جدول يتضمن الخطأ والصواب الذى لاحظه مترجم هذا الكتاب بعد طبعه عند ما تصحيحه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٦	٢٥	لم يغلها	لم يغله
٧	٠٢	الدارسسيه	الفارسيه
٨	٢٠	ماوصته من	ماوصفته به من
٩	٢٠	محساسنه	محاسنه
١٦	٠٢	اكنافها	اكنافها
١٧	١٠	لحبيب	لجيب
١٩	١٢	الدوائد	الفرائد
٢١	٢٧	فرشا البرقلمون	من فرشه البوقلمون
٢٧	٠٥	بعد	بعض
٢٧	٢٧	يبى	يغنى
٢٨	١١	بصير	بقل
٢٨	١١	القمح	البلح
٣١	١٢	السربال	السن البال
٣٢	٢٤	علبا	غالبا
٣٤	٢٢	الحبال	الخيال
٣٦	٢٢	بوجه	بوجهه
٣٨	١٨	المثنة	المثتنة
٥٠	٢١	الانورى	انورى
٥٨	٢٥	نال	لان
٥٩	٠٦	زنت	زينب
٦٠	٢٥	قذى	قذا
٦٣	٠٩	والمحتسى	والمحتسب
٦٤	٠٧	ومزقها	ومزقه
٦٤	٢٣	اصناف	امنان
٧١	٠٨	ليس	ليس
٧٦	٠١	الذى لايقدم	الذى يقدم

صحیفه	سطر	خطا	صواب
٧٧	٠٦	الغنی	الفنا
٧٩	٠٢	ان	اذ
٧٩	٠٩	منه رعاية	منه برعاية
٩٣	٢٨	ذورة	ذروة
١٠٢	١٥	غلام جنی وجناته قدسی النهی	غلام سبی جنی وجنته النهی
١٠٢	٢٠	الاثام	الانام
١٠٩	١٢	ابی قلمون	البوقلمون
١١١	١٩	الخیالی	الخیال ی
١١٧	٢٧	وعقلی	وعقل
١١٩	٢٣	فاذا	فائذن
١٢٠	١٣	ببیکر روحی اقتدی مربائه	بیکر روحی فدا مربائه
١٢٢	٠٥	باختیال	باختبال
١٢٨	٢٨	أکلت	أکملت
١٣١	٠٩	المهب	اللهب
١٣١	١٢	المملوکا	الملوکا
١٤٨	٠١	الفصیحة	الفضیحة
١٥٠	٢٧	کعلبه	کطبلة
١٦٠	١٨	غ سه	عزمه
١٦١	٠٦	وحیث اجتمع	وفیما اجتمع
١٦١	١٠	وکان	وحینما
١٦٥	٠٢	بیان وظاهر	بیا
١٦٥	٢٨	شاب ولور	شاب او
١٧١	٢٥	سرّوا	آسرّوا
١٧١	٢٦	آسری	سری
١٧٢	١٣	شدیدا	شریدا

صحيفه	سطر	خطا	صواب
۱۷۲	۲۲	بهستن	بتن
۱۷۳	۲۱	جدراهم	جدارهم
۱۷۷	۲۸	جزلوا	عذلوا
۱۷۷	۲۸	اسى	الناس



اسم الله الاقدس فاتحة كل كتاب ، وباكورة الحمد فى رياض الخير مطلع كل باب *
واقتطاف ازهار الصلاة والتسليم * ثمرة التشرف بذكر كل نبى كريم

(مفرد)

وهذه روضة الازهار قد فتحت || فانهض اليها بذكر الله والرسل

يا ربيع القلوب اجل فكرى بنضرة المحامد الورديه * فى الروضة السعديه * ونور حدائق الاركان والشفاه الندية الندية * بمطالع الشكر الشمسية الزهرية البدريه * لله الحمد والشكر ما نفحت نسمات الافكار * فى اسحار الاسرار * وصدحت بلابل الاخيار * بلسان الاخلاص فى بستان الاستغفار * وامطرت كليات سحائب الجود * فى نيسان الوجود * من دون نسيان لموجود * وصفت لآلى عقود الاولياء على غادات الغوادى بوصفها ونحن من الشهود * حمدا يتوالى مدراره فيحلو كلما تكرر * وشكرا لا يذبل القطف ازهاره كيفما تنظم او تنثر * قد احكمت عربية الصدق حل فارسيته حتى تعرب معجمه * وتجوهرت هيولى مجده بحكمة التهذيب حتى زهت وركزت حكمه * مضعف

نرجسه

نرجسه يفوق سواد العيون فى بياض القرطاس * ودوام ورده نقيا من الشوك الا ان قلب القاسى من الناس بالايناس * منثوره منظوم على شكل يفضح شقائق النعمان * ويخجل الياسمين والسوسان * ومنظومه يديع المعانى والبيان * يزدرى بطرز الريحان وزجاجات الحان ومقامات الالحان * وبحره الرائق الهنى الفائق السائغ العذب * متوازن المد من غير تقطيع ولا فاصلة ولا عروض ولا ضرب * من مشاهدة أوله روح العليل تشتفى * وختامه مسك وفى *

(بافه)

هات اسقنى صرف كاس الحمد مترعة	فى الاصطباح بروض السعد ياساقى
وغن لى فوق غصن الشكر مبتهجا	يابلبل الصدر واشرح نعمة الباقى
ويانسيم العلى فانشر هوى شغفى	لذكره فهو بالترويح ترياقى
وترجى لى بنفح الطيب حاكية	يا صحبة الزهر آثار الخلاق
ما انت بالغربة مهما ذكيت شذا	مدحى له مخلصا من قلب مشتاق
لله فى كبدى روح لقد ولهت	بالله فى كل حين وجدها راقى
فليس يحلو سوى اسمائه بفمى	ومسمعى وبراعاتى واوراقى

ويارب صل بجلالك وكمالك وجمالك * وعظيم عميم نوالك وافضالك * على كافة من غرست فى ربى اوصافهم ثمر نبوتك وارسالك * وصلهم من اتحف التحايا باشرف الهدايا كما تحب لمقاماتهم وتختار * بحسب ماتعلمه من ترتيب اقدارهم فى مصاف الفخار * فانك ايها السيد المالك * احق واولى بذلك * وانا كسائر الامم فى خطة العجز * عن حل طلسم رصد هذا الكنز

(نظم)

وكل الخلق لم تبلغ قواهم	الى مدح النبوة والرساله
فهبهم ياالهى ماتراه	لرتبتهم يليق مع الجلاله

اللهم اذ وقفنا فى اعتاب وصفهم سائلين * وبجاه الانتساب اليهم لرضوان جنتك متوسلين * فقو عجزنا حتى نصدح بشكر نعمك العميه * فبغير عنايتك ما للقدر قدر ولا قيمه * ولانت اعلم بالحال * قبل السؤال * ولكن العبد يلتذ بمناجاة مولاه وان اقترف * لرجائه العفو عما جناه بما ناجاه حيث بالعجز اعترف * فحقق رجاءنا * واقبل دعاءنا * راضيا عن اصحاب اصفيائك * واتباع احبائك * مغدقا شآبيب الرحمة علينا وعلى عباد الله الصالحين * كاسبا لنا ولهم من اهل اليمين امين

(نظم)

فؤادى داع واللسان مترجم	ويارب يارجين فضلك اكرم
وانى لمضطر وصنعى عاقنى	وهل غير رب العبد للعبد يرحم

(امابعد) فيقول من لرحمة مولاه ابتهل وتضرع عبده جبرائيل بن يوسف الشهير بالمخلع . كان الله له فى كل وجهه • واسعف عيون آماله بكل نزهه . ان العلم قوت الارواح والقلوب . وروضة المحب والمحبوب • به يفضل الذوق الروحانى على الجثمانى من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الامن تضلع اوذاق

(معرد)

لايعرف الشوق الامن يكابده	ولا الصبابة الامن يعانيها

هذا وان علم اللغات اجل علم واعلاه اذلم تدرك بقية العلوم لولاه هذا ذعنت له المعارف كما ادعن النسيم للهار وانسارت تحت حكمه كما انطوت درارى الليل تحت شمس النهار فلم يتكدر صفو ربيعه بعبث خريف . ولم تذبل ازهاره حيث كانت منه فى ظل وريف فله المقام الاسمى من حين ان علم الله آدم الاسماء .

(نظم)

وحقك لولا النطق واللغة التى	بها امتاز هذا النوع بين العوالم
لساوى اعز الناس ادنى بهيمة	وضاعت فروق الخلق بين المعالم
فما لك لم تنهض اليه مسارعا	على قدم الاقدام ثبت العزائم
فانك مهما زدت فيه ترقيا	سموت على العلياء غير مزاحم
وحزت اليد البيضاء اذ شهد الورى	عليك لواء المجد بين الاكارم

وانى من قبل ما سطعت على التمائم ونيطت بى العمائم • ارتضعت حب العلم من ثدى الغرام وناغيت الاساتيذ فى طلبه وانا فى حجر الهيام . وجلست فى مهد العربية اتاله ودرجت على ارض الشوق حبوا لمكتسبه . لما انى فتحت عينى على ما حواه من ثمرات تمارج الارواح • وزهرات تزدرى بكوكب الصباح ونفحات تنعش الاكباد ورشحات بها قوام العيش من حين الميلاد • حتى تولهت فى عشقه واناما خلعت العذار . وجذبنى ما شاهدت للسعى والبدار . فجعلت مسمعى هدفا لصائب المعارف وبنانى خاز نالما التقطه من العوارف وكنت كلما اجلت قداح النظر وشممت الطيب من ذلك العبهر ارى ان علم اللغات هو الجامع الازهر والاصل الذى كل فرع منه للغير يبهر فالحظه بعين

البصيرة

البصيرة احق بالتقديم * واتمثل فى خدمته مع الاجلال والتعظيم

(نظم)

تعلم يافتى والعود رطب	وطبعك لين والدهر قابل
كفى بك يافتى شرفا وفخرا	سكوت الجالسين وانت قائل

فيزيدنى هذا السماع نشوة ونشاطا وهمه * فاحل به عرى العوائق المدلهمه

(نظم)

لا تصحب الكسلان فى حاجاته	كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة	كالجمر يوضع فى الرماد فيخمد

حتى حصلت على مبادى يسيره * هى عن ذكرها بقيد الحقارة اسيره * بيد انى كلما امحت مياه الشوق تسقى غصون الرغبه * وشهدت غرس الدرس تنبت كل حبة منه مائة حبه * آثرت الاعتكاف فى مصلى تلك الرياض * ورضت الصبى على ذلك فجانح وارتاض

(مفرد)

اذا مر بى يوم ولم اتخذ يدا	ولم استفد علما فما هو من عمرى

(غيره)

ولم تسر شهب الدرارى فى الدجى	ابدا لما وصلت الى فلك العلى

وكلما سنحت لى شاردة قيدتها * اولمعت لى بارقة وردتها * ولسان الحال * يملى لسان المقال

(مفرد)

اذا بلغ المرء اوطاره	فليس له بعدها مقترح

ولما انست من حسى انها بالثبات مطمئنه * وسجدت لله شكرا على هذه المنه * خيل لى انى فى امد قريب * اجتنى ثمرة اجتهادى باوفر نصيب * فانظم فرائد القلائد * وانشر عوائد الفوائد * وذلك لما عاينت انى انبت بالحى وعرست فيه رغبات اصلها ثابت وفرعها فى السما * حتى حباها نوروز الصبر حلة الاوراق * وساءان اقتطف من زهرها ما اعجب اوراق * فلم ادر الا وخبايا الايام * قد نصبت حبائل الاقدام على الاقدام * فاوقعتنى فى ايدى الاعمال * وقيدتنى بقيد الاشغال * وألزمتنى بالكتابة الديوانية فى الغدو والآصال * وفى غضون تلك

الشجون كنت اترقب من الدهر سنه * اختلس فيها عودة

* (مفرد) *

هى الشمس مجراها بعيد وضوؤها	قريب وقلبى بالبعد

فاذ ق لى فى ليلة طويت بها سهدا. وافنيتها كلفا ووجدا * ان تبصر دركه فى غفلة الزمان قبل ان يتنبه فانه لا يعرف الامان ولا يحذر المسبه * سفقت اتردد فيما يندرج تحت حوزة الامكان والوصول * لما ان الامل الاول صار متباعد الحصول

* (مفرد) *

او لا تشك ان المرء طعمة دهره	انما له ياويحه يأمن الدهرا

ربيتما انا ادير حيا الحواس * واضرب اخماسا فى اسداس * فيما يكون حلو الجنى * قريبا من ايدى المنى * دانى القطاف * نامى الاسعاف * يقبل الاشتراك مع ما انا فيه ولا ينافيه * لعجزى عن التفرغ بالكليه * من الاشغال الديوانيه * اذ جرى فى خلدى ان اللغة التركيه هى المتعينة السبق فى هذه الخصوصيه * لعموم نفعها من وجهين * وكثرة توقعها على الاذنين * فانها بعد اللغة العربيه * اوفر تداولا فى المصالح الميريه

* (مفرد) *

واعلم بان الغيث ليس بنافع	ما لم يكن للناس فى ابانه

فوثبت فوق متن العزيمه * واطلقت العنان خلف تلك الغنيمه * موطدا لقلبى على ذلك * معتمدا على السيد المالك * راجيا منه التوفيق والاعانه * فما خاب من قصد فضله واحسانه * وابتدأت فى الليلة السادسة عشرة من جمادى الثانى سنة سبع وخمسين ومائتين بعد الف هلالى * وكان ذلك بعد الغروب ببرهة تليله توجهت فيها تلقاء هذه اللغة الجليله * فانفقت فى ذلك من نفيس العمر جمله * برغبة منبعثة ليست بمضمحله

* (مفرد) *

تهون علينا فى المعالى نفوسنا	ومن طلب الحسناء لم يغلها مهر

الى ان جبت اغلب مجهتها * وتوسطت جل لجتها * فبرزت لى فى حلة ظريفه * بالفاظ لطيفه * يستملحها القارئ والسامع * وتستحسن رسومها كما هو الواقع

غيران ماعليها من الحلى والحلل * لم يكن من ذاتها حصل * وانما هو مكتسب من مواهب اللغتين العربية والفارسيه * فقد جلاها بالبلاغة البهيه * والرشاقة الزهيه * ولم ينتثر عليها من الاولى ازهارها * وتحفها من الثانية ثمارها * لمجتها الاسماع الطباع * بل لما رفعت رأسها بين اللغات * ولا تحركت بها شفاه في كلم ادرست بل درست * ولم تنشق عنها ارض وان غرست * ولكن بهما تارة تميس وتعطر * وتزهو وتميس وتخطر

(مفرد)

وراًئحة محبوبة ومذاقا	كما جمع التفاح حسنا ونضرة

وآوانة لم تنتظم تراكيبها ولا تورق اساليبها حتى يفيضا عليها من بحورهما * ويقلداها بما في نحورهما * وذلك من فضلهما عليها * وهي لا تنكر ما احسنا اليها

(مفرد)

انتظره يخفى ما اثره الحسنا	هب الروض لا يثني على الغيث بشره

فعندما هدانى زكن اياس * وفراسة ابى فراس * بمطالعتى للكتب الوفيه * بهذه اللغة التركيه * أن اشرفها من تينك اللغتين كما اوضحت القضيه * ادركت انى لا ارتوى من حياضها * ولا اجتنى من رياضها * ولا انتهب نسيم زهر الآمال * وتطيب فاكهة المرغوب للاستكمال * الا بحوز مستعملات اللغة الفارسيه * واما العربي فهو لسانى بالسجيه * وناجتنى الخواطر بانه متى تيسر ذلك * سهلت اللغة التركية باستقصاء المسالك * فشرعت في تعلم الفارسيه ثانى ساعة من ثانى ليلة من المحرم الحرام * سنة ثمان وخمسين ومائتين والف من هجرة الاسلام ثم امضيت برهة وجيزه * وانقضت حصة عزيزه * حتى اكتسبت منها لوامع بروق * وأشعة شروق وفي ظرف هذه المدة القصيره * ظفرت بمطالعة كتب في اللغتين شهيره * لكنها قليلة العدد بالكليه * لعدم وجود كتبخانة مستعدة بالاسكندريه فتيسر في الاثناء تنزهي بمطالعة الكلستان * المؤلف الذى تتفق عليه الارواح والاذهان * وينم بفضله نوره الفياض * كما ينم النسيم على الرياض * قد صيغ من اكسير اللطافه * وتجسم من روح الظرافه * لا من راح السلافه * وجمع من كل معنى احسنه * وضم من كل مبنى اتقنه

(مفرد)

وقد يستقبح الشيء المعاد	يعاد حديثه فيزيد حسنا

وهو مشتمل على نوادر راهيه * ترى بقرطي ماريه * وحكايات غريبه * تشمس بكل عجيبه . وحكم كأنما وردت عن صدر لقمان * وامثال يتحلى بها جيد الركبان * بعض ذلك جد الظاهر والباطن * وبعضه هزل الصورة والسر في هيولاه كاس * بتسجيع جذب ورق الادواح للتغريد في مدحه بالاشواق * ونظم من ينبوعه يتغزل كل معمود مشتاق * فمت لما فهمت نموذجا من معانيه وصارت العيون تلحظه . والاسماع تحفظه * والشفاه تلثمه * والقلوب تخدمه * واللسان ينشد ويغنيه باغانيه

- (نظم) -

وسوغ في ادن النديم سلافه	لك في المجالس مسلو تشفي الجوى
وكأنما آدابنا اصدافه	فكأن لسدك لؤلؤ متحلل

وجلي ذلك على البحث عن ترجمة ابي عذره * والمصفي لجوهره من معدن تبره * لانظر من هو هذا الامام الجليل ويسكن بمعرفته من الجوانح ماشب نار الجليل * فان نفسه ملكي المسرى ووعظه يأخذ بمجامع القلوب مهمايطرا

(معرد)

لدى الفصل حتى عد الف بواحد	ولم ار امثال الرجال تفاوتت

فما اقتطفت زهرة صماته . ولا انتشقت عرف سماته . الامن المولى الذي سماء علومه على ربى الافهام تندى . حضرة الاستاذ الاوحد كاشف افندي * حيث افاد نفع الله به واجاد . ووفى بما فوق المراد وسأتلو عليك مانظمه * في اول المقدمه * لتشاهده بعين اليقين * وتكون بصدق ماوصفته من الواثقين * هذا ومما زادني وجدا بهذا الروض النضير * وايقنت انه يجل عن نظير * ان قله نقل عن الاعيان * وجله عن مشاهدة وعيان * ومثل ذلك نادر في دواوين الحكم والنصيحه * ومن انكر ذلك فلا يعود عليه غير الفضيحه * وبينما انا في بعض الليالي مكب على مطالعته * مستغرق في مسامرته اذ اشارت الي العناية الربانيه * والهمتني الارادة الصمدانيه ان استخرج درره من بحر الفارسيه * الى شاطئ العربيه * ليتم لي بذلك فائدتان * احداهما التقوي في هذا اللسان والثانية نفع من رغب في فهمه ممن وقف عند العربيه في البيان فيحيط بما احتوت اساليبه الفارسية علما * ويحظى من عوائده الاعجميه بما نعد نعما . وقد قيل

(مفرد)

احزم الناس من اذا احسن الدهر	تلقى الاحسان بالاحسان

فطفقت اقدم رجلا واوخر اخرى * واصغى الى التحذير تارة وتارة اعطف الى الا ... * ثم رأيت الاقدام احق والمبادرة بالاهتمام اوفق * فان العيش ظل زائل ولون حائل * فالعاقل من ادخر ما يحييه فى رمسه * واعدّ لغده من امسه * و ... ود بالحكم * ارق من الجود بحمر النعم * فهذه متاع الحياة الدنيا * وتلك ذخيرة العليا * وبهذا الخطت انه يتعين السعى فى صالح الاعمال * بما يسعف العدى فى المآل بعد الزوال * فقدمت الاستشاره * فانشدنى الاشاره

(مفرد)

ومتى امكنت فبادر اليها	حذرا من تعذر الامكان

واستخرت الذى ما خاب من استخاره * فتوجه قلبى بيده لما اختاره * وتوكلت على الله فى ترجمته من الفارسيه * الى اللغة العربيه

(مفرد)

فعلى السعى فيه	وعلى الله النجاح

مبتدئا من يوم الاثنين المبارك السادس من شهر رمضان * سنة الف وماتين وخمسين وثمان * وقد وافق الاكمال * فى اليوم السادس عشر من شوال

(مفرد)

بجاه كروضة سقيت سحابا	فاثنت بالنسيم على السحاب

وفق المولى لتلخيص معانيه * وتجريد مبانيه * ونقله من وهاد الرياض الاعجميه الى ربى الحدائق العربيه * فربما ازداد نضره * واكتسبت محاسنه الحسن والماء والحضره * وقد خلعت عليه بلقيس الفصاحة جمالها * وملكة البراعة كمالها وتفتحت عيون ازهاره * وغردت ورق اطياره * وزهت ورود خدوده وتبسمت ثغور شهوده * وفاح عطره الندى * بما يثنى عليه لو رآه السعدى * حتى حسده المنثور والبهار * فاصفر هذا غيرة وذاك ألقى نفسه فى الانهار * وجرى على اصله وبلغ الهدى محله * بدون تغيير يقلب المعنى او ينقصه * او يزيده بما ينقصه

(مفرد)

اذا الغيث وفى الروض فى السقى حقه	وزاد فان الغيث للروض ظالم

بل التزمت ان احافظ على ثغور معانيه * والاحظ احكام مبانيه فلم يقع فيه الا تبديل يسير جدا * وهو عن اللفظ ما تعدى * والملجئ لذلك تغير اللغات * وعدم توافقها فى جميع الحالات * وحيث يسره الله الكريم * فى احسن تقويم * نادته افواه الثنا * انت بسمو لغنى عن مدحنا

(مفرد)

فاما اذا كان الجمال موفرا	لحسنك لم يحتج الى ان يزورا

ولما رأيته فى الحلة العطائية * والحلية الوفائية * احببت فى تتميم الاوطار * ان يعم نفعه الاقطار * وذلك لا يكون الا باستكثار نسخه فى العدد * ونشره فى كل بلد * فهو فى المقصود اعلى وارفع * وفى حفظه اولى وانفع * سيما وهو فاكهة طرية التعريب * والنفوس مولعة بحب كل غريب * والطريق الاصوب الاقرب * لسرعة نجاز هذا المأرب * ان يطبع بالطبع فى المطبعة الكبرى ببولاق المحروسه * التى من اوجها يستمد الكون شموسه * فان صاحب السعادة الاكرم * الخديوى الاعظم * اكليل تاج الوزراء * درة صدر الفخراء * حامى حمى الامصار * مفيض العدل فى الاقطار * محى رفات المكارم * ناشر لواء العلوم فوق المعالم * مالك الهمة الاسكندريه * والعزمة الآصفيه * السامى بمجده الحريز على العزيز * الممهد بسديد آرائه واحكامه عظائم الامور * المدبر بمفرده ما يعجز عنه الجمهور * حفظ الله دولته * كما حفظ رعيته * وادام مجده وخلد جده * واعز جنده * وحرس اشباله الكرام * وجعلهم غرة فى جبين الايام وافاض عليهم سجال التهانى * ومنحهم غيوث الامانى

(نظم)

ملك بجدة عزمه وبرأيه	كم صاغ مملكة وفل سيوفا
فرد سما شهب السماء بهمة	تردى الليوث وتستقل الوفا
النيران تصاغرا عن مجده	وتسترا بالغيم منه كسوفا
لم تلق للعلياء غير جنابه	كفؤا ونبصر من سواه زيوفا
اقطار مصر بحكمه عن غيرها	حوت الكمال وحازت التشريفا
هذا واعلى العدل ادنى فضله	فتراه مشتغلا به مشغوفا
مع رأفة عمت رعيته فلم	تترك وضيعا فى الورى وشريفا
وحماسة عاد الحسام لغمده	من بأسها ورمى الدماء نزيفا
احيى العلوم بكل مدرسة غدت	تبنى الرجال وتكثر التأليفا

وبنى لها عددا يطاول فخرها	سعد السعود وزادها تشنيفا
وبه الانام مع الزمان تواضعا	فى ظل امن لاتعود تخوفا
فالله يحفظ فى الممالك ذاته	وصفاته ويمده تصريفا

قد اسس فى المملكة آثارا بها تقر العيون * ولم يسمع بمثلها ولا فى عهد المأمون * من مدارس بهيه * وعلوم زهيه * واستعدادات هندسيه * وخيرات ملوكيه * ينتظم فى سلكها اختراع المطابع الكبار * التى لولا همته لما اشرقت بهذه الديار * وبها ازهرت الفوائد * واثمرت العوائد * وانجح كل رائد * وصارت لجيد الفنون كالقلائد * حيثما بهذه الواسطة فازت الكتب بالتكثير * ووصلت اليها يد الجليل والحقير والغنى والفقير * مع قلة الكلفة عن الاستنساخ * والامن من تحريف النساخ * واستقامة الخط كسلوك الذهب * فجل من وهب * هذا ولم ابح بسره * ولا نشرت عرف نشره * الا بعد ما تصفحه العلماء العظام * والذوات الكرام * وشرفوه بالتصديق والصحه * وتمت بذلك منة المنحه * وحيثما وفق الكريم بما هو فوق الآمال * فها انا ذا ضارع اليه بالابتهال * ان يحقق الرجاء فى تلقيه بالقبول * ويوفق للاخلاص فى غرسه كما هو المأمول * وينور سرائرنا بالعلوم اللدنيه * ويسعفنا بالثواب على هذه النيه * ويحسن الختام * بالتمتع فى دار السلام * بجاه انبيائه الفخام * واصفيائه الكرام

(مقدمة فى مناقب المؤلف)

مما لا يخفى على ذى بصيرة شمسية * وسريرة انسية * انه لا يطمئن قلب بكتاب مؤلف * ولا يسكن فكر من رأى روض مصنف * ما لم يعرف غارس اشجاره * ومفوف ازهاره اذ بذلك يتم علم مقداره * وتصفو النفس بالتروح بين ورده وبهاره * ولما جبتنى الايام * عن مناقب هذا الامام * وشممت شذا العرفان الندى * من نوافح الاستاذ كاشف افندى * ووجهت لرحابه نجب الآمال * فى رغبة الكشف عن سيرة هذا المفضال * كان من جوابه حفظه الله ما اوضح الحال * حيث قال * صاحب الكلستان هو الشيخ الاجل الهمام * معدن الفضل والالهام * مربى المريدين * وعين انسان اليقين * من وقفت دونه هامات الرجال * وتشوقت للثم تراب اقدامه الامانى والآمال * سيد الشعراء على الاطلاق * ولؤلؤ تاج سلاطين العشاق * الاستاذ صلاح الدين السعدى الشيرازى * قدس الله سره العزيز * اما والده فشهرته اغنت عن البحث عنه لاسيما وقد قيل

كردنام پدر چه ميكردى	پدر خويش شو اكر مردى

(مفرد معربه)

ماذا طوافك باسم الوالدين فكن	ابا الذاتك مجدا ان تكن رجلا

ونوّر رحمه الله صحائف الغبراء بمشكاة انوار جماله فى اول العشر الثامن من القرن السادس وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر شوال المكرم لاول العشر العاشر من القرن السابع فتكون مدة حياته مائة وعشرين سنة على المشهور وعلى قول البعض مائه وستا اومائة واثنتين والاول هو الاوفق وقال بعضهم مؤرخا لوفاته بقطعة فارسيه وهى هذه

(نظم فارسى)

هما نا روح پاك شيخ سعدى	چو در پرواز شد از روى اخلاص
مه شوال بود وشام جمعه	كه در درياى رحمت گشت غواص
يكى پرسيد سال فوت گفتم	زخاصان بود ازان تاريخ شد خاص

(معربه)

الفاضل السعدى طارت روحه	طاهرة نسعى بوجه الاخلاص
ليله جمعة بشوال سرت	لبحر رحمة به حتى غاص
وسائل عن عامها قلت له	كان من الخواص ارخه خاص

واما بلده شيراز وبها نشأ وجمع جميع العلوم الى ان بلغ اربعين سنة ففاق المشايخ وصار يشار اليه بالبنان وتعقد عليه الخناصر * وتتلجلج عن مخاطبته الاكابر * ثم ساح فى طلب شيخ مرشد كامل اربعين سنة وفى آخر سياحته استدل على المولى شهاب الدين السهروردى واستمنه فامده * حتى املأه من لجج زلال فيضه فاتخذه عدة * والى ذلك يشير بقوله (مرا پير دانا مرشد شهاب)

(تعريبه) المرشد الشهاب شيخ يعلم *

حتى قيل انه ساح فى اكثر البلاد المعموره * وتردد رمعارفه حتى استضاءت بها الارض فاستقصى العالم نوره * والى ذلك يشير بقوله

تدانيك من در اقاليم غربت	بسر اروز كارى بكردم درنكى

وهو الذى عربته بقولى

(مفرد)

اما ترى كم سرت فى غربتى عجب	تطوى الاقاليم فيما ينشر الزمن

واما عصرحياته فقد قيل ان اباه كان ملتزما لخدمة الاستاذ روزبهان فلما ولد

الشيخ

الشيخ رحمه الله أحضره الى استاذه قال صاحب المناقب ما نصه

وحضرت شيخ در ونظر فرموده • وفرمودندكه عشقرا بحش كرديم

بدوهم نصيبي داديم

يعني انه لما احضره ابوه للاستاذ وخلع عليه حلة تجليات تلك الحال دعا له بما الهمه به الله جل جلاله وقال اني وهبت هذا الطفل للعشق • وجعلت له منه نصيبا انتهى فكان كما قال • حتى انهم كانوا يسمونه سلطان العاشقين • واما عدة كتبه فجلت ان تحصى له في كل فن باع تأليف • وفي كل فهم مناخ تلطيف • وكان اكثر تأليفه فيما يتعلق بالعشق واحواله وله منوال الغزل ولم يكن قبله للغزل منوال اصلا ولذا سمي استاذ الغزليين • وله الكلستان والبستان ومجموعة اللطائف • وديوان غزليات مشحون بالمعارف • وغيره وكان رحمه الله على طريقة شيخه واما عقيدته فسني ماتريدي حسن السيره • صافي السريره • كثير الشفقة على عامة المسلمين حتى ذكر في التواريخ الخانية انه ارتحل من وطنه الاصلي وتركه حيث رأى هولاكو وعسكره الذي كان استولى على جميع بلاد العجم وبعض بلاد العرب الى غزة وهتك حرمة المسلمين واطاح راحة القاطنين وقال الفرار مما لا يطاق من شعار المرسلين واليه الاشارة بقوله

برون رفتم از تنك تركان كه ديدم	جهان درهم افتاده چون موى زنكى

وهو الذي عرّبه بقوله

خرجت من عار او غاد التتار وقد	دهى البرايا بظلام الفتك والفتن

واما مدفنه فانه لما ساح السنين الاربعين وكان قد بلغ عمره خمسين سنة وعاد الى بلده شيراز كان له خارجها روضة ورثها عن ابيه فبنى فيها زاوية واقام بها واهتم بتربية المريدين حتى انه اجتمع عليه مريدون لا تعد وكان له سفرة من جلد يضع فيها الطعام • ويأكل مع مريديه حتى اذا فرغوا علقوها بما بقي على شجرة من شجر تلك الروضة على قارعة الطريق لكل من مر من ابناء السبيل ولم يكن معه طعام ليتناول منها كفايته • وحكى صاحب تذكرة الشعراء انه مر بها لص ورام سرقتها فلما حاذاها ومد يده اليها علقت يده وعجز عن تصرفها بحكمة الهيه فتاب ورجع اليه تصرف يده فاعتر فعاد كما كان فتاب وأناب • وقصد من الزاوية الباب • وجد نحو المحراب • فوجد حجرة نور تجليا تها حجبت المصباح عن نوره • ورائحة الوصل اسكرت من حاذاها بشم بخوره • فطرق الباب • واذا بها حجرة الاستاذ فقص عليه القصص وتاب على يديه فأناب ثم انه التزم خدمة الشيخ

رحمه الله فصار ذا فيوضات هامعه * وحكم جامعه * الى ان مرض الشيخ مرض موته فأوصى بان يكون خليفته من بعده * والمولى على المريدين فيما كان الشيخ بصدده * وبعد وفاة الشيخ صار كما اوصى له به * ودفن الشيخ رحمه الله فى زاويته المذكورة ومقامه مشهور يزار * ويقتبس من طوافه مزيد الانوار * واما اولاده فغير معلومين انتهى بنصه وسمعت من بعض اعيان الامرآء من اهل الاستانة العليه انه كان يدعى عندليب شيراز وانه حصر سبع تاكيف فى كتاب واحد سماه الكليات وهى الكلستان والبستان والقصائد المركبة من العربية والفارسية والديوان القديم والديوان الجديد والترجيعات والمطايبات * وان روضته التى دفن بخلوته فيها بعيدة عن مدينة شيراز نحو ساعة وانه يزار بكثرة سيما كل ليلة جمعة يعدون ذلك مفترجا عندهم وان اهل العلم من تلك المملكة يعتقدونه ويحبونه ماعدا اغلب علماء ايران التى هى تحت فارس فانهم ينكرون عليه بعض كلامه وهم غير سنيين وذكره المولى خواجه خليفة زاده فى كتابه كشف الظنون فى اسماء الكتب والفنون فى لفظة البستان باسم مصلح الدين السعدى الشيرازى المتوفى سنة ٦٩١ وبينما لمحات فكرى لم تزل ترقب اشعة آثاره * ولفتات ناظرى مابرحت جانحة للتملى بمشاهدة اخباره * مع شغفى بالتقاط جواهر العرفان * واقتطاف ازاهر الاذهان * وبحثى عنها فى اقاصى البلدان * من كل مقبل وقافل من الركبان * بالتوصية الاكيده * وبذل الرغائب التى ليست زهيده * اذ سرنى ورود بعض كتب من الاستانة العليه * وفى ضمنها الكليات السعديه * فوجدته كتابا تعجز الافهام عن اوصافه * وتمل العقول من شذا رياحينه وسلافه * مرتبا على مقدمة بنيت على ست رسائل * ومقاصد كتب تجيب فى الآداب كل سائل * اما رسائل المقدمة فالاولى فى تقرير الديباجه والثانية فى خمسة مجالس والثالثة فى سؤال وجواب صاحب الديوان فى ذلك الاوان والرابعة فى العشق والعقل والخامسة فى نصيحة الملوك والسادسة مركبة من ثلاثة فصول اولها فى ذكر السلطان اباق والثانى فى ذكر الملك انكيان والثالث فى ذكر الملك شمس الدين تازى كوى , واما كتب المقاصد الادبيه * فهى ثمانية عشر على هذه الكيفيه . كلستان . بستان نطم عربى . نظم فارسى . مراثى * تلمعات * ترجيعات . مطايبات . بدائع . خواتيم . غزل قديم * صاحبيات * مقاطيع رباعيات . مفردات . مضحكات . مجونيات * هزليات * وبها تنتظم دائرة الكليات فذ كحلت بصرى باثمد مدادها . وانعشت آمالى بترقب امدادها * الحقت

هذه النبذة بمناقبه رضى الله عنه * وقويت عزيمتى ان اجنى فواكه النظم العربى منه * فأضمها الى الكتاب المترجم طرازا لتاج اكماله * واقتران اسعاد ينال المقبل عليهما به نهاية اقباله * ومضاعفة فى نشر معالى المؤلف فى هذه الاقطار واعلاما بعلو نفسه فى اللغتين من دون انكار * ليعم النفع * ويجمل الوقع * وبذلك الاتمام * يحسن الختام *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد والمنة لله عز وجل * الذى توجب طاعته القرب منه بقربة العمل * وتتزايد بشكره النعم فتحيط باشعة الامل * تنوع المنن فى النفس الواحد على اختلاف الحركات * فالوارد ينعش الارواح بحياة الذات * والصادر ينقش الافراح فى لوح الصدور ببراعة اللذات * وحيثما استحق عليك شكرين فى نفس واحد * فتحقق بعدرك العجز عن حقه ولو انك خالد

(نظم)

بأى لسان اويد لرضابه	تهم بدعوى العزم فى عهدة الشكر

سبحانك اجلالا لحقك يا غفور * انت القائل اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور

(نظم)

العبد عبد واولى ما يقدمه	عذر لتقصيره فى باب سيده
وكيف لا وجميع الخلق قد عجزوا	عما يليق لربى فى تأييده

غيوث رحمته لكافة العوالم واكفه تعم كل شى * وموائد نعمته بدون حرمان او تحسر مبسوطة تحيى كل منتقل وحى * لا يهتك سترناموس عباده بارتكابهم الفش الذنوب * ولا يحسم وظائف ارزاقهم بجسامة ما اقترفوه من منكر العيوب

(نظم)

يا من خزائن غيبه بعطائه	حبت المجوس وظائف الاقوات
أفتحرم الاحباب نظرة رأفة	وترى عداك بها مدى الاوقات

شوق الانسان الى روض الجنان * ومازها ئها من ثمرات الاحسان فأسرى بسر امره الارادى نسيم الصبا فى الاسحار * لكى ينشر على البسيطة بساط الزبرجد الرطب المعطار * واشار الى مراضع السحب الربيعيه * ان تربى بنات

النبات فى مهود الارض الندية . ورسم للاشجار بالخلعة الوروزيه * حتى تحمل اكنافها بخضر الاقبيه الورقيه * وزخرف اطفال الغصون بتيجان الازهار * المكللة بالانوار . عند امال . وسم الربيع فى مقدمته الورد وفى ساقته البهار * فما اعطمه من اله بديع قدرته استحالت عصارة القصب السكرى * اثا تما * واستطالت النواه الثمرية بجليل حكمته فعادت نخلا باسقا

(نظم)

احرى الحقائق فى الاكوان موقظة * لمن يمد يد الادبش مع سنته
والكل اذعن مختارا نلبس من الانصاف ان لا تنبى امرا بتأديته

وردفى الروايات * عن اجل الكائنات . وسر معجر الموجودات ورحمة العالمين وصفوة بنى آدم المكرمين المتمم لدورة الزمان بوجهه الامين * محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

(مفرد حكم اصله)

| شفيع مطاع نبى كريم | قسيم جسيم بسيم وسيم |

(غيره معرب)

| مادمت ركنا للورى فلسترح | من حل نوح فلكه لم يغرق |

(نظم حكم اصله)

بلغ العلى بكماله . كشف الدجى بجماله . حسنت جميع خصاله * صلوا عليه وآله

(رواية بالمعنى) ان الواحد من العبيد المذنبين * الخطاة المرتكبين * تسلمه يد الحيرة الى الاستغفار والانابه * فيرفع اكفه بالدعاء يؤمل الاجابه * واقفا فى اعتاب ابواب المولى * راغبا فى عواطفه جل وعلا * والله سبحانه لم ينظر اليه بعين العنايه * لسابق الجنايه * فيستغفر ثانيا فيريد الله فى اعراضه ولم يراضه * فيتضرع ثالثا ويبتهل ويتألم وينادى مولاه باعتذارات بالحال اعلم * وينهض على قدم الاستغاثه بالحق سبحانه . جامعا لسانه وجنانه اركانه . فيقول الله عز شانه * وجل سلطانه يا ملائكتى قد استحييت من عبدى وليس له رب غيرى فقد غفرت له . اى اجبت دعوته * وقضيت حاجته * لانى استحييت من عبدى * بترايد تضرعه * وتكاثر توجعه

(مفرد)

| انظر الى كرم الاله ولطفه | العبد يذنب وهو منه يستحى |

العاكفون

العاكفون فى كعبة جلاله * معترفون بالتقصير فى عبادته كما يليق بكماله * سبحانك ماعبدناك حق عبادتك يامعبود والواصفون حلية جماله * مندهشون باشعة سناه دهشة الواله . ماعرفناك حق معرفتك يامعروف

(استشهاد مستطرد) *

اعتصام الورى بمغفرتك	عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر	ماعرفناك حق معرفتك

(نظم) *

فان تسألونى عن بديع صفاته	فماذا يقول الواله المعدم القلب
وهل ينطق الموتى وان اخا الهوى	قتيل الذى يهواه فى وقعة الحب

اتفق لبعض اوليائه . وخلاصة احبائه * انه حنا رأسه لجيب المراقبه . وغرق فى بحر المكاشفة والمخاطبه * ثم افاق من حاله وانشط من عقاله . فسأله احد المريدين من اصحابه . متباسطا مع جنابه قائلا حينما تنزهت فى ذلك البستان . فماذا احضرت لنا من الكرامة والاحسان . فاجابه صادحا انه سنح بخاطرى * وسرى فى سرائرى انى متى وصلت الى شجرة الورد املأ ذيلى من مجتناه . واتحف به احبتى برسم المهاداه . فلما وصلت اسكرتنى من الورد رائحته الفائحه . فسقط ذيلى من يدى وذهلت عما اضمرته البارحه

(نظم) *

ايا بلبلا فى العشق يحكى فراشه	مع الوقد ماباحت بسر ولاباحت
ويا طالبا وصل الحبيب وماله	بخبر اسرار ذى الوصل ماالاحت

(غيره) *

اياس علا عن كل فكرة قائس	وعن كل قول فى الثناء او السمع
لقد تم ديوان الحياة ولم نزل	كاول ماكانوا صفك فى سجع

(فى عقد محامد ملك الاسلام خلد ملكه) .

لقد شغفت افواه الانام بجميل ذكر السعدى . وسال سلسال كلامه على بساط البسيطه كالسلاف الندى . وتناولوا من حديثه المعطر مايخجل السكر المكرر . ورفعوا رقعة انشائه على اطباق الذهب العرفانيه . ناشرين له راية الفضل فى مضمار الرتب السنيه ولا يليق بحاله ان يحمل ذلك على فضله وكماله . بيد ان ملك الاوان . وقطب دائرة الزمان * والقائم فى عرش الملك مقام سليمان .

والمتكفل بنصر اهل الايمان * اكليل تاج الملوك المعظم * اتابك الاعظم * مظفر الدين ابو بكر بن سعد بن زنكى ظل الله فى ارضه * رب ارض عنه وارضه * لاحظه بعين العنايه * وايده ببليغ المدح والرعاية للغايه * واظهر له الارادة الصادقه * والمودة الوادقه * كان ذلك الاحتفال * لا جرم موجبا للاقبال * حتى ولع بحبه والهيام * كافة الناس من خاص وعام * ورسموا على ذلك المدار اشكال التأسيس * ومالوا اليه ميل الحديد الى المغناطيس. والناس فى سلوكهم * على دين ملوكهم

(رباعى)

لاحظت ذل المسكين بالتمكين	فسما شعاع الشمس فى التبيين
واذا به انحصرت عيوب الهون	برضاك يكسى حلة التحسين

(ابيات)

لمحت بحمام من الطفل قطعة	فخلت بكفى من يدى من احبه
فقلت أمسك ام عبير بنفحة	على كبد الولهان يسكر قلبه
فقالت ولكنى تراب محقر	ثوى مدة فى روضة الورد قربه
فهذا الشذا آثار رفقته معى	ولست بورد انما انا تربه

(نثر من الاصل)

اللهم متع المسلمين بطول حياته * وضاعف ثواب جميله وحسناته * وارفع درجة اوداته وولاته * ودمر على اعدائه وشناته * بما تلى فى القرءان من آياته * وآمن اللهم بلده * واحفظ ولده

(نظم فى الاصل)

لقد سعد الدنيا به دام سعده	وايده المولى بألوية النصر
كذلك تنشى لينة هو عرقها	وحسن نبات الارض من كرم البذر

ويا من تعالى وتقدس احفظ ارض شيراز الطاهره بهيبة الحكام العادلين * وهمه العلماء العاملين * واحرسها الى يوم القيامه * بحرز الامن والسلامه.

(ابيات)

اماترى كم سرت فى غربتى عجب	تطوى الاقاليم فيما نشر الزمن
خرجت من عار اوغاد التتار وقد	دهى البرايا ظلام الفتك والفتن
والعين قد شهدت اولاد آدم فى	سفك الدماء ذئابا بينهم ضغن
وعيت من بعدها والناس فى دعة	من فروة النمر لما نور الوطن

مدائن ضمنها خلق ملائكة	والجند خارجها اسد قد افتتنوا
فيما مضى كان هذا الخطب متسعا	والكون فى الضيق والاخطار مرتهن
واليوم عدل ابى بكر اتابكنا	هذا ابن سعد وزنكى جده الحسن

(غيره)

مادام مثلك يا ظل الاله على	اقليم فارس يوقى الدهر من رهب
واليوم امن الرضى فى الكون خصص فى	اعتاب بابك من بأس ومن رغب
فارع الخواطر واحفظ ضعف حيلتنا	نهديك شكرا وتلقى الاجر فى القرب
رب احم فارس من ريح الحوادث ما	دام الهواء يثير الارض بالعطب

(بيان سبب تأليف روضة الورد)

تأملت ليلة ما فيما جريات ايامى الماضيه * فتنفست الصعداء تأسفا على تلف العمر فى العصر الخاليه * فشققت صلب قلبى بالماس دمع العيون * واستخرجت من معدنه هذه الفوائد بمناسبة حالى المغبون

(رجز)

سرت بنفر الوقت انفاس العمر	واذ لمحتها انقضت وهى تمر
يامن قضى خمسين عاما غافلا	عوض لها ساعاتك القلائلا
ياخجلة الساهى وقد حان الافول	وزنت الكاس وماسوى الحمول
حلاوة الرقاد فى صبح الرحيل	تقيد السارى فلا يدرى السبيل
وكل من اتى وجدد البنا	يتركه ارث غراب فى الفنا
اساسه فى الفعل اوهام الهوس	ما اهتم بان مثله الا احتبس
فاحذر تصاحب غيرذى وثاقه	ذو الغدر لا يأتى فى الصداقة
وكل سعى يأتى خيرا وشر	طوبى لمن ادرك فى عدن مقر
فابعث الى قبرك اسباب الحياه	اذ كل من بعدك لاد فى هواه
وشمس تموز علت ثلج الاجل	وانت بالاستاذ فى ظل الامل
ياداخلا سوق الندا صفر اليد	خف حسرة العود خليا واقعد
من اهلك الحرث ولم يزه الثمر	عند الحصاد يقتنى تبن الاجر
والبطن رأس مال عيش الادمى	فالصرف بالتدريج صنع الحازم
ادربطه من غير حل لا يليق	ونزعه القلب من العمر حقيق
ومن وهى عن غلقه لما انفتح	فليغسل الراح من الدنيا يرح
اوالاربع الطباع بالخلف عصت	حتى انتهت فى جريها فتنتهت

وما كسى منهادروع الغالب	يرمى عزيز القلب خلف القالب
والعارف الكامل يلق لاحرم	من قلبه الدنيا الى ركن العدم
نصيحة السعدى فاحفظ باذكى	هذى طريق القوم فاجهد واسلك

وعب التامل فى هذه المصلحه * نظرت بعين البصيرة ابواب الوحدة مفتحه * فعزمت ان احل فى رحاب الوصله * واستقر فى مجلس العزله * واضم ذيلى عن معاكهة الاعبار * وامحو من صحيفتى مارقمته من اللغو المار * وجزمت ان لا آتى لهوا ولا افوه لغوا

- (مفرد)

صم الروايا مع لسان ابكم	يزرى الذى للسانه لم يحكم

وبينما انا مستغرق الانس فى تلك الحال اذا بواحد من احبابى ذوى الاجلال وقد كان انيسى فى خلوة الوصال وجليسى فى حجرة الاقبال على حسب الرسم القديم * والود العظيم دخل من الباب وبالغ فى الخطاب وعلى قدر ماابدى من الملاعبه وبابسطه من فراش المراغبه ماسمعته بالمجاوبه * ولا رفعت رأسى عن ركبة التعبد والمراقبه * فنظر الى متألما * وانشا منظما

(نظم) *

مادام يمكنك الكلام بحدبه	بين الاحبة ياخليلى واجمل
فغدا رسول الحين يسل مسرعا	وضرورة يرمى اللهى يتعطل

فاطلعه احد المتعلقين بى فى تلك البقعه * على حقيقة الوقعه * قائلا ان فلانا قد عزم * وبالنية جزم * انه لايزال فى بقية عمره * وكافة امره * معتكفا فى محراب الزهد فى الدنيا ومختار الصمت ماعد فى الاحيا * فان قدرت انت الثانى على ذلك * فاحكم قيد الرأس فيما هنالك * واضبط طريق المجانبة لما هو امامك * لكى يكون فى هذا الوصف امامك فاجاب مقسما بعزة العظيم * وصحبة الصاحب القديم * ان لا احرك قدما ولا اصعد نفسا ما * الا اذا كان يتكلم على حسب العادة المألوفه * والطريقة المعروفه فان اغاظة الاحباب جهل * وكفارة اليمين امر سهل * ومما يندرج فى خلاف الصواب وعكس رأى اولى الالباب * ان يغمد ذو الفقار حسام على فى جفن القراب * ويستتر لسان السعدى فى الفم تحت الحجاب

(نظم) *

اخو العقل يدرى ما اللسان وانه	لمفتاح باب الكنز من مالك الفضل
لئن كان ذاك الباب بالغلق محكما	فبالدر مايدريك والصدف الاصل

(غيره)

نعم ان حسن الصمت من ادب الحجى	وعند الدواعى فالتكلم انفع
بعكر فكر المرء امران ناطق	بغير لزوم اوسكوت مضيع

فبالجملة ما امكننى ان اجذب عنان لسانى عن مكالمته ولا رأيت فى شيم المروة ان اعرض بوجهى عن محاورته ومسالمته . لانه كان رفيقا مواقفا . وحبيبا صادقا

(نظم)

ان الكمى الشهم غير مسادر	بالحرب الا اذا التنافر والضرر

فبحكم الضرورة اخذنا باطراف المكالمه . وسالت مفترجات النزه عند خروجنا باعناق المنادمه . وانتظم ذلك الشمل البديع فى عقد فصل الربيع . وقد سكنت صولة البرد . وآن اوان دولة الورد

(مفرد استطرادا)

زمن الورد ذا لخير زمان	وأوان الربيع خير اوان

(مفرد معرّب)

وقمص اوراق الغصون مشاكل	الملابس الاعيان فى الاعياد

(نظم)

بشهر جلال الدين اردبهشت قد	حللنا الربى والدوح غرد بلبله
ودرّ الندا من فوق احمر وردها	كوجنة من اهوى اذا العتب يخجله

جلال الدين ملكشاه هو ابن الب ارسلان السلجوقى والشهر المسمى اردبهشت منسوب اليه بجلوسه على كرسى الملك فيه وهو الشهر الثانى من فصل الربيع

فلما هجم الليل بزنوجه . ورسم على ملك النهار الرومى بخروجه . التجأنا منه الى المبيت ببستان احد الاصحاب . وكان ذلك الموضع من حسن السمت فى غاية الاعجاب . سماء اشجاره مزهرة على ارضها . واغصانها ملتفة الساق بعضها . يحيل للناظرين بما فى تدبيجها من البداعه ان ارضها مرصعة بما نقش فى دائرة فلك الساعه وان تاجها مكلل بعقد الثريا . وان زلالها الصافى روح الشهد او راح الحيا

(رباعيات)

روضة ماء نهرها سلسبيل	دوحة سجع طيرها موزون
تلك مملوءة بزهر اللآلى	وبهذى من الثمار فنون
والهوا تحت ظلها مستكن	وحماها فرشا ابو قلمون

ابو قلمون ثوب رومى يتلون الوانا وهو اعلى ما تفتخر العجم بفرشه

فلما استبدلنا من عنبر الليل كافور الصباح . واغنت شمس الفتاح عن نور المصباح

ترددالفکر فی الرحیل والمقام * ثم غلبنا جانب العود وحللنا الحبا القیام * فنظرته
وقد ثقل الاردان * بما فی الربی من سنبل وورد وریحان * وعزم علی التوجه بذلك
الی المدینه * فقلت له یا اخا الهمة الرصینه * ان ورد البساتین فما انعم ماله بقاء
وعهد الریاض لا یعرف بالوفاء * وقد قالت الحکماء کل شیء لیس له ثبات * فلا تجوز
الثقة به علی مدی الاوقات * فاجابنی اذا فکیف السبیل الی ما تتروح به الخواطر
لدی الفتور * اوضح لی ذلك ایها العلم المشهور * فقلت له انی لقادر علی تألیف
کتاب الروضة الذی لا یستطیع هواء الخریف ان یبسط یده علی اوراق ترصیفه *
ولا یقدر دور الزمان ان یبدل صفو عیش ربیعه بشوب طیش خریفه

(توأمان من الرجز)

ما تنفع ورد جف فی الاطباق	خذ ما تشا من ورد روضی الباقی
منه الربی بالقرب فی املاق	وورد روضی زاد بالاتفاق

فلم یکن الا ریثما سمع هذا الوصف من قولی * حتی طرح الورد من ذیله وتمسك بذیلی *
وقال یا اعز اخوان الصفا * الکریم اذا وعد وفی * فتیسر فی تلك الایام القلیلة بوجه
المبادرة * ان تنظم فصل او فصلان فی حسن المعاشرة وآداب المحاورة * علی صفة
تزید فی قوة المتکلمین * وبلاغة المترسلین * وبالجملة لم تنفد البقیة التی کانت
باقیة من ورد البستان * حتی انتهی کتاب الروضة بمعونة الملك المنان * وفی الحقیقة
لا یتم هذا الکتاب * الا اذا شوهد مقبولا بدیوان الملك المهاب * ملجأ العالم
وظل الله * ولطفه فی ارضه بلا اشتباه * ذخر الزمان * کهف الاوان * المؤید من
السماء * المنصور علی الاعداء * عضد الدولة القاهرة * سراج الملة الباهرة * جمال
الانام * مفخر الاسلام * سعد بن اتابك الاعظم * سلطان السلاطین المعظم * مالك
رقاب الامم * مولی ملوك العرب والعجم * سلطان البر والبحر * وارث ملك سلیمان
بسیف النصر * مظفر الدین ابو بکر بن سعد بن زنکی ادام الله اقبالهما * وضاعف
اجلالهما * وجعل الی کل خیر مآلهما * وذلك بان تشملها لمحات انظاره الملوکیة
الواسعه * فیتفضل علیه بالمطالعه

(ابیات)

اذا وجه اللحظ الملوکی نحوه	لأرجحنك یحکی مع نکارخانة الصین
وفی املی ان لا یمل فیعرض عن	فلیس کتاب الروض خطة مشحون
خصوصا الدیباجة رفع اسمها	بسعد ابی بکر بن سعد لتمکین

ذکر

(ذكر الامير الكبير فخر الدين ابى بكر بن ابى نصر)

كذلك من حيث ان عروس فكرى عديمة الجمال * فلا تستطيع ان ترفع رأسها وتلتفت بعين اليأس من خلف قدم الانفعال * ولا ان تجلى فى زمرة الاصحاب بوجه منير الا اذا تحلت بقبول الامير الكبير * العادل المؤيد المظفر ظهير سرير السلطنة * ومشير تدبير المملكة المستحسنة * كهف الفقراء * ملاذ الغرباء * مربى الفضلاء * محب الاتقياء * افتخار آل فارس * يمين الملك ملك الخواص * فخر الدولة والدين * غياث الاسلام والمسلمين * عمدة الملوك والسلاطين * ابى بكر بن ابى نصر اطال الله عمره * واجل قدره * وشرح صدره * وضاعف اجره * فهو ممدوح اكابر الافاق * ومجمع مكارم الاخلاق

(نظم)

عش تحت ظل جناحه تجد الخطا	هديا ومن عاد الى يأت صديقا

وبما انه عين لكل من سائر العبيد والحواشى خدمه * ورسم عليهم فى لزوم المهمه * فمن لم يجر الاوامر على مجراها * وجوز حصول ادنى تهاون او كسل فى اداها * فمن اللازم البتة ان يأتى فى معرض الخطاب * ومحل العتاب * ماعدا طائفة الدراويش الذين يجب عليهم شكر نعمة الاكابر * بأداء دعاء الخير والذكر الجميل الباهر * فهؤلاء اداؤهم لهذه الخدمة فى الغيبة اولى من الحضور * اذ هذا اقرب من التصنع المشهور * وذلك بعيد من التكلف وبالاجابة مقرون * كما صح عن الصادق المأمون

(قطعة)

تقوم قوس الدهر بعد انحنائه	بمظهرك الوضاح من صبح عصره
ومن حكمة الرحمن تخصيص عبده	لمصلحة الدنيا باحكام امره
ومن يجتنى ذكرا جميلا فانه	يعش خالدا فى سعد دائم ذكره
لئن اطنب المداح فيك او انتهوا	فذو الفضل مستغنى برفعة قدره

(فى بيان العذر فى تقصير الخدمة وموجب اختيار العزلة)

ان السبب للتقاعد والتقصير * عن المواظبة فى خدمة باب الوزير * هو البناء على ماسيذكر * من الامثال التى تؤثر * وذلك ان طائفة حكماء الهند كانوا يتكلمون فى فضائل بزرجمهر * فما وجدوا له عيبا يعلم * سوى انه بطيء * اذا تكلم * يعنى انه كان يتأنى زيادة فى الاخبار * بحيث يلتزم سامعوه لانتهاء تقريره خاصة الانتظار. فسمع بزرجمهر بذلك وقال العذر الذى اخترته * ان التفكر فيما اقول خير من

الندم على ما قلته

(رجز)

العالم القول بحسن التربيه	لا يصرف النطق سوى بالترويه
فلا تصعد نفسا قبل الفكر	ما اغتم شخص بالتأنى والتفكر
واستثمن الدرة قبل الصدف	واستكف طبعا او تجد قول لا كتفى
ما ميز الانسان الا النطق	فبنى خطالك للبهيم السبق

واذا تمهد على العموم ما سبق نشره * فكيف الحال فى نظر اعيان حضرة الملك عز نصره * الذى هو مجمع اهل الالسنه * ومركز العلماء المتبحرين فى كل صفة مستحسنه * فلئن تشجعت بسياق الكلام * اكون قليل الادب والاحتشام * واذا احضرت مزجاة البضاعة بحضرة العزيز * اصير ناقصا بعدم التمييز * لان الخرز فى سوق الجواهر * لا يساوى قيمة حبة شعير كما هو ظاهر * والسراج امام الشمس لا تضيء له ذباله * والمنارة العالية فى ذيل جبل الوند تنظر كأنها خلاله

(رجز)

من يرفع الرأس بوجه الادعا	من كل وجه بالعدى قد اسعا
تخلص السعدى بعتق من دهر	من ذا الذى يأتى لحرب المنكسر
الفكر قبل القول حتم لازم	رفع البنا قبل الاساس هادم
جمعت زهرا ليس فى البستان	ولحت جبا فى سوى كنعان

قالوا لقمان الحكيم ممن تعلمت الحكمة ايها الاجل * فقال من العميان الذين لا يضعون قدما ما لم ينظروا المحل * قبل الولوج * قدم الخروج (مصراع) قبل الزواج حقق المذكوره

(نظم)

نعم اثبتوا للديك فى الحرب همة	ولكن مع البازى فليس له ذكر
وكالليث يسطو الهر فى قتل فأرة	ولكنه كالفار ان ظهر النمر

فليس الا الاعتماد على سعة اخلاق الاكابر المهذبين * الذين يغضون ابصارهم عن عيوب اتباعهم المحبوبين * ولا يجتهدون فى افشاء اسرار جرائم الصغار * قد درجنا نبذة من الكلم فى طى هذا الكتاب * من نوادر وآثار تأخذ بمجامع الالباب * مع حكايات واشعار * وسير الملوك فى الزمان المار * رحمهم الله تعالى وقد صرفت لذلك يسيرا من العمر العزيز * فهذا هو الموجب لختم تأليف كتاب الروضة بالتمييز * وبالله

التوفيق

قوله الوند بفتح الهمزة والواو وسكون النون جبل شاهق جدا من جبال همذان يضرب به المثل فى العلو

التوفيق

(قطعة)

تمضى السنون وهذا النظم مجتمع	وذرة الترب بعد الحين منتثره
والقصد منه توالى ذكرنا ابدا	فالكون اجمع فان عند من نظره
لعل من اولياء الله يدركنا	خير الدعا فهو الاحشاء مفتقره

امعان النظر فى ترتيب الكتاب السامى المقام * قد لاحظ المصلحة فى تهذيب ابواب ايجاز الكلام * حتى اشرقت هذه الروضة الغناء * والحديقة الغلباء * ولهاباتفاق توفيق المنه * ثمانية ابواب كابواب الجنه * ولهذا السبب كسى ثوب الاختصار والجزاله * لكيلا يختم بالملاله

(استطراد)

الا انما روض الزهور مؤلف	بديع به فى الصفو تلق امانيه
وماهى الا جنة قد تزخرفت	الم تنظر الابواب فيه ثمانيه

(فهرست الابواب)

(تاريخ كتاب الروضه)

(رجز)

تأليفه قد كان فى وقت الهنا	للمدح فى تاريخه عد الثنا
واذ قصدنا النصح فيه قلنا	وحول باب الله حقا جلنا

(الباب الاول فى سير الملوك)

حكاية * سمعت ان ملكا اشار بقتل اسير فصاح الاسير فى الحال * بلسان اليأس وخيبة الآمال * متناولا الملك بالشتم والمسبة مونتفاله سقط الكلام * وقد قالوا

كل من يغسل يديه من حياته وحوله يستولى لسانه على قتله بقوله

(مفرد عربى)

اذا يئس الانسان طال لسانه	كمغلوب سنور يصول على الكلب

(غيره معرّب)

وقت الضرورة لايبق به جزع	والكف تضبط حد الصارم الذكر

(رجع) فسأل الملك ماذا يقول فقال احد الوزراء وكان حسن المحضر يا ملك يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس فتحركت رحمة الملك عليه وفرغ من رغبته فى سفك دمه * فقال وزير آخر وكان ضد ذلك انه لا يليق لامثالنا سوى قول الصدق بحضرة الملك لان هذا الرجل قد بادى الملك بالسفاهة والكلام الذى ليس بلائق فاعرض الملك بوجهه عن هذا الكلام وقال ان كذب ذلك اقبل واعجب من صدق كلامك لان ذلك كان بوجه المصلحة وهذا مبنى على الخبث والحكماء قالوا كذب ينتج المصلحة خير من صدق يثير الفتنه

(مفرد)

من يقتدى ملك الورى بمقاله	حق عليه يديم حسن جماله

(حكمة) كان مكتوب على رفرف ايوان افريدون

(رجز)

لم يبق يا اخى زمان لاحد	فعلق القلب باسباب الصمد
لا تلتفت يوما لملك الدنيا	فذلك يفنى من يربى بغيا
والنفس ان همت الى نحو المسير	فقيه سيان تراب وسرير

(حكاية)

اتفق ان احد ملوك خراسان رأى السلطان محمود سبكتكين فى المنام بعد وفاته بمائة عام متخيلا ان وجوده فنى وصار ترابا ما عدا عينيه فكانتا تدوران فى محلهما وبصر بهما فعجز سائر الحكماء عن تعبير هذا المنام الا درويشا فنهض على القدم * واشار برسم الخدم * وقال السلطان محمود ناظر الى حد الآن * ان ملكه بيد الغير انتقل فى صروف الحدثان

(ابيات)

ارى معظم الاعيان غيب فى الثرى	ولم يبق وجه الارض رسم وجوده
وذا الشيخ ممن راح رهنا رمسه	وفى برهة اقتنه غيلان دوده

بخیر انوشروان خلد تذکره	وان کان قدما قد ثوی فی لحود ده
فبادر بخیر مابقیت اخا الحجی	قبیل صراخ الحین حین و روده

(حکایه)

سمعت ان ابن ملک کان قصیر القامه * حقیر المنظر فی الجسامه * وکان اخوته طوال الاحسان الوجوه فی بعد الاحیان رمقه ابوه باستحقاق وکراهیه * ففطن الغلام لذلک بفراسته الزاهیه * وقال یا ابی القصیر العاقل * خیر من الطویل الجاهل * ولیس حسن القیمه * بالقامة العظیمه * فالشاة نظیفه * والفیل جیفه

(مفرد عربی الاصل)

اقل جبال الارض طور وانه	لاعظم عند الله قدرا ومنزلا

(نظم)

اخو الفضل الضعیف اشار یوما	لغمر فی الکثافة لا یداوی
عراب الخیل مع وهن وضعف	احب من الحمار وان تقاوی

قال فضحک ابوه وتعجب ارباب الدوله وتوجع اخوته

(نظم)

اذا ترک الکلام فتی تراه	خفی العیب والعرفان فینا
فلا تحسب بان الغاب خال	وهذا النمر فیه ثوی کمینا

سمعت انه مما اتفق فی مدة ذلک الملک انه قد ظهر علی بلاده عدو صعب * یقصد الحرب * فلما تلاقی الجمعان وجها لوجه * وتصاف العسکران بالطوع او بالکره * کان اول من اقتحم بجواده حومة المیدان * ذلک الغلام المقدم عنه البیان * وقال

(نظم)

یوم الکریهة لاتری منی سوی	هام زهابین الدما والعثیر
واری السلاف دم العدی یوم الردی	حیث الجبان لها بکاس العنبر

والذی ذلک هجم حاملا علی عسکر العدی * وقتل جملة من مجربی الحرب فی اقصر مدی * واقبل امام ابیه * یقبل الارض فی تمنیه * وقال

(نظم)

یامن یری شخصی الضعیف محقرا	اضخامة الاجسام تحسب معرفه
یغنی الجواد بضعفه یوم الوغی	والثور مغتنم بجریش المعلفه

ولما رأوا ان عسکر الاعداء کان کثیرا * وشاهدوا انفسهم نزرا یسیرا * هم طائفة

منهم بالفرار * فناداهم الغلام حذار حذار * وصاح ايها الرجال اجتهدوا * ولا تلبسوا براقع النساء * وتشردوا * فتهور الفوارس بحميا كلامه * وحملوا حملة واحدة كرامه * حتى انهم فى ذلك النهار حازوا لواء النصر والظفر * من حين مابرز ذلك الغلام وصفر * فقبل الملك رأسه وعينيه * واحتضنه ومازال يزداد كل حين نظره اليه * حتى صيره ولى عهده من بعده فحسده اخوته * ووضعوا له السم فى الطعام والقصد منيته * فنظرت اخته ذلك فى الصحن من الغرفه * وقرعت من الشبابيك درفة على درفه * فتيقظ الغلام * ورفع يده من الطعام * وقال محال ان اصحاب المعرفه يهلكون * وان عديمى العرفان تستولى على مكانهم هذا لايكون

(مفرد)

ايرضى بطير اليوم شخص وان يغب	من الكون مع افضاله طائر القبح

وطرق سمع والده ذلك فدعا باخوته * وعرك آذان اخلاقهم بيد الادب حسبما ارتسم فى لوح همته * ثم عين لكل منهم فى اطراف الارض جهة حسب مرضاته * حتى نامت الفتنه وانحسم النزاع بسيف سياساته * وقد قالوا عشرة دراويش يطويهم بساط واحد * وملكان لا يقلهما اقليم متباعد

(نظم)

كذا ولى الله ان حاز لقمة	يعيش ببعض ثم يسخو بجلها
وان ملك السلطان مملكة غدا	اسير الربا حتى يفوز بمثلها

(حكايه) ان طائفة من لصوص العرب الاول * كانوا مقيمين فى ذيل جبل * يسدون منفذ القوافل * ويقطعون طريق كل راكب وراجل * ورعايا البلدان منهم مرعوبون * وعساكر السلطان فيهم مغلوبون * وذلك لانهم حازوا من الجبل قنته * وكل منهم اعدّ فيها زاده وعدته * فتشاور مدبروا مملكة ذلك الطرف فى رفع مضرتهم * وتذاكروا فى دفع اذيتهم * حيث رمقوا انهم ان داموا على هذا النسق برهة تعجز القوى عن مقاومتهم

(رجز)

ورب فرع نزعه مع اصله	فى الابتدا مستسهل فى فعله
فان سرت جذوره تحت الثرى	اعيى القوى نزعا وكان عسرا
يجبنر يسد ما يسيل	فان يفض فيه يساق الفيل

ولما

ولما انتهت شقة الحال * على هذا المنوال * ارسلوا اليهم جواسيس لانتهاز الفرصه ، وازالة الغصه ، فترقبوا حتى جاء اليوم ، الذى شنوا به الغارة على قوم * تاركين بقعتهم خاليه ، وبيوتهم خاويه واتخذوا لامرهم رجالا ممن شاهد قواطع الكروب * واختبر وقائع الحروب فكمنوا بالشعب حتى عاد اللصوص من مغر تلك الغاره ، وخلع كل منهم سلاحه ووضع قناعه وشعاره ودثاره ، وقبل هجوم العدو عليهم لم تبق ذرة من النوم الا سبقت اليهم ، وذلك بعد ما مضى من الليل بعضه ونعست سماؤه وهو من ارضه

(معرد)

وقرص الشمس فى الليل الكفور ، كيونس فى فم الحوت الشهير ،

فخرج اولئك الكماة من الكمين ، وشدوا وثاق يسراهم الى اليمين ، وعند الصباح مضوا بهم لباب الملك فى الاغلال ، فبرز امره العالى بقتلهم كافه فى الحال ، واتفق ان فيهم شابا ثمرة عنفوان شبابه بلغت حد يناعها ، وخضرة روضة عذاره بجدة نبتها تحت الهوى حثيثا فقام احد الوزراء وقبل قوائم سرير السلطان ووضع وجه الشفاعه على الارض واستكان ، قائلا هذا الغلام ما قطف من حديقة حياته ثمره ولا تمتع من ريعان صباه بوردة ولا زهره ، فالامل فى كرم الاخلاق الملوكيه ان تمن بحقن دمه على من تقيد برق العبوديه ، فضرب الملك صفحا عن هذا المقال ، ولم يوافق رأيه السامى حيث قال

(معرد)

كرة على كرة تعذر وضعها	وكذا الهدى فوق اصل فاسد

فانقطاع نسل هؤلاء وذراريهم اوفق واولى واستئصال حرثهم وبيتهم اوقع فى النفوس واحلى لان اطفاء لهب النار وترك جمرها وقتل الافاعى وحفظ بذرها ليس من شيم العقلاء ولا شيم النبلاء

(نظم)

اذا السحب من ماء الحياة تهللت	فلا تجتنى الصفصاف ان طاب وارتوى
ولا تهرق الاعمار فى كأس ناقص	من ذا الذى للشهد من حنظل حوى

فلما سمع الوزير هذا الكلام المحتبك ، اعجب به كرها وطوعا واستصوب رأى الملك ، وقال كل ما امر به الملك دام ملكه فهو عين الحقيقه ، وقوام الطريقه ، لانه لو نظم تربيه فى سلك هؤلاء الاشرار ، لاقتدى بطبعهم وصار واحدا منهم بلا انكار ،

لكن العبد يؤمل قبوله التربية بسبب صحبة الصالحين * ومفارقة الطالحين * ويحق ان يتملك طبائع العقلاء اذهو الى الآن طفل * وما ركز فى طواياه سهم البغى والعناد من تلك الزمرة السيئة الفعل * وفى حديثه عليه الصلاة والسلام * مامن مولود الا ويولد على فطرة الاسلام * ثم ابواه يهودانه * او ينصرانه او يمجسانه

(نظم)

كزوجة لوط رافقت شر قومها	فضاع بما ابدته بيت نبوته
وقطمير اهل الكهف عاشر خيرة	قليلا فاق الانس فى حسن عشرته

وفى اثناء هذه المناجاة ساعده ندمان الملك بالشفاعه * حتى فرغ قصد الملك من سفك دمه احتفالا بالجماعه * وقال قد وهبت * وان اكن فى المصلحة ماتنظرت

(رباعى)

أتعلم ماذا قال زال لرستم	ازل رسم تحقير العدى من رجا الوهم
فيارب ماء قل فى العين اصله	وزاد فساق الجمل بالجمل الفخم

وحاصل الكلام * ان الوزير اخذ الغلام * واحله من منزله خطة الاقبال * وتعهده بصفو النعمة والدلال * وخصص له استاذا ومؤدبين لتربيته * واوصاهم بحسن تهذيبه وتصفيته * فعلموه حسن الخطاب * وقدرة الجواب * وسائر الاداب الملوكيه * فبرع مقبولا عند عموم الناس بهذه الخصوصيه * فى بعض الاحيان نثر الوزير فى حضرة الملك زهرات من شمائل الغلام * قائلا انه قد انتقشت فى صدره تربية الاساتيذ الاعلام * وخرج ذلك الجهل القديم من جبلته * وصارت اخلاقه ضد اخلاق زمرته * فقابل الملك هذا الكلام * بالابتسام * وقال

(مفرد)

وعاقبة ابن الذئب ذئب وان يكن	تربى مع الانسان دهرا وعمرا

فامضى على هذا الحال عام اوضعف عام * حتى اتصل شرذمة من اوباش المحلة بالغلام * وتوغلوا فى المرافقه * ووثقوا عقد الموافقه * فعند امكان الفرصة فتكوا بالوزير وولديه فتكة البراض * واقتسموا ما اغتنموا من نعمه الخارجة عن قياس القسمة مع التراض * واقام بمغارة آبائه اللصوص * وتم امره على الوجه المنصوص * فعض الملك يد الحيرة باسنانه * وعلم ان الوزير ماقتل الا بسنانه * وقال

(نظم)

أترغب من اردى المعادن صيقلا	وكل دنى الاصل لايبلغ المجدا

ترى الغيث يسقى الارض من فرد مزنة   فينبت شوكا بعضها والسوى وردا

(غيره)

سباخ الارض سنبلها محال   فلا تذهب ثمار الصنع فيها
وفعل الشر فى الاخيار عار   كفعل الخير تمنحه سفيها

(حكايه) كنت بباب ديوان الملك اغلمش فنظرت ابن جاويش زائد الوصف فى العقل والكياسه * والفهم والفراسه * وآثار العظمة تزهو على ناصيته * وهو فى عهد طفوليته ورفاهيته

اغلمش بضم الهمزة واللام وسكون الغين وكسر الميم اسم ملك من نسل جنكيزخان.

(مفرد)

ولقد اضاء بتاجه   من مهده نجم العلى

وبالجملة قد ألقت اليه الحاظ الملك اشعة القبول * فوق المأمول * لما حاز من جمال المبنى * وكمال المعنى * وقد قالت الحكماء الغنى بالمعرفة لا بالمال * والفخر بالعقل لا بالسربال * فحسده ابناء جنسه واتهموه بخيانه * وسعوا فى قتله بغير فائدة ولا صيانه (مصراع) ماصنع من عاد النمع حب الصديق *
فسأله الملك عن موجب الخصام * وما الذى حملهم على ارتكاب العار والآثام * فقال قد ارضيت كافة من بخدمة دولتك الملوكيه * ما خلا هذه العصبة الحسوديه * فان الحسود لا يرضيه الا زوال النعمه * وهلاك الامه * ابقى الله دولتك * وابد سلطنتك وصولتك

(نظم)

انا قادر ان لا اغيظ حشى فتى   لكن حسودى داؤه من ذاته
مت يا حسود بدآء غيظك واسترح   أ لحاسد فى الطب غير مماته

(قطعه)

ذو الطالع النحس يهوى من نحوسته   زوال نعمة ذى الاقبال والرتب
ان كان لا يبصر الخفاش وقت ضحى   فما الذى لشعاع الشمس فى الريب
وفى الحقيقة عميان نحو اعد دا   ليسوا كانكار نور الشمس فى النسب

(حكايه) حكى ان ملكا من ملوك العجم * خلع ربقة العدل واكتسى الجور فيما حكم * واطال يد التطاول على مال الرعيه * واخترع اقتناصهم بالظلم والاذيه * فتشتت نظام الخلق من مكايده فى الدنيا * وحولوا طرق الغربة اذا استولى عليهم كرب جوره بغيا * فلما نقصت الرعية قبلت الولاية النقصان * وخلت الخزائن من الجواهر والعقيان * وهجمت الاعدآء بالمصائب * من كل جانب

(نظم)

ادارمت الاستجاد يوم مصيبة	فبادر يبذل الجود فى زمن البشر
وان الرقيق الوغد حيث طلبته	يعز وبالاحسان تملك الحر

فاتفق فى بعض مجالس هذا الملك المغبون . ان صارت مطالعة الكتاب الملوكى فى زوال مملكة الضحاك ووصول العهد لفريدون . فقال الوزير للملك ان فريدون ما كان له مال ولا حزينه ولا حشم . فماذا تقرر له الملك واستطم . فاجابه كما سمعت انت ان جماعة من الخلق تعصبوا له وايدوه وبذلك نال الملك بما قلدوه . فقال وحيثما تعلم ان اجماع الخلق يوجب الملك ولماذا اشتت شملهم من هذا السلك فاذا كانك ما عندك للملك رغبه . ولا انت من زواله فى رهبه

(مفرد)

وبالروح رب الجند ان كنت حازما	فما عظم السلطان الا بجنده

فقال ما هو السبب فى اجماع العسكر والرعيه وتأليف قلوبهم على شاكلة مرضيه . فقال يجب العدل على السلطان حتى يجتمعوا اليه من كل مكان . وعند ذلك يجب عليه نشر خيمة رحمته . حتى يجلسوا آمنين فى ظل دولته . وانت من هذين الوصفين خالى . فى شيم المعالى

(نظم)

لم يستقم ملك والجور صنعته	اذ لا يصح ذئاب السوء رعيانا
وكل من يبتنى بالظلم دولته	يخرب الأس منها كيفما كانا

فما وافقت نصيحة الوزير طبع الملك . وامر باعتقاله فى السجن راغما انفه وتنكد . فلم تمض مدة حتى قام ابناء عم السلطان للمنازعه . وزتبوا العسكر للمقاومة والمقارعه فاجتمع عليهم القوم الذين كانوا يئسوا من امنه وتشددوا من يد تطاوله . وقووهم حتى اخرجوا الملك من تصرفه وتقرر عليهم بعد تخييب مأمله بتناوله

(نظم)

من يستبح ظلم الرعايا يلق فى	بؤساه صاحبه عدوا علبا
فاهتم باصلاح الرعية آمنا	حرب العدى فهم العساكر والظبى

(حكاية) بعض الملوك ركب سفينة ومعه غلام . اعجمى الكلام . ما نظر البحر اصلا . ولا جرب محنة السفن قبلا . فابتدأ بالصراخ والانين . ووقعت الرعبة على اعضائه فاضطرب كامتخاض الجنين . وبقدر ما لاطفوه ما وجد راحته الجميله

وتنغص عيش الملك اذا عجزتهم فيه الحيلة * فقال حكيم كان فى تلك السفينه ، اذا أمرت فانا اسكته وا كسوه ثوب السكينه * فقال له الملك لك بذلك كمال العرف، وغاية اللطف * فامر الحكيم بطرحه فى البحر والامواج، وطغت عليه منها افواج بعد افواج * فجذبوه من شعره لجهة السفينة حتى تشبث بسكانها * ومانت كلتا يديه على اركانها * ثم لما صعد جلس منزويا واستقر * واغتسل بالصبر من وحامة البحر، فاعجب الملك رأى الحكيم، وقال اوضح لنا الحكمة فى ذلك ايها الزعيم * قال انه فى الاول ماذاق محنة الغرق بعد، فما كان يعلم مافى السفينة من السلامة التى قدرها لا يحد اذ الذى يعرف قدر السلامة والنعم هو الذى حنكته تجاريب المصائب والنقم

* (نظم) *

خبز الشعير متى شبعت تذمه	وكذا الجميل لدى العدول قبيح
الحور تحسب من لطى اعرافها	وبصمو تلك اخو العذاب يصيح

* (مفرد)

كم بين من عانق المحبوب مغتنما	وبين من عينه للباب منتظره

(حكايه) قالوا لهرمز صاحب التاج اى خطأ نظرت من وزراء ابيك * حتى امرت باعتقال كافتهم ايها المليك * فقال ماعلمت لهم خطأ يعهد ، ولكن رأيت ان مهابتى فى قلوبهم من غير حد * وانهم ليسوا معتمدين بالكليه على عهدى ، فاوجست من خوفهم الضرر ان يقصدوا هلاكى المردى * فربطت عملى قول الحكماء الذين قالوا اقدما

* (ابيات) .

خف يا حكيم فتى تخشاك مهجته	وان تفق مثله فى الحرب آلافا
اماترى الهرعند العجز مقتلعا	بظفره اصل عين النمر خطافا
مثل الافاعى مع الراعى فتلسعه	فى الرجل خشية ضرب الرأس احافا

(حكايه) حكى ان ملكا من ملوك العرب مرض بعد ان شاخ وقطع امله من الحياة وترقب النوادب والصراخ ، واذا بفارس قد دخل على بغتة من الباب يتراءى * واحضر بشارة ان القلعة الفلانية بسعود ملوكيتك قد فتحناها والاعداء قد اضحوا فى قبضة الاسر * وصار عسكر ذلك المكان ورعاياه تحت طاعة الامر * فلما سمع ذلك منه تنفس الصعداء * وقال هذه البشارة لست لى وانما هى

للاعداء يعنى ورثاء المملكه الذين تسول له الهلكه

(نظم)

العمر بالا مال زاد حسارة	حيث الذى فى القلب فارق خاطرى
اذ كل آمالى تكون وانما	من اين آمل عود عمرى الصابر

(قطعه)

رب كون رحيلى شديد اجلى	سالسرى ياعيونى وقى راسى
وات ياجله الاعصاه مسرعه	اجرى الوداع فيها شعى لا رماسى
كما اشتى لى عدوى رحت منجدلا	لا شك قدم احبابى وجلاسى
امضيت عمرى فى جهل بلا حذر	بعدى حذوا احذركم يامعشر الناس

(حكاية) اعتكفت فى سنه ما على رأس تربة يحيى النبى عليه السلام بجامع دمشق الشام فى جوار المكان ملوك العرب كن مرض ربما له اوبه والقول بعدم انصافه كان اتى خاله زيارة وصلى ودعا وطلب حاجة من المولى

(مفرد)

ذو الفقر والمثرى عبيد رحابه	واخو الغنى او فى احتياجا وافرا

وبعد ذلك التفت بوجهه الى ودنا مقبلا على وقال من هذا المقام الذى هو همة الدراويش الكرام وصدق مقامه مع الملك السلام وجه الخاطر بمرافقتى فانى متفكر من العدو الصعب شديد مضايقتى فقلت له ارحم ضعيف الرعيه حتى لا ترى مشقة من الاعداء القويه

(نظم)

جور القوى على الضعيف باسه	خطأ وقصد مروءه وتعسف
من ليس يرحم غيره فرعيه	يحيى وذا النبى ارتدى لا ينصف
ومن ارتقى طيب الجنى من حبته	قبض الحال وزيفه لا يصرف
فأزل حجاب السمع واعدل فى الورى	ولئن عدلت فيوم حشرك تعرف

(رجز)

تواصل الاعضاء فى ابن آدم	فى الحكم حتم بانحاد لازم
فان يقع فى بعضها بعض الالم	تلقى الجميع يشتكى ولا حرم
من لم يجد بما يخطب جنسه	فماله خير ولا فى نفسه

(حكاية) ظهر سعدا درويش مستجاب الدعوه وله عند مولاه الحظوه

فدعاه

فدعاه الحجاج اليه بالسير . وقال له ادع لى دعوة خير فقال اللهم اقبض نفسه وأرحه وأرح جسمه فقال بالله ماهذا الدعاء ، والصيغة الشنعاء ، فقال له ان هذا الدعاء بالمسكين خير لك ولكافة المسلمين

(رجز)

يا حاكم الخلق عم جوره	الى متى ظلمك يجرى دوره
ماذا ترى فى الملك من ايناس	الموت خير من عذاب الناس

(حكايه) ان سلطانا من الملوك العادمين لاتصاف المجبولين على الخلاف سال عابدا من العباد الكمل اى العبادات افضل فقال نوم نصف النهار حتى لا توجع بهذا النفس خلق الواحد القهار

(نظم)

نظرت ظالما نام وسط نهاره	فناديت هذى فتنة نومها اولى
وشخص يكون النوم خير الحيوه	له الموت خير من معيشته الكلى

(حكاية) سمعت انه كان ملك يقطع الليل اسمارا ويصيره بالعشرة نهارا فى رشف الراح الشمول وفى غاية السكر يقول

(مفرد)

ما فى الزمان كهذا مجلس حسن	لا غم فيه ولا شئ من الكدر

وكان خارج الايوان درويش راقد فى البرد وهو عريان فقال

(نظم)

الا ايها الساهى باقباله الورى	اذا جاد عنك الغم فرحم اخا الغم

فانشرح الملك من هذا الكلام ورمى له من الشباك صرة فيها الف دينار على التمام وقال ايها الدرويش اجمع ذيلك وتلق ماوهبت لك فقال من اين وليس لى ولا ثوب واحد فازدادت رحمة الملك على ضعف حاله الكاسد وزاده حلة انعم بها عليه وارسلها للخارج اليه فاقتصر مدة ما اكل الدرويش ذلك النقد وبعد ان اتلفه رجع الى حاله بالبرد

(مفرد)

لا مال يبقى بكف الزاهدين ولا	صبر لصب ولا ماء بغربال

وفى الحالة التى لا يلتفت الملك معها اليه ولا يعطف دياعليه حكوا له عن حاله فاغتاظ وعكس وجهه عن جهة الدرويش انقاده ومن هنا قال اصحاب الفطنة والخبره

ان الحذر من حدة الملوك وغضبهم واجب فى كل نظره * لان غالب همتهم ممتزج بمعضلات امور المملكه * فلا يتحملون ازدحام العوام فى تلك الحركه

(رجز)

عوائد الملك حرام عند من	ضيعها فى وقت اسعاف الزمن
مادمت قبل القول لم تجر الفكر	فلا تضع قدرك فى لغو هدر

ثم قال اطردوا هذا السائل اخا التلف * الذى قلد به بكثرة السرف * حيث افنى هذا المال الجزيل * فى وقت قليل * الم يعلم ان خزينة بيت مال المسلمين * انما هى لقمة المساكين * وليست طعاما لاخوان الشياطين

(مفرد)

من اوقد الشمع فى شمس النهار فعن	قرب سيفقد نور الليل بالسرج

فقال احد الوزراء الناصحين ايها الملك انى ارى المصلحة فى حق هؤلاء الناس الضعاف * ان تجرى عليهم الارزاق متفرقة على وجه الكفاف * كى لا يستكثروا الصدقه * فيسرفوا فى النفقه * واما ما رسمت به من الزجر والمنع * فلا يناسب سيرة ارباب الهمة بالطبع * فان من جذبته اليك باللطف والايناس * لا يليق ان تعيده مشوش الخاطر باليأس

(مفرد)

باب المكارم لا تفتح لذى طمع	اذ غلقه بعد هذا ليس بالحسن

(نظم)

لم تلق فى وادى الحجاز ذوى ظما	وفدوا لورد عند بحر مالح
عذب العيون عليه يزدحم الورى	نمل وانسان كطير صادح

(حكايه) كان احد المتقدمين من الملوك غافلا عن رعاية المملكه * معاملا لعسكره بالشدة المحتبكه * فلما ظهر عليهم وجه عدو صعب * اعطوه ظهورهم كافة فى الحرب

(مفرد)

من لم يجد بعطائه لجنوده	منعوه جود حسامهم يوم الوغى

(وكان) احد اولئك الذين غدروه له بى صحبه * فاصعدته من اللوم فوق العقبه * قائلا ان الدنى الوغد قليل الشكر والثناء على النوال * هو الذى يعرض عن مخدومه القديم بقليل من تغير الحال * ويضيع حقوق نعمة الاعوام الماضيه *

فى عيشه راضية * قال اذا اظهرت سرى * فاقبل عذرى * ألا تعلم ان جوادى بغير شعير يسكون * ولبادالسرج مرهون * السلطان الذى يبخل يذهبه على العسكر * فبذل الشجاعة له بالروح لا يتيسر

(مفرد)

بالجود تملك ارواح الجنود وان	تبخل يفروا الى نحو السوى سرعا

(غيره عربى الاصل)

اذا شبع الكمى يصول بطشا	وخاوى البطن يبطش بالفرار

(حكاية) لما عزل بعض الوزراء * وانحاز الى حلقة الفقراء * اثرت به بركة صحبتهم * وحظى باليد العليا من جمعية خواطر رغبتهم * فرضى عليه الملك ثانيا وامره بالعمل فلم يقبل * وقال عطل العزل خير من حلية العمل

(رباعى)

العاكف فى حى الزوايا عقدا	المنابع نابه وسنا لعدى
واللوح كذا يراعه قد كسرا	وارتاح من الهجا السنا واويدا

قال الملك نحن لابد لنا البتة من رجل عاقل كافى المدركه * لائق لتدبير المملكه * قال علامة العاقل الكافى عن الجمهور * ان لا يسلم نفسه لمثل هذه الامور

(نظم)

بلج الطيور علا عليها حيثما	اكل العظام مسالما وحش الفلا

(مثل) قالوا للعناق باى وجه وقع لك الاختيار * على ملازمة صحبة الاسد الكرار * قال لكى اقتات فضلة صيده * واعيش بملجأ صولته آمنا من عدوى وكيده * قالوا له حينما دخلت الآن تحت ظل حمايته * واعترفت بنعمته * لم لم تزد منه اقترابا حتى يحضرك بمجلسه الخاص * ويحسبك من عبيده الخواص * قال لست آمن من بطشه * متى ارتكبت لعرشه وفرشه

(مفرد)

اذا اوقد النار المجوسى عمره	وحل بها فى لمحة يتسعر

اذ ملازمة السلطان على خطر وايجاس * ونديم حضرته تارة يجد ذهبا وتارة يذهب منه الراس * وقد قالت الحكماء ارباب السلوك * يجب الاحتراز من تلون طبع الملوك

(استطراد)

كعابد النار يهواها وتحرقه	احبكم وهلا كى فى محبتكم

لانهم ربما جازوا على نصح الخدم بالالام * وسموا الاهل الجرائم بالخلع الجسام * وقالوا كثرة الظرافة عرفان للندماء * وعيب للحكماء *

(مفرد)

ودع الظرافة للنداما والطلا	صن بالوقار سمو قدرك دائما

(حكاية) اتى لى احد الرفقاء بشكاية الزمان * فى تحويله المساعدة للحرمان * قائلا ان رزقى يسير * وعيالى كثير * ومالى من طاقه * على احتمال الفاقه * وطالما ناجانى ضميرى * ان اجد مسيرى * لكى ألتحق باقليم آخر غير بلدى * بحيث اعيش فى اى حالة لا يطلع عليه امعارفى من طيب وردى

(مفرد)

والجن قاما وما قامت نوادبه	بالطى مات ولم يشعر به احد

ثم افتكرت شماتة الاعداء اذ يضحكون بطعنهم فى حكمى * ويحملون سعيى على عدم المروءة فى حق عيالى وحشمى * ويقولون

(نظم)

يرصد لاقبال السعادة طالعا	انظر لمن عدم الحمية ثم لم
اولاده والكل يغدو ضائعا	يختار راحة ذاته ويروح عن

وكما تعهد ان لى بعض خبرة بفن المحاسبة والكتابه * فاذا تخصصت لى بواسطة جاهك جهة مستطابه * يكون ذلك موجبا لجمعية الخواطر المشتتة بالخطوب * ومدى العمر لا استطيع الخروج من عهدة الشكر المطلوب * فقلت له ايها الحبيب * الفطن اللبيب * ان عمل السلطان * له طرفان * تعلق الآمال بالاقوات * وخوف النفس فى سائر الاوقات * ولا يرى العقلاء ان يقع المرء فى الخوف والوجل * بسبب ذلك الامل

(نظم)

منه خراج الارض والبستان	من ذا الذى يأتى الفقير مطالبا
تضع الكلى للزاغ والعقبان	ان لم تعش بقليل رزقك راضيا

فقال لى كلامك هذا لا يوافق حالى * ولا اتيت بجواب سؤالى * اما سمعت يا اخا الالباب * ان ذا الخيانة ترتعش يده فى الحساب *

(مفرد)

في الاستقامة

في الاستقامة عند مولانا الرضى	ما ضل سالك نهجها ربع الهدى

وقالت الحكماء اربعة يضطربون من اربعة * الساعى فى الارض فسادا من السلطان * والسارق من الخفير * والفاسق من الغماز * والزانية من المحتسب * فالذى يكون فى حسابه طاهرا * يجد من خوف مايعتريه فى المحاسبة أمنا ظاهرا

(نظم)

احفظ عنانك ان حظيت بمنصب	فيه مجال اخى العداوة ضيق
لا تخش بأسا ان طهرت فلنقا	ضرب القميص وعمه التمزيق

قلت ما ارى لمناسبة حالك حكاية ذلك الثعلب * الذى نظروه شاردا فى اطوار عثوره يتقلب * فسئل ما الآفة الموجبة للفرار * والدهشة بهذا المقدار * فقال سمعت انهم يأخذون الجمال للسخرة * فقالوا له ايها السفيه ما مناسبتك للجمل واى مشابهة بينكما من اول نظره * فقال اسكتوا ودعونى وشانى * اذ لو فرضنا ان الحاسدين زعموا انى جمل واوثق عناقى * فمن ذا الذى يغتم لاختلالى * ويهتم فى خلاصى والبحث عن حالى * و بينما ينتظر الترياق من العراق * يهلك الملسوع بلا دواء ولا راق * فانت فضلك ودياتنك * وتقواك واماتنك * معلومه * غير مكتومه - غير ان الحاسدين مختفون بالكمين * والمدعين * فى خبايا الزوايا امسوا قاطنين * فاذا قرروا شيأ من حسن سيرتك بالخلاف * واتيت فى معرض خطاب الملك ومحل عتابه الذى يخاف * ففى تلك الحال * من ذا يكون له مجال فى المقال * وقد نظرت مصلحتك فى هذه الساعه * ان تحتفظ بملك القناعه * ولا تكشف عن وجه الرآسة قناعه * لان العقلاء قالوا

(نظم)

كم فى البحور منافع لا تنتهى	وارى السلامة فى لزوم الساحل

فلما سمع الرفيق هذا الكلام * عبس وجهه وابتدأ بالآم الملام قائلا ما هذا الفهم والكياسه * والعقل والفراسه * لقد صدق الحكماء الذين قالوا الاصدقاء هم الذين ينفعون بوقت السجن والاكتئاب * لا الذين يؤانسون على المائدة والشراب * اذ هؤلاء اعداء فى صفة اوداء

(نظم)

ليس الصديق الذى فى اليسر يطنب فى	شرح الوداد ويبدى حسن صحبته
ان الصديق الذى يعنو باخذيد	للخل فى عجزه حسما لحيرته

واذ تطرته تغيرمن حكمتى * ومافهم الغرض من نصيحتى * ذهبت الى جانب صاحب الديوان * وحدثته شرح حاله بماكان بيننا من سابق العرفان * وبينت له فيه اللياقه * واوضحت اهليته واستحقاقه * فنصبوه على عمل مختصر فلم يمض الاقليل حتى رأوا لطف طبعه قلبهر * واستحسنوا احسن آرائه اللطيفه * فجازت به رتب العمل الى ماهو اشرف من تلك الوظيفه * ومازالت هكذا تترقى فى خدمته انجم السعاده * حتى حصل اوج الاراده * وصار مقربا فى حضرة السلطان * ومشارا اليه بالبنان * ومعتمدا عليه عند الاعيان * فسررت بسلامة حاله * وبلوغ آماله * وقلت

(مفرد)

لا تفتكر عقد المطالب واجتهد	ماء الحياة بداخل الظلمات

(مفرد غيره عربى)

الا لا تحزنن اخا البليه	فللرحمن ألطاف خفيه

(نظيره معرب)

اذا دارت الايام لا تك عابسا	فمر مذاق الصبر تحلو عواقبه

(واتفق) ان رافقت بعض الاخوان * بالسعى لمكة فى ذلك الاوان * فلما رجعت من زيارة بيت الله الحرام استقبلنى من مرحلتين * فنظرت ظاهر حاله مشتتا فى لمحات العين * وهو فى هيئة الدراويش لا محاله * فقلت له ماهذه الحاله * فقال حسب ماقلت انت * زعم طائفة الحساد انى الخيانه اقترفت * ولم يأمر الملك بالاستقصاء فى كشف حقيقة ذلك * ولا استنار حوالك المهالك * وقد سكت الاصدقاء القدماء * والاحبة الرحماء * عن كلمة الحق * ونسوا ماكان للصحبة من السبق

(نظم)

الم تنظر المداح فى وضع كفهم	على الصدر فى دست الامير وحمدا
فان حطه دهر ترى الخلق كلهم	على رأسه بالنعل داسوا تعمدا

والحاصل انى اعتقلت فى حوادث العقوبة بدون انفراج * الى ان وردت هذه الجمعة بشائر سلامة الحجاج * فاطلقوا قيد اعتقالى * وضبطوا اموالى الموروث من بلوغ آمالى * فقلت تلك المرة ما قبلت منى الاشاره * بان عمل السلطان كسفر البحر افادته لا تقاوم اخطاره * اذ انت فيه اما ان تحصل على الكنز والمغنم * او تهلك بدون حل رصده بالطلسم

(مفرد)

اما يغوز بدرة او يرتدى | بالموج ميتا فى عظام الساحل

وما نظرت فى الصواب ان ازيد جرح فؤاده بخدش ظفر الملام * وان ارش على قرحه الملح باضافة الاسلام * واقتصرت فى تناصح الاخوين * على هذين البيتين

(نظم)

ما حل هذا القيد رجلك قبلما | ابت المسامع للنصوح قبولا
فاحذر تضع فى حلق افعى اصبعا | اعيالك سابق لسعها تعليلا

(حكاية) قد صاحبنى طائفة من المريدين * وظاهر حالهم بالصلاح اذ الذاكرين * وكان احد الاعيان بحسن ظنونه الشريفه * اجرى عليهم مرتبات فى وظيفه * فكان احدهم ظهرت منه حركة لا تليق بحال الدراويش * فقصت من اجنحة وظائفهم الزغب والريش * واستحال حسن ظن الامير للفساد * ورمى سعرهم لديه بالكساد * فتمنيت ان اجد طريقة استخلص بها كفاف الاحباب * وتوسمت الوصول الى ذلك فى السعى لخدمته بالذهاب * فعاقنى البواب مبتدئا بالجفاه * وعذرته بما قالوا عن المكافاه

(نظم)

باب الملوك ومثلهم نوابهم | دون الوسيلة لا تطف من حوله
بواب والكلاب يعتقلان من | لم يعرفاه بذقنه وبذيله

فلما وقف على حالى المقربون فى حضرة الامير ابتدرونى بالاكرام * وخصصونى بارفع مقام * غير انى على مهاد التواضع وقفت * وقلت هذا البيت حين جلست

(مفرد)

انا العبد الحقير ولى تظير | فدعنى ان اقيم مع العبيد

فقال ذلك الهمام * (مصراع) الله الله ما هذا الكلام

(مفرد)

لئن تجلس على رأسى وعينى | امرت بانس قربك يا لطيف

والحاصل انى ادرت كؤوس الحديث * فى فنون القديم والحديث * حتى نجمت زلة الاحباب فى وسط المجال * فقلت فى الحال

(نظم)

يا ذا الامير عاضي الفضل ما نظرت	عيناك في العبد حتى عاد محتقرا
لطف المهيمن مقرون بعزته	يرى الذنوب ويهدي الرزق منهمرا

فاعجب الحاكم بهذا الكلام * في ذاك المقام * وامر بهمته الماضيه * ان يهيئوا اسباب معاش الاحباب على القاعدة الماضيه * وان يوفوا لهم مؤونة ايام التعطيل * فشكرت احسانه الجزيل * وقبلت ارض الخدامة بفم التبجيل * واستدعيت للتجاسر عذرا * وقلت وانا عائد في الحال شعرا

ارى الكعبة الغراء اذ هي قبلة	تهم لها الزوار من ابعد القرى
لحق على الامجاد حمل ضعيفهم	وهل يرحم الجاني سوى الدوح مثمرا

(حكاية) ان ابن ملك ورث خزائن جمة عن والده * وبسط يد الكرم في بذل السخاء لقاصده * وافرغ على العساكر والرعيه * نعمة من غير حد وقياسيه

(نظم)

في جونة العود استكن عبيره	ويطرحه في النار فاق العنبرا
ادم العطا ان رمت فخرا دائما	لم يجن خير الارض من لم يبذرا

فابتدأ احد جلسائه لعدم التدبير بنصحه * قائلا في شرحه * ان من تقدم من الملوك جمع هذه النعمة بالسعي * ووضعوها للمصالح على حسب الرعي * فقصر ساعدك عن هذه الحركه * تفز بطول البركه * فان الوقائع امام * والاعداء خلف الايام * فاجتهد في الاحتراز * لئلا تفجأك الحاجة بالاعجاز

(نظم)

واذا قسمت على الرعية كل ما	قد حزت نال الشخص ايسر درهم
فاذا ضربت على الجميع اقل ما	كسبوا تحز في الحال اوفر مغنم

فاعرض ابن الملك بوجهه عن هذا الكلام * حيث لم يجده على وفق المرام * وزجره قائلا ان الله عز وجل * جعلني ملك هذه المملكة من منه والفضل * لآكل واهب * لا لاحفظها واحرس الفضة والذهب

(مفرد)

قارون لم يحفظه حفظ كنوزه	وعطاء انوشروان خلد ذكره

(حكاية) روى ان انوشروان العادل صنعوا له مرة في الصيد كبابا ولم يجدوا ملحا * فارسلوا غلاما لقريه كي يأتي باليسير منه محضا * فقال بل ابتاعه بقيمته حتى لا يكون رسما * ولا ارضى ان يحدث خرابا وظلما * فقالوا وما الخلل * في غير جلل *

فقال بناء الظلم فى الدنيا يكون اولا قليلا * ثم كل آت يزيد عليه حتى يعود اخذا وبيلا

(نظم)

اذا اقتطف السلطان فى الروض زهرة	لبعض الرعايا اهلك الحرث تابعه
وان يستبح فى نفسه غصب بيضة	فكل دجاج الكون فاجأ مصرعه

(مفرد)

الظالم الباغى يدمره الردى	واللعن يعقبه بوقف خالد

(حكاية) سمعت ان عاملا كان يخرب منازل الرعيه * ليعمر خزائن السلطان بالاذيه * ولم يكن خبيرا بقول الحكما * فيما اوضحوا اقدما * كل من تسبب فى تحريك غضب الواحد القهار * بتسلطه على قلوب خلقه بالاضرار * فالله تعالى يسلط عليه جميع خلقه حتى يدمروه * ومن الوجود يجزروه

(مفرد)

نار السعير اذا ذكت فى حرمل	لم تستعر كدخان قلب السائل

(حكمة) يقولون ان الاسد لجميع الوحوش رئيس * وادنا كافة الحيوانات الحمار الخسيس * وباتفاق العقلاء ان الحمار فى رفعه الاحمال * خير من الريال فى تمزيقه الرجال

(رجز)

نعم وهى الحمر عن التمييز	لكنها بالحمل فى تعزيز
البهم فى نقل الحمول خير	من بطل يهيج منه الضير

فعلم السلطان طرفا من اخلاقه بقرائن الاحوال * واجرى تعذيبه واهلكه بانواع العقوبة فى الحال

(نظم)

هيهات تملك من مليك قلبه	مادام خاطر عبده مكسورا
ان رمت من كرم المهيمن نعمة	فاصنع جميلا فى الورى مأثورا

واتفق ان مر عليه احد مظالميه فقال

(نظم)

ما كل من يشتد ساعد عزمه	بالملك يبطش فى الرعية ظلفه
نعظيم صلب العظم بعد وصوله	حلق امرئ فى البطن يظهر حتفه

(حكى) ان بعض اهل الطلاح * رمى حجرا على رأس بعض الصلاح * فحيث لم يجد ذلك الفقير مجالا للانتقام * حفظ الحجر عنده حتى يتمكن من المرام * واتفق ان غضب الملك على ذلك العسكري المعتدي * ووضعه في سجن ردي * فلما وصل الى الدرويش خبر ذلك * دخل هنالك * وحذفه بالحجر نفسه * على رأسه * فقال المسجون من انت * ولماذا قصدتني بالحجر وضربت * فقال انا فلان وهذا الحجر * هو الذي ضربت رأسي به في ذلك التاريخ الذي غبر * فقال اين كنت في هذه المدة * وكيف جئت في الشدة * فقال كنت اخشاك في منصبك * والآن وجدتك بسجنك في وصبك * فغنمت الفرصه * وازلت الغصه * لانهم قالوا

(رجز)

من حيث لاح الغمر في سعاده	والعقلا ألقوا له القلاده
وقد خلوت من حديد الظفر	فالرأى عندي سلم اهل الشر
من لعب الساعد بالفولاذ	او هي لجينه بلا ملاذ
فاصبر الى دهر يغل كفه	وفي رضى الاحباب أرغم أنفه

(حكاية) مرض احد الملوك مرضا هائلا في امره * واني لاستكره اعادة ذكره * فاتفق طائفة حكماء اليونان * في ذلك الاوان * ان هذا داء ليس له دواء في العالم * ماعدا مرارة ابن آدم * بشرط ان يتصف بحلية كذا * وان وجدت يتداوى بها الملك في الغذا * فبعد البحث في كافة الاقطار والبطاح * وجد على تلك الشاكلة ابن فلاح * فدعا الملك اباه وامه * واسترضاهما في قتله بوافر النعمه * وحكم القاضي بجواز ماهنالك * موجها لذلك * بان سفك دم واحد من الرعية وانه التجويز * لسلامة نفس الملك العزيز * ولما رفع الجلاد لقتله الحسام * رفع لجهة السماء وجهه بالتبسم ذلك الغلام * فقال الملك أفي هذا الحال * للضحك مجال * فقال الغلام ان رحمة الابناء والبنات * حق على الاباء والامهات * ورفع الدعاوى في القاضي * ليس لاحد سوى القاضي * وطلب الانصاف عند الملوك * هو السبيل المسلوك * فالآن بان ان ابي وامي * لعلة حطام الدنيا اسلماني دمي * والقاضي لذلك * حكم بقتلي * والسلطان لاجل صحته * نظر لقتلي ولم يلتفت لخطيئته * فانا الا الملتجي الا الله * مولاي ومولاه

(مفرد)

فمن العلي عليك اضرع عنده	فاليك منك تضرعي وخضوعي

فتكدر الملك الهمام * من كلام الغلام * وتحلت منه الجفون * بدمع العيون *
وقال هلاكي بالآلام * اولى من سفك دم هذا الغلام * وقبل رأسه وعينيه *
واحتضنه اليه * ووهبه نعمة لا تحد * وشمر فى عتقه ساعد الجد * وروى ان الملك
فى تلك الجمعة وجد ضالة الشفاء * ونشط فى حلة الصفا

* (نظم) *

من قائد الفيل عند الشط فى النيل	قد جال فى فكرتى ما كنت اسمعه
تكن بحالته فى ورطة الفيل	ان تجهل النمل تحت النعل وقت سرى

(حكاية) ابق عبد لعمرو بن الليث فيما مضى * فتعقبه اناس وردوه بحتم القضاء *
وكان غرض الوزير قتله * بهذه الفعلة * فشار على الملك بذلك * كى لا يرتكب قرناؤه
هذه المسالك * فوضع العبد رأسه على التراب * بين يدى سيده المهاب * وقال

* (مفرد) *

انا العبد مالى فيك ياسيدى شكوى	ارى العدل ما ترضيك فى عقوبتى

غير انى لكونى تربيت * عرس نعمة هذا البيت * لا اريد ان تسئل يوم القيامة *
فى دمى بظلامة * وان كنت لا تحول عن قتل هذا العبد * فمرني مع التأويل
الشرعى حتى لا تواخذ به من بعد * قال وما التأويل * انى انا أويل فقال اجزنى
بقتل الوزير ثم اقتص منى * حتى تكون قد قتلتنى على الحق بسببه * فضحك
الملك والتفت للوزير * وقال كيف ترى المصلحة ايها المشير * فقال ايها الملك
بحق تربة ابيك * تصدق بعتق هذا الوغد نسل الرق * حتى انجو من ورطة البلاء
انا * فاصل الخطأ منى قد كان * حيث لم اعتبر بقول الحكيم فى سالف الازمان

* (نظم) *

فالجهل اسلم منك الرأس اتلف	من حيث ابريت مع رامى السهام وغى
فاحذر لانك منهم موضع الهدف	واذ رميت نبال الرأى وجوه عدى

(حكاية) كان الملك زوزن دفتردار كريم النفس حسن الحضر لم يرد من حضر
بالخيبة * ولا ينطق سوى بالجميل فى الغيبة * فبالقدر المحتوم صدرت منه حركة *
لم تكن فى نمط قبول الملك منسلكة * فصادره بالسلب على وجه المصادرة *
وبالعقوبة بادره * وكان جاويشية الملك معترفين بسوابق نعمة الدفتردار المذكور *
ومرتهنين فى عقد فضله المشكور * فلاطفوه مدة التوكيل به مع الرفق * ورأوا ان
زجره بالمعاقبة لا يجوز فى طريق الحق

- (ناظم)

ان شئت تصلح من عدوك قلبه	احسن لمن يعتاب فيك متى حضر
والقول مورده اللسان فان يكن	مر آفات أذقه من حلو الثمر

وكان مارتبه عليه الملك لم يصل حد التمام بل بريء من عهدة البعض وبسبب الباقى فى السعى تداقام * فارسل اليه احد ملوك النواحى خبراسرا . ان ملوك ذلك الطرف لم يعلموا للعظمة قدرا . واستحقروا جانب العزة جبرا * فالعزيز فلان * جعل الله عواقبه وفية الاحسان * اذا وجه خاطره نحونا * يجد منا السعى التام فى حسن رعايته عندنا * لان اعيان هذه المملكة بنظره يفتخرون * ولجواب هذه الحروف منتظرون . فلما وقف الدفتردار على هذا الخبر . افتكر فى ذلك الخطر * وعلى قدر ما تأمل فى المصلحة ونظر . بادر بجواب مختصر * خطه على ظاهر الورقه * بعبارة موثقه * وبعثه مع ناقله * تلقاء مرسله واطلع احد المتعلقين بالملك على القصيه وأعلمه باحوال الكيفيه . قائلا ان فلانا المسجون يتراسل مع ملوك النواحى بما يرغبون فغضب الملك وبرزامره بالتحقيق وقبض القاصد من الطريق * وتليت الرسالة فاذا المكتوب فى احسن ظن الاعيان بهذا العبد . يزيد على ما لعله من الحد * والذى امر وابه فهو فى حيز الاصابه * وتيسر فى قبوله ليس فى امكان الاجابه * لانى غريق احسان هذا المكان وتكدير خاطرى بجرم قليل . لا يبيح عدم الوفاء لولى نعمتى الجليل وقد قيل

- (مفرد)

من كل حين يلتقيك بجوده	فاقبل له عذرا بظلم واحد

فأعجب الملك حفظه النعمة الماضيه * وحباه بالنعم الوافية والخلع الراضيه * واعتذر اليه قائلا قد اخطأت فى مبادرتك بالخطب * واحرمتك بدون ذنب * قال ايها الملك عبدك بهذه الحالة راض عنك . ولا يرى خطأ منك . بل تقدير الله سبحانه هكذا كان . بما وصل الى العبد من مكروه واحسان وحصوله بيدك اولى من تحكم الاعادى . لما للملك على العبد من سوابق النعم والايادى * وقد قال الحكماء

*(رجز) *

لا تنزعج اذا اضر لك الورى	فالهم ضر ولا نفع يرى
كل القلوب فى يد المليك	نصر يفهما له بلا شريك
ثم يرى السهم رسول القوس	والفعل للرامى بعقل الكيس

حكاية

(حكايه) احد ملوك العرب امر ارباب دیوانه ، بأن یضاعفوا العلاف موجوده من فیض احسانه ، لما انه ملازم للدیوان فی کل اوان ، ومترصد للامر دون جملة الخدام ، فانهم مشتغلون باللهو واللعب المستدام وما لهم همه ، فی اداء الخدمه ، فسمع بذلك احد اولیاء الله تعالی ، وقال یضرب امثالا ، لعلو درجات العبید بساحة الحق عزوجل ، علی هذا المثل

(نظم)

اذا جئت فی صبحین باب اخی علی	ثلاث صبح لا محالة ترم
کذا أمل العباد اذ أخلصوا اله	تعالی وفیه الیأس لا یتوهم

(رجز)

دلائل السعد امتثال الامر	وطرحه دلیل ضد یری
من لم یحد عن منهج الآداب	بذل رأس الجد فی الاعتاب

(حكاية) ظالم كان يشتري حطب الفقراء بالغبن ويطرحه على الاغنياء في البيع والوزن فمارولي عليه وقال ملتفتا اليه

(نظم)

أعترب اشمس تلقاه تضربه	ام تومة كل ما تأتيه تحرقه

(قطعه)

اذا ما الظلم منك سرى علينا	فهل يجري على مجرى القضاء
فأهل الارض لا نظلم لكيلا	ترى سعي الدعاء الى السماء

فاغتاظ الظالم من هذا الكلام ، واعرض بوجهه عنه ملتفت للملام كما قال سابق العلم ، واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ففي بعض الليالي ودعت من المطبخ جمرة على مخزن الحطب فاحترق جميع ما تحويه داره وعقاره والنهب ، وجلس بعد لبس الفرش على الرماد الحار وعاصطلى قلبه بالنار واتفق ايضا حضور ذلك الولي ، وقد سمعه يقول لاحد لا ادري من اين سقطت النار بمنزلي فقال من دخان قلب الفقراء بتعوم آه

(نظم)

احذر دخان حرق القلب ان له	عزما وعاقبة الدخان يرتسع
فان قدرت فلا تحزن فؤاد فتى	بأنه واحدة وى به اقسع

(حكمة) كان مكتوبا على تاج كيخسرو

(نظم)

دهر طويل واعوام وازمنة	سيركض الخلق فيها فوق ارؤسنا
كما سرى الملك فينا من يد ليد	سينتهي لسوانا بعد انفسنا

(حكاية) رجل بلغ من صناعة المصارعة الغايه * وعرف من ذلك الفن ثلاثمائه وستين بابا ناخر الدرايه. فانجذب خاطره لاحد تلامذته بمغناطيس الجمال * وعلمه ثلاثمائه وتسعة وخمسين بابا من ذلك المنوال * وأبقى بابا مدخرا عن تعليمه * ودافع في تتميمه. فلما بلغ الغلام النهاية في الصناعة والقوه * وصار لا يمكن ان يقاومه احد في الفتوه * قال امام الملك في حالة الازدهاء * فضيلة استاذي على التقدم وحق التربيه * والا فانى القوة انا اسمو عنه * ولست في الصناعة اقل منه * فلم يكن للملك من قوله طرب * واخذه العجب من قلة الادب * وامر ان يتصارعا * وعين لذلك مكانا متسعا * وكان اركان الدولة حاضرين * واعيان المملكة ناظرين * فهجم الغلام كالفيل الدافع مع الاغتلام * بصدمة لو صادفت جبلا حديد الاقتلعته من مكانه * واوهت كل اركانه * وحيث لحظ الاستاذ ان الشاب اقوى منه * صدمه بالباب الذي كان اخفاه عنه * واذ جهل الشاب * ذلك الباب * رفعه الاستاذ بيديه من الارض الى اعلى راسه * وقذف به الارض بين اناسه * فارتفع صياح الخلق * قد جاء الحق * وامر الملك فاتلوا الاستاذ * بالخلع والانعام والملاذ * وعاملوا الغلام * بالزجر والملام * قائلين قد ادعيت مقاومة مربيك * وحيث ظهر عجزك عنه فما جرى لك يكفيك * فقال ايها الملك انه ما ظفر بي في هذا اليوم من شدة قوته * بل بدقيقة في الفن كان قد أبقاها عني خفيه * فقال الاستاذ لمثل هذا اليوم ادخرت ذلك * لان الحكماء قالت في هذه المسالك * لا تسمح بكافة قوالك وآدابك * الى اصحابك * لانهم اذا اظهروا العداوه * كان لهم بها عليك العلاوه * اما سمعت قول من نظر الجفا * ممن رباه في حجر الصفا

(نظم)

الان لم يلف بالاكوان خلق وفا	فهل وفى بالوفا فيما مضى احد
ما سدد الرمى من علمته بيدى	حتى علتنى سهام منه تقتصد

(حكاية) كان احد المتجردين من الفقراء * منعكفا في زاوية من الصحراء * فجاز عليه ملك في تلك الساعه * ولم يرفع الفقير رأسه من المقام الذي هو فراغ ملك القناعه * ولا دهش من سلطانه * ولا قام من مكانه * فغضب الملك من هذا السلوك * وتحرك من المقام الذي هو سطوة الملوك * وقال هذه الطائفة الملتفة بالخرق

كالهمل من الحيوان * وليس فيهم اهلية لاً دمية الانسان * فقال الوزير * ايها الفقير * حيث جاز عليك ملك الارض * فى الطول والعرض * فلماذا لم تنهض برسم الخدمه * ولم تأت بشرط الادب فى محله مع الهمه * فقال قل للملك يتوقع الخدمه * ممن يتوقع منه النعمه * واعلم ايضا ان الملوك لحفظ الرعيه * ولم تخلق الرعايا للطاعة الملوكيه

(نظم)

فما ارتفع السلطان الا لحفظه	نفوس الرعايا والممالك والنعم
وما غنم الراعى اعدت لذاته	ولكنه راع بخدمته الغنم

(قطعة)

ترى الورى واحدا قد حاز لذته	وذا مجاهدة فى القلب مجروحا
فاصبر قليلا تجد حكم التراب علا	رأس الخيال واتق الفكر تشريحا
فرق المليك عن للمسكين مرتفع	وفى به الاجل المحتوم توضيحا
افتح على الكل ماحاوا باطنه	تلقى الجمع رهين الحين مطروحا

فتلقى الملك حكمة الدرويش بقبول الاحكام * وقال اقترح على فى الانعام * قال احق ما اتمناه منك واحرى * ان لا تنغص على وحدتى مرة اخرى * فقال هبنى نصيحه * فان اقوالك صحيحة فصيحه * فقال

(نظم)

اذا كان هذا الملك معك ورائه * فعما قليل حيث جاء يعود

(حكايه) حضر احد الوزراء بين يدى ذى النون المصرى * قدس سره السرى * وطلب منه ان يلاحظه بالهمه * فيما هو فيه من الخدمه * قائلا ياسيدى انا آناء الليل واطراف النهار * مشتغل فى خدمة الملك حسبما يختار * وان ما ارجوه من نعمة المرغوبه * دون ما اخشاه من العقوبه * فبكى ذو النون وقال لو خفت انا من ربى كخوفك انت من هذا السلطان * لكنت من الصديقين فى ارفع ديوان

(نظم)

لو كنت تدرك اوطارا بلا درك	كان الفقير تسامى قبة الفلك
فلو رعى ربه هذا الوزير كما	يهاب سلطانه اربى على الملك

(حكايه) امر ملك بقتل انسان من غير ذنب قد وجب * فقال ايها الملك لا تضر نفسك بما وجدت على فى سورة الغضب * فقال وبم ذلك * أوضح ما خطر ببالك *

فقال هذه العقوبة تمر على فى نفس واحد * وذنب ذلك يعود عليك وهو خالد *

(رباعى)

دور البقا مر يحكى نسمة السحر	خير وشر مضى فى لمحة البصر
ان ظن باغ بان الظلم دام بنا	قد سر اذ الذ عنا وهو فى سقر

فأفادت الملك نصيحة حكمه * وحل عنقه من وثاق سفك دمه

(حكاية) كان وزراء انوشروان يجيلون قداح المدركه * فى مهم مصالح المملكه * وكل منهم على وفق فكره قرع رأيا * وكذلك الملك رأى ما شغله وتهيا * فوقع عليه اختيار بزرجمهر * وقال رأى الملك ابهى وابهر * فعطف عليه الوزرا * واستفسروا منه سرا * عن المزية التى آثر بها رأى الملك * على رأى جهابذة الحكما * وهو محتبك * فقال حيث ان عاقبة الحال تحت الحجاب * وآراء الجميع فى المشيئة بين خطأ وصواب * فاذا موافقة الملك اعلى * والتسليم اليه اولى * كيما اذا حاد عن باب الصواب نعتل بمتابعته * ونأمن من معاتبته

(نظم)

من حاد عن ما يرى السلطان فهو اذا	بظلمة باحث عن حتفه جهلا
اذا ادعى ملك ان النهار دجى	قل والثريا زهت مع بدرها انجلى

(حكاية) كذاب ضفر شعره كشعار العلويين * ودخل مدينة مع قافلة من الحجاز بزعم انه معهم فى الحاجين * وقدم للملك قصيدة قديمه * بدعوى انها من ابكاره اليتيمه * وكان احد ندمائ الملك قدم ذالك الاوان من السفر * فقال انا فى عيد الاضحى نظرته بالبصرة فكيف يكون حج واعتمر * وقال الثانى انا اعرف اباه نصرانيا بملطيه * فكيف يرفع نسبته للسلالة العلويه * ووجدوه فى دعوى القصيدة مفترى * لكونها فى ديوان الانورى * فأمر الملك بضربه ونفيه وهو مخذول * حيث جاوز فى الكذب حد القبول * فقال استبقنى ايها الملك ريثما انطق بكلمة اخرى * فان صدقت والا فأنا بكل عقوبة احق واحرى * فقال الملك وما تلك فقال

(نظم)

ان يهد لك اللبن الغريب فتلقه	قدحين من ماء وآخر ما صلا
اوفاه عبدك لاغيا فاسمح لما	ان المجرب كم يجوز باطلا

فأدرك الملك الابتسام * وقال بعمرك ما تكلمت احسن من هذا الكلام * وامر ان يبنوا له آماله * ليعود مرضى الخاطر بما ناله

حكاية

(حکایة) رووا ان احد الوزرآء کان یرحم الرعایا * ویرغب فی صلاح البرایا * فاتفق ان اوثقه الملک فی تقمه * وبذل الجمیع فی استخلاصه الهمه * والموکلون بمعاقبته * عاملوه بملاطفته * وشرح الاعیان * حسن سیرته للسلطان * حتی تحلل من ذنبه * وفاز بالفرج بعد کربه * فاحد الاولیاء اطلع علی هذا الحال * وقال

(ابیات)

شرآء الفتی حب القلوب بحبها	ولو باع بستانا توارثه اولی
واحراق ما یحویه فی قدر دعوة	لجمع ذوی الاخلاص فی حبهم اعلی
فأکثر من الاحسان حتی بلقمة	تسد فم الکلب العقور ربما احلی

(حکایة) حضر احد ابناء الرشید بین یدی والده وهو غضبان . وقال قد شتمنی یا ابی ابن الحاویش فلان * فقال هرون لارکان الدوله * ماذا ترون فی جزآء هذه القوله * فأحدهم اشار بالقتل * والثانی بنزع اللسان من الاصل * والثالث بالسلب والنفی * فلم یعتمد هرون من ذلک علی رأی * وقال یا بنی ان عفوت عنه فمن کرم الهمه * وان لم تستطع فانت الآخر اشتم امه * ولکن لاترد فی انتقامک علی الحد . واذا الذی یکون الظالم منا ومن قبل الخصم الدعوة التی لاترد

(نظم)

فالعقل لیس یبیح الحرب من رجل	ینازل الفیل زعما ان سیصرعه
وما اللبیب سوی شهم یغاظ فلا	یفوه سوأ و ینبی عنه مطلعه

(رجز)

شخص بذی القول سب من عفا	عن فعله وقال یا اخا الصفا
هیهات ان تقوی علی وصفی کما	اعلم من عیبی فلست اعلم

(حکایة) رکبت فی سفینة مع طائفة من الاعیان * فغرق زورق من خلفنا بالعیان * ووقع اخوان منه فی دوران التیار * فقال احد الاعیان للملاح خلصهما ولک منی مائة دینار * فبینما فرغ الملاح من خلاص الاول اذ غرق الثانی * قلت حیث نفد عمره حصل فی ضبطه التوانی * فتبسم الملاح بالضحک الصریح * وقال ما قلته صحیح * غیر ان میل خاطری لنجاة هذا کان اوفر * لاننی مذ کنت ماشیا فی الصحرا حملنی علی جمله فی خفه لایکفر * وذاک ذقت منه سوطا لا انساه * ضربنی به فی عهد صباه * قلت صدق الله العظیم * اذ قال فی کتابه الکریم * من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلیها

(نظم)

مادمت تقوى فلا تخدش فوادقتى	لان تلك طريق شو كها كثرا
وأسعف المعدم الراجى بحاجته	فكم ترى لك فيما بعدها وطرا

(حكاية) اخوان كان احدهما بخدمة الملك فى غنى * والثانى يسعى بقوته فى كفاف قوته مع الهنا * فاتفق ان قال الغنى للفقير * لم لا تخدم الامير * كى تستريح فى ظل الدول * من حرارة الكد والعمل * فقال وانت لم لا تعمل بهمه * تخيلك من ذلة الخدمه * لان الحكماء قالوا من يأكل خبزه ويجلس مع الاعدام * خير ممن يتمنطق بالذهب ويقف على الاقدام

(مفرد)

الكف فى الجير خير من تكففها	او وضعها فوق صدر فى حى ملك

(نظم)

تصرف العمر وهو خير عزيز	فى عذا الصيف اولباس الشتاء
برغيف يا فاسد البطن فاقنع	تحفظ البطن من عناء الخناء

(حكاية) جاء احد الناس ببشارة للملك العادل انوشروان * قائلا ان الله عز وجل اكرمك بنقل عدوك فلان * فقال وهل طرق سمعك انه تركنى * بعدما مات عدوى وفنى

(مفرد)

ما سرورى ان حان حين عدوى	وحياتى ليست ترى ابديه

(حكاية) جماعة من الحكماء كانوا يتكلمون فى مصلحة بديوان كسرى * وكان بزرجمهر ساكتا عن مشاركتهم فى الشورى * فقالوا لم لا تلج معنا فى هذا المجال * بجواد المقال * فقال الوزراء كالاطباء فى التحكيم * وهم لا يعطون الدواء الا للسقيم * وحيثما انا ملاحظ آراءكم فى منهج الصواب * فلم يكن لى حكمة فى فصل ذلك الخطاب

(رجز)

مالاق فيه عدم الفضول	فلا يليق عنده مقولى
ثم اذا رأيت اعمى قد خطا	فى حرف بئر صمت والصمت خطا

(حكاية) لما سلم ملك مصر لهرون الرشيد * قال مخالفة لذلك الطاغى المريد * الذى اغتر بالمملكة المصريه * فادعى الالوهيه * انا لا اهبها الا لادنى اخسة العبيد * وكان فى عبيده وغد ذو سواد شديد * فاختاره ملكا عليها * والقى اليه مقاليدها بالسير

اليها

البياء، قالوا ان عقله كان لايفى بحبة خردل، وكتابته فى غاية التحس اوهى لاتعقل، لما ان طائفة من الحراثين بمصر شكوا اليه المطر واستنجدوا به من الضرر، قائلين انا زرعنا القطن فى شاطئ النيل فجاء السيل فى غير اوانه واتلف منه الكثير والقليل فقال اذا ادغنتم الحق كان زرع الصوف اليق واحق، فسمع احد الاولياء بذلك. وقال مرشدا السالك

*. (رجز) *

لو خص رزق بالنبيه العالم	لضاعت الجهال كالبهائم
سبحان من يزيد رزق الجاهل	ويجعل العرفان رزق الفاضل

* (غيره) .

ليس الصعود بالعلم او بالجاه	لكنه بالمدد الالهى
وطالما امدت لك الايام نا	جهل عزيزا ولبيبا شحذا
بالكيميا قد غص كل شارب	والكنز وافى الاهوق الخرائب

(حكاية) احضر والملك من الملوك جارية صينيه، فاراد مجامعتها وهو من السكر فى حالة قويه، فمانعته الجاريه بغير راضيه، فغضب الملك عليها من سورته، وزوجها العبد اسود من خدمته، شفته العليا جاوزت راس انفه والسفلى كادت تلحق بطلعه، هيكل المسخ فى صورته، وصخرة الجنى يقشعر من طلعته، وعين القطران تجرى من صنان آباطه وسرته

* (مفرد) *

واذا امد الله قلت سينه آنه	قبح الورى كالحسن سبق ليوسف

. (نظم) *

لقد كان شخصا ذا كراهة منظر	يضيق نطاق النطق عند تعداد
اعوذ برب الناس من قبح ابله	حكى جيفة لاحت الى شمس مرداد

هو شبه فى كبد الصيف وشدة فيه فوح الروائح النتنة الخ

فروى ان العبد فى تلك الخلوه، هاجت عليه الشهوه، وتحركت محبته بالاجتماع وطالبته بالجماع فافتض بكارتها، وجنى غضارتها، ففى الصباح طلب الملك الجاريه فوجدها ورمها خاليه، فخذوه بما جرى واحاطوه بذلك خبرا، فامر باحكام الوثاق على كليهما فى يديهما ورجليهما وان يرميا من اعلى الجوسق، الى اسفل الخندق، فاحد الوزراء الذين حضرهم جبل وضع وجه الشفاعة على الارض بالتقبيل وقال العبد لم يخطئ فى هذه النضبه اذ كانت

العبيد والخدم معتادون المواهب الملوكيه، فقال ما كان عليه لو استبقاها ليلة باه ولم يذق عسيلة باه، فقال ايها الملك اما سمعت ما قالوا

(نظم)

اذا رأى الهائم الظمئان عين طلا	فلا يعد لديل عندها هدرا
وان خلا المجد الحاوى عمائمة	فلا يرى رمضانا وقتا شهرا

فسرّى عن الملك بهذه اللطيفه وقال قد وهبتك العبد لاجل ذلك الظريفه. ولكن ماذا اصنع بالجارية من بعد وقال هبها الملك الوعد. ولا ترفعها من امامه لانها نصف طعامه

(نظم)

من سار بحرا كان لسب اقله	فلمن يقبل عندى بعد ما رجعا
لا تسل الدمس ما اماه دو بحرا	من الزلال وترتوى بالصدى جرعا

(غيره)

من تسال بد السلطان فاكهه	من بعد ما وقعت فى مربض البقر
ام كيف يروى الصدى من عين نظرت	وقع الاناء على اسنان ذى ضرر

(حكاية) سألوا الاسكندر الرومى كيف ملكت ديار الشرق والغرب بالسلم والحرب. وقد كان للملوك السالفة حراش وجنود وممالك واسعة وعمر زائد وسعود وما تسرت لهم هذه الترحات مع اجتماع تلك الصفات فقال بعون الله جل وعلا ما حرت مملكة الا اوسعتها عدلا ولم اوصل الى رعاياها اذى اوضر ولا ذكرت من مضى من الملوك الا بخير

(مفرد)

ذووا العقل لا يتلون سورة عرة | لدى عظم سدى عيوب الاماجد

(نظم)

كم دائمهت امور الى الدهور مضت	البحث والتمحيص والتحذير والاعرا
فلا تسم بجميل اسم الاولى سلفوا	كيما يدوم لك اسم فى العلى يقرا

(الباب الثالث اخلاق الدراويش)

(حكاية) اجتمع باحد العباد واحد من الاعيان، فقال ما تقول فى حق العابد فلان. فقد طعن فيه بعض الناس بالعيب ووصموه بالريب. فقال العابد اما بظاهره فلا ارى من عيب، واما الباطن فلست اعلم الغيب

(نظم)

ومن ترى يرى الصالحين فلا | اراه الا تقيا عابدا حسنا
وما بصر ذات لم تدر باطنه | ادساً لمحتسب فى هتك سترفنا

(حكاية) نظرت فقيرا واضعا رأسه على عتبة الكعبة المشرفة وهو يمرغ
بوجهه على الارض ويقول بالدموع المدرارة الا يا غفور يا رحيم انت تعلم
انه اى شئ يليق لك مما يأتى به الظلوم الجهول من الخدم

(نظم)

اتيت بعذر تقصيرى وانى | انى عزعن اسم [illegible] طاعه
يتوب من الذنوب اخو المعاصى | وذو العرفان اخوف فى الاطاعه

يطلب العباد جزاء الطاعه والجبار ثمن البضاعه وانا العبد جئت بالآمال
لا بوسيلة الامتثال وقصدتك بالاحتياج لا بالتجارة والرواج فاصنع بى
ما انت اهله يا كريم ولا تعمل بى ما انا اهل فانه شئ الحليم

(فرد)

مهما امرت فهذا رأسى وتلك يدى | العبد عبد [illegible] لبان ممتثل

(نظم)

بباب الكعبة الغراء داع | رأيت يحبه وسمعت قوله
وحقك لا اقول اطعت فاقبل | ولكن فاعف واغفر كل زله

(حكاية) نظر عبد القادر الكيلانى قدس سره فى حرم الكعبة واضعا رأسه
على الحصى والتربه يقول اعفنى يا الله وان اكن مستوجب العقوبة واجعلنى
فى القيامة اعمى كى لا اخجل فى وجه الصالحين بالحوبه

(نظم)

اذا مر وجه [illegible] قائلا | متى هب فى الاسحار روح قبول
البأس عدا [illegible] ذكره | ترى على [illegible] للعبد ذكر جميل

حكاية دخل لص الى بيت عابد وعلى قدر ما فتش لم يكن لشئ يسرقه ولا وجد
فسال بكره وضاق صدره رفطن العابد فاخذ البساط الذى [illegible] عليه
ورماه فى طريق اللص كيلا يعود [illegible] وما [illegible] اليه

(نظم)

سمعت بان اهل الله جدوا	بان لا يحرجوا طلب الاعادى
وانت متى تمرر مثل هذا	لانك مع محبك فى عناد

مودة اخوان الصفا فى الوجه والقفا . وغيرهم يروم حتفك خلفك ويستكين امامك لستمح عرفك

(مفرد)

عند اللقاء كشاة لا سلاح لها | وفى المغيب كذئب فى الدماء عرقا

(مفرد)

وجميع من عاب السوى لك خائن | يبدى عيوبك للسوى ان غابا

(حكاية) جماعة من التجرد اتفقوا على السياحه . وان يرتعوا فى التعب والراحه ورغبوا فى رفقتى بتاوة وبى وماواجونى فقلت ان من لغريب فى اخلاق الاعيان . ان يعرضوا بوجوههم عن صحبة المساكين فيعودوا بالحرمان وانا اوسم من هسى قوه اكون بها فى خدمه الرجال داهمه تروق النواظر ولست اعهدانى كل على الخواطر

(مفرد عربى من الاصل)

ان لم اكن راكب المواشى | اسعى لكم حامل الغواشى

فقال لى احدهم لا تضق ذرعا بما سمعته من الكلام . لما ان فى هذه الايام قد دخل لص فى صورة الفقراء . لانى صحبتهم الزهراء . وانتظم دمنا فى سلك الصحبه برغمه الرغبة والمحبه

(مفرد)

وبداخل الملبوس ما يدرى العمى | سر الكتاب فهم كاتب طرسه

ولما ان شأن الدراويش حسن الظن بالناس لم ييأسوا من فضله وقبلوه بالاستئناس

(رحر)

شعار اهل الله لبس الدلق	وذاك يكفى فى رياء الخلق
اخلص وما تشاء بعد فالبس	من تاج رأس اوطرار سندس
ما الزهد فى حرقة من قد لبسا	كن طاهرا فى الزهد والبس اطلسا
الزهد اقلاع عن الدنيا وما	الهى وليس طرح ثوب فاعلما
يليق بالكمى درع الحوش	والسيف مع مخنث لم يحس

وبالجملة ففى يوم كنا سرنا الى هجوم الليل وبعد الغروب حططنا عند حصن

فى الذيل * مقام اللص العديم التوفيق * وحمل ابريقا الرفيق * زاعما انه للوضوء يذهب * وفى الحقيقة هو للغارة ناهب

(مفرد)

يا قبحه عابدا بزهو بحرقته ‖ وسر كعمنا جل على جمره

فلما سرى . وغاب عن نظر الفقرا صعد لذلك الزاهد برج ونزل منه بسرقة درج * فلما اضاء النهار * حتى احتسب هذا المظلم القلب فى القمار ومن باكورة الصباح ارتحلوا الرفقاء من سكون الصومعه واوثقوهم بلا ذنب فى سجن تلك القلعه * ومن ذلك التاريخ تركنا صحبة المجهول ولزمنا طريق العزلة على حسب الاصول فنى الامثال المستعده . السلامة فى الوحده

(نظم)

اذا ابدى المعايب بعض قوم ‖ يهان بها الكبير مع الصغير
الم تران يضع علف لثور ‖ فينهمون اثوار الكفور

صلت لله المنة والشكر فيما جرى انا على كل حال لم احرم فوائد الفقرا . ولئن صرفت عن صحبتهم فلقد استفدت من مثلهم وحكايتهم * وهذه نصيحة نفعها يعم مهما اعمر

(رجز)*

بواحد فى مجلس لم ينتظم ‖ تنغص الجمع اذا لم يستقم
ان تملأ الحوض ماء الورد ‖ ينجس من ولوغ كلب فرد

(حكايه) اضاف بعض الملوك زاهدا فلما استوى معه على المائدة وغدا تناول اقل من ارادته وادمن صلواة الصلاة لم يزل راكعا ساجدا اكثر من عادته . لكي يظن الصلاح فى حقه زيادة على ما فى خلقه

(مفرد)

سعى لكعبة ايها البدوى فى ‖ درب التتار فكيف بكرلسمدى

ثم لما عاد لمنزله جهز ما كله وكان له ابن ذو فراسه . وصاحب كياسه فقال يا ابت اوما اكلت فى عزة الملك حين اتيت على هذا الماء وان منه ملك فقال لم آكل ما يكتفى به وهم ينظرون الا لا يقولوا مستبلون فقال اذا فاقض الصلاة ايضا ان سلك المحجة البيضا

(نظم)

يامظهرا للفضل فى كفه	ومخفيا للعيب فى جيبه
بالزيف مع عجزك ماتشترى	ياايها المغرور فى ثوبه

(حكايه) لم ازل متذكرا بانى كنت فى عهد الطفولية متعبدا * قائما فى الليل مولعا بالزهد والعفاف سرمدا * ففى بعض الليالى جلست فى خدمة والدى * وماغمضت فى الليل عيناى والمصحف الشريف فى حجرى وبيدى * وكانت طائفة لدينا * نائمة حوالينا * فقلت لابى مااحد من هؤلاء يرفع رأسه ويحيى هذه الاوقات * بركعتين من الصلوات * بل هم راقدون كالاموات * فقال ياروح ابيك اذا رقدت انت ايضا * كان افضل من ان تقع فى غيبة الخلق قرضا

(نظم)

لا ينظر المدعى الا نفسه	لانه من ظلام التيه فى حجب
لوان عين رضى الرحمن تلحظه	لكان من عجزه فى اكبر العجب

(حكايه) كان رجل من الكمل فى محفل * فبالغوا فى مدح اوصافه الجميلة من مفصل ومجمل * فرفع رأسه وقال * انا ادرى بذاتى فى كل حال

(مفرد عربى الاصل)

كفيت اذى يامن تعد محاسنى	علانيتى هذا ولم تدر باطنى

(نظم)

انوار شخصى فى العوالم اشرقت	وظلام سرى ذبت من تجليه
كجناح طاوس به يزهو الورى	ويعوت من رجليه فى تقليبه

(حكايه) اتفق لواحد من صلحاء جبل لبنان * وقد كان من الكمل الاعيان * ومقاماته فى ديار العرب مذكوره * وكراماته كثيرة مشهوره * انه دخل جامع الامويين فى دمشق الشام * واقبل على الوضوء باهتمام * فبينما هو على حرف بركة كلاسة بذلك الجامع * اذ زلقت رجله فسقط فى الحوض الواسع * وتخلص من تلك الشدائد * الا بعناء زائد * فلما انتهوا من الصلاة حتى قال احد المريدين ان لى مشكلا يستوجب التبيين * فقال الشيخ مابدا لك * فقال هو ماجرى لك * حيث لم يبرح من فكرى * طوافك على وجه بحر المغرب وانت تجرى * وما نال قدمك من بلل * ولا اعتلاك ثوب وجل * وقد شهدتك اليوم فى دون قامة ما * وانت لم يبق من هلكك الا بقدر ما * فاتنو ر هذه الحوالك * اوضح لى ذلك * فخفى رأسه لجيب التفكر * ثم رفعه بعد التأمل الزائد والتدبر * قائلا اما سمعت ما قاله

سيد المرسلين * محمد المصطفى صلى الله وسلم عليه وعليهم اجمعين * لى مع الله وقت لايسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وما قال على الدوام * وحاصل الكلام انه عليه السلام * فى حين تحققه بمقام وحدة الرب الجليل * لم يكن فى رتبة التنزل مع امثال الخليل * او جبريل وميكائيل * وعند ما يعود لرياش البشريه * يسير فى احكامها بالحكمة الالهيه * فيجرى المحادثة مع من يصحب * ويقنع بمراضاة حفصة وزينب * لان مشاهدة الابرار * بين التجلى والاستتار * ترى وتستر وتظهر وتضمر

(مفرد)

ترقى المحيا ثم توجب سلوتى	ترقوح سوق الحب ثم لظى تذكى

(عربى الاصل)

اشاهد من اهوى بغير وسيلة	فيلحقنى شأن اضل طريقا
يؤجج نارا ثم يطفى برشة	لذاك ترانى محرقا وغريقا

(حكاية منظومة من الرجز)

وسائل يعقوب عن يوسف يا	زاهى الحجى والسن بين الانبيا
كيف اختفى من مصر ريح الحب	اوكيف تاه منك وسط الجب
فقال امرنا كحال البرق	يبدو ويخفى فى خلال الافق
وقتا على الافلاك تسمو همتى	وتارة لست برائى قدمى
لو لم يرد الفقير فى حالين	لنفض الكف من الدارين

(حكاية) كنت فى جامع بعلبك اقرر كلمات وعظيه * الى جماعة كالحجر فى الجموديه * قلوبهم ميته * وعقولهم مشتته * ما امالوا الطريقها من عالم الصورة الى جانب المعنى * ولا استضاؤا بكل ما ألمعنا * فنظرت ان انفاسى المتصاعده * ونارى الموقده * كلاهما لايتأثر به حطبهم الاخضر * فتأسفت على ضياع التربية فى بهائم الحيوان * ووضع المرآة فى زاوية العميان * غير ان باب المعنى كان مفتوحا مع الاتساع * وسلسلة الكلام طويلة الباع * فى سر هذه الآية الفريد * وهى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد * فكنت لطول الطريق * ورقة الرفيق * اطوى القول فى سجله * حتى اوصل الكلام لمحله * وقلت

(نظم)

حبيبى من ذاتى اشد تقربا	لذاتى فبعدى عنه اعجب ما يدرى

وما الصنع فيمن اجمع الشكور انه	تحلل ملبى ثم اوسعه هجرا

فبينما انا مس مدام هذا المقام نشوان بما فوق الحد - ونصله القدح تلمع فى افق البد ، اذا بعابر سبيل كان جائزا فى اطراف الناس ، وقد انتعش من تصافى آخر دورة فى الكاس ، فصاح صيحة تحركت بها الجمادات الساكنه ودبت فيهم حرارة الذوق . بغليان الشوق حتى فارت هيولاهم الكامنه * فقلت الله البعيد حاضر بالخبر ، والقريب غائب بفقد البصر

- (نظم)

اذا لم يذق طعم العبارة سامع	فلا تسلب الاطناب من متكلم
فاوسع من الاسماع ميدان رغبة	تجد كرة الافصاح تدنو من الفم

(حكايه) ضعفت ليلة وانا سائر فى صحراء مكة من عدم الرقاد ، ولم يبق لى مجال فى السير اذ قيدنى السهاد * فأملت رأسى عن الترحال - وقلت امض بديك منى ايها الجمال

*(نظم)

كم اغتال جور المشى اقدام مقتر	اذا الجمل الطاغى به عاد عابرا
وعزم به الضخم استغاث مخافة	الهلك به يغدو النحيف مناجرا

فقال يا اخى الحرم امامك ، واللص خلفك يرغب جامك ، فان سرت أخذت نفسك ، وان رقدت عدمت حسك

* (مفرد)

يا ام عيلان نوم الليل معك حلا	فى سربادية لو فارق الخطر

(حكايه) نظرت عابدا عند شاطئ البحر ، وقد بترحه النمر ، وازمن معه الداء ، وما شفى بدواء ، وهو فى كل حين يشكر الله عز وجل ، قائلا الحمد لله اذ ... فى مصيبة دون معصية توجب الوجل

(نظم)

اذا اختار قتلى من أعز فاننى	حقير ولكن حل موتى من النغم
ومالى عيط انما انا حائر	بما كدر الاحشاء منه فذى همى

(حكايه) طرأت على درويش ضرورة شديدة ، فسرق من منزل رفيق له سجادة جديدة ، فاطلع الحاكم على امره ، وامر بقطع يده من فوره * فتحمل منه صاحبها مع الضراعه ، ومد له فى حضرة الحاكم يد الشفاعه . فقال مثل رجائك

لا يرد

لا يرد • لكن لا شفاعة فى الحد فقال فهت صدقا • ونطقت حقا انه الوقت العام بحكم الشرع • لا يلزم بما سرق منه القطع وان شرط المثل امالك • اسيد يملك شيا ولا يملك • فكلما وصل للمتجردين • فهو وقف المحتاجين • فرفع الحاكم يد حذه • وكف عن ساق يده • وقال أضاقت عليك فى الدارة الطريق حتى حدث لدارهذا الرفيق الرشيق فقال يا امير أما سمعت ما قالوا اكس منازل الاودآء • ولا تقرع ابواب الاعداء

(مفرد) •

في العسر لا تفن عزم الجسم في كسل	وادبه عدولك الاحباب وقت غنى

(حكاية) نظر احد الملوك عابدا فقال هلا تذكرني اصلا • فقال نعم فى كل وقت به انسى المولى

- (مفرد) •

دو الطرد عن بابه يسعى بخيبته	ومن يدانيه لم يحتج لباب أحد

(حكاية) احد الصلحاء الاعلام رأى فى المنام • ملكا فى الجنة يتنعم وعابدا يعذب فى جهنم فسأل كيف رفع هذا الملك الدرجات وسقط ذا فى هذه الدركات والظن بالملك والسالك فى حكم الشرع خلاف ذلك • نودى ان الملك بحبه الصالحين نال الجنه وصار العابد الى جهنم بحبه الملوك وتحمله منهم المنه

(نظم)

ماذا يفيد لك دلق او مرقعة	او سبحة حب خبث النفس ما طهرا
كلا هلك الحلى - استغن عن نوقم	للحد لو كنت فى شكل التنار ترى

(حكاية) خرج متجرد من الكوفة الى البيت الحرام ماشيا حاسر الرأس حافى فرافقنا فى الركب الحجازى عند المسير • وكان يترنم ويترنم بهذين البيتين اديسير

(نظم)

فلا جمل يعنيني ولا انا راكب	ولا ملكا اخشى ولا عبدى امر
اسر ولا وجد يكدر نقده	سرور شج انفاس الى غاية العمر

فقال له رجل راكب • ايها الفقير الراجل الى اين انت ذاهب ارجع لئلا تطول المدد وتهلك بالشدة فما اصغى الى كلامه • وجد فى الصحراء على اقدامه • فاوصلنا

الى نخلة محمود * حتى فرغ اجل الغنى المحدود * فاتى الدرويش الى وسادته وقال * نحن ما اهلكنا بالشدة وانت هلكت فوق القوى من الجمال

(مفرد)

قد بات يبكى على رأس المريض دجى	وفى الصباح توفى والعليل شفى

(نظم)

كم من جواد سريع قبل مقصده	قد عاقه العجز دون الجرى فى العرج
وكم صحيح ثوى تحت الثرى وترى	من ضاق بالنزع ذرعا قام بالفرج

(حكاية) طلب احد الملوك متعبد اليلتمس من بركته * فتناول العابد ما يزيد ضعفه ليقوى الملك فى رغبته * فكان ذلك الدواء سما قاتلا * فأهلكه وضاع سعيه باطلا

(نظم)

تظنه فستقا يهديك باطنه	لبا ولكنه فى القشر كالبصل
صلى الى القبلة الغراء عن دبر	وقابل الخلق بالتلبيس عن قبل

(مفرد)

من حيث ان العبد يطلب ربه	أتجوز فتنته لغير الله

(حكاية) اغار قطاع الطريق فيما خلا من الزمان * على قافلة فى ارض اليونان * وحازوا منها غنيمة بغير قياس * اعدمت من التجار المال والحواس * فتألموا وناحوا وناجوا مولاهم بشكواهم * وما خاف اللصوص من دعاهم

(مفرد)

اللص ان يبطش بقلب مظلم	أيغمه بالله نوح القافله

وكان لقمان الحكيم فى الرفقة التجاريه * فقال له احد المكاريه * اولا تبذل الهمه * بكلمات من الوعظ والحكمة لهذه الامة المدلهمه * فلعلهم يرقون لحالنا * ويكفون عن بعض مالنا * فياضيعة الآمال * فى خسارة هذه الاموال * فقال بل ياضيعة الحكمه * عند من تكون من الظلمه

(نظم)

اذا الصدا غاص فى جسم الحديد فذا	لا ينجلى بدوام الصقل منه صدا
فما تفيد بقلب مظلم حكم	كضربك الصخر بالمسمار محض سدى

(غيره)

ارض

أرض المساكين مهما كنت فی سعة	لان ذلك سور عنك فی الدرك
ولا ترد فقيرا جاء منكسرا	عما يضيع بسيف القهر من ملك

(حكاية) طالما امرنی الشيخ الاجل شمس الدين ابو الفرج ابن الجوزی بترك السماع * واشار علی بالخلوة والعزلة عن الاجتماع * فغلبنی عنفوان الشباب * وطلب الهوی والهوس بالاصحاب * فبالضرورة انی كنت ذاهبا فی خلاف رأی المربی * آخذا بحظی من السماع والمخالطة مع صحبی * وكلما افكرت نصيحة شيخی ولم آت بالقبول * اقول

(مفرد)

فلو جلس القاضی الينا مصفقا	وللمحتسی الكاسات دارت لما لاما

(نثر)

حتی وصلت ليلة لمحفل جماعة * وفی رقبتهم مغن كثير الرقاعة *

(مفرد)

تخشی علی النفس التقطع ان يصح	بقطيع صوت فوق نعی الثاكل

تارة اصابع الرجال منه فی الاذان * وتارة علی الشفاه قائلين اسكت يا غير انسان

(مفرد)

ما ينظر المرء خيرا فی سماعك يا	هذا سوی ان تقم او تقطع النفسا

(رجز)

لما دهانی بالغنا طنبوره	قلت لمن وافيته ازوره
بالله ضع فی اذنی زيبقا	او فافتح الباب فما لی من بقا

وبالجملة قدمت حفظ خاطر الاصحاب علی الذهاب * واوصلت الليل الی النهار بعظيم المشقة فی المجاهدة والاكتئاب

(نظم)

رفع المؤذن صوته من غيرما	يدری أوقت الليل باق اومضی
سل عن طويل الليل جفنی انه	لزم السهاد ونومه ما اومضا

فبمجرد ما اصبح النهار من اول حركه * علی حسب البركه * رفعت شاشی عن راسی واخرجت دينارا من كمی * بالبدر يزدری * ووضعتهما امام المغنی * وضممته لحضنی * واجزلت بره * واطلت شكره * فنظر الاحباب منی تلك الاراده * علی خلاف العاده * وحملوا ذلك علی خفة عقلی * وغدوا يتضاحكون خفية من فعلی *

ثم أراش احدهم من كنانة الملام النبال * وأطال لسان التعرض وقال * هذه الفعلة التي فعلتها * لا توافق رأى العقلاء * وان قبلتها * اتمزق خرقة الفقراء والدينار * لهذا المغنى الجار * الذى حاصل امره * فى كافة عمره * انه ما وقع درهم فى كفه * ولا قراضة فى دفه * (نظم) *

ازيحوا المغنى عن مبارك داركم	فما حل دارا ثم عادله ذكر
نعم يقشعر الشعر عند صياحه	كما انتفض العصفور بلله القطر
لقد طار طير القصر من هول صوته	وألبابنا فرت وهزقها النحر

قلت ان نهيت من اعتراضك غنمت السلامه * فانى شاهدت منه كرامة واى كرامه * فقال اطلعنى على الكيفيه * حتى تتقرب اليه فى هذه الجمعيه * ونلهج بالاستغفار * على مداعبة الاسمار * فقلت ان الشيخ طالما امرنى بترك السماع * ونصحنى ببليغ الحكم عن مخالطة الاجتماع * وما حل ذلك المقول * من مسمعى بالقبول * فى هذه الليلة المباركة هدانى الطالع القويم * والحظ العظيم * حتى تبت على يد هذا المغنى * عن قرب ما عنه استاذى زجرنى * وبعدها لست اطوف حول السماع والمخالطه * ولا اسلك سبيل التأويل والمغالطه

* (نظم) *

حسن الغنا من رخيم خلقه حسن	يشجى القلوب وان لم يوف بالنغم
والاصفهانى مع العشاق اثقل ما	تؤذى المسامع ممن صاح كالبهم

(حكايه) سألوا لقمان الحكيم ممن تعلمت الادب * فقال ممن عدم الادب * لان كل مالم يعجبنى منه * تجنبت عنه

* (نظم) *

لا ينطقون بحرف فى المزاح سوى	ما فيه نفع اخى عقل به انتبه
ومن تلا ألف باب كلها حكم	لجاهل قال هذا طا

(حكايه) حكوا ان عابدا كان يأكل كل ليلة عشرة اصناف من الطعام * ثم يحيى الليل كله بالقيام * ويصلى بختمة من القرآن على الدوام * فسمع به ولى * وقال * لو اكتفى بنصف رغيف ورقد كان خيرا من هذه الحال

* (نظم) *

هذا الطعام فاخل الجوف عنه لكى	ترى به نور عرفان متى اتسعا
فانت من حكمة خال لكثرة ما	به امتلأت وحد الافق منك سعى

حكايه

(حكاية) انارت المواهب اللدنية سراج طريق التوفيق * الى ضال فى ظلمات المناهى غريق * حتى انتظم فى دائرة اهل التحقيق * وبين صحبة الفقرا * وصدق انفاسهم سرا وجهرا * تبدلت ذمائم اخلاقه بالمحامد * وقصر باعه عن الهوى والمفاسد * ولسان الطاعنين * استطال فى حقه قائلين .. بانه على القاعدة الاولى * وليس على زهده وصلاحه بمعول تعويلا

(مفرد)

بعد المتاب نجاة العبد ممكنة	الا تخلصه من ألسن الناس

فما اطاق جور الالسنه * وقدم الشكوى لشيخ الطريقة الحسنه فبكى الشيخ وقال * بماذا تؤدى شكر هذه النعمة والافضال . اذ انت افضل مما ظنوا * وبه فيك طعنوا

(قطعة)

كم ذا تقول انا المسكين حيث غدت	حواسدى ولئام الطن تعبث بى
ان قام قائمهم فالقصد سفك دمى	وان ثووا بمكان جددوا ذكرى
كن صالحا ودع الجهال ان عذلوا	خير من المدح تهداه مع الكذب

ولكن فانظر فى انا اذ جميعهم وجهوا الى من الطن موكب الاحسان * ورمقونى بعين الكمال وانا فى كفة النقصان

(مفرد)

لو اكتسبت بما قد قلته عملا	لكنت احسن اهل العصر فى العمل

(غيره عربى الاصل)

انى لمستتر عن عين جيرانى	والله يعلم اسرارى واعلانى

(نظم)

تمنا الباب فى وجه البرايا	لتحجب العيون عن العيوب
وهل يجدى بحقك ذا التمنا	وان الله علام الغيوب

(حكاية) قلت لاحد المشايخ ان فلانا شهد فى حقى بالفساد * فقال اخجله بالصلاح على رؤوس الاشهاد

(نظم)

كن انت فى صالح الاعمال مجتهدا	حد الذى قد حكى عنك وصف دنى
العود ان تستتم اوتاره نغما	فليس يعركه العواد فى الاذن

(حكايه) سألوا واحدا من مشايخ الشام * عن حقيقة التصوف فى الاحكام * فقال قد كان * اهله قبل هذا الاوان * طائفة متفرقين بالمبنى * مجتمعين فى المعنى * والقوم فى هذا اليوم يجمعهم الظاهر * وتشتتهم السرائر

(نظم)

ان طاش قلبك دوما فى تلفته	ولو خلوت فلن تحظى بوقت صفا
وان تحز بهجة الدنيا باجمعها	والقلب خال مع المولى فطب شرفا

(حكايه) ما لم يزل فى الفكر * انى سرت ليلة فى قافلة مع استيفائها بالسهر * فلما اصبح النهار * نمت فى طرف غابة من الاشجار * فواحد ممن رافقنا فى تلك الاسفار * صرخ صرخة وهام فى الصحرآء مادام الاسفار * ولا التقط نفس راحه * ولا هوّم لاستراحه * فذا اضاء الصباح * وسفرت شمس البطاح * فقلت ماذا الحال الذى انت منه حيران * فقال نظرت البلابل اقبلت للصياح من الاغصان * ونزل الحجل من الجبل * وعلا للضفادع فى الماء زجل * وبرزت الوحوش من الغابات دون وجل * فأذكرتنى المروه * ان لا يذهب الكل للتسبيح فى قوه * وانا فى الغفلة راقد * عن تنزيه الواحد

(قطعة)

تغرد فى الدجى بالامس طير	فهيجنى الصياح الى الصباح
فبعض احبتى حقا وصدقا	وعت اذناه صوتى فى النواح
فقال حسبت انك فوق هذا	أتدهشك البلابل بالصياح
فقلت وكيف يلق المرء طيرا	يسبح ثم يسكت بافتضاح

(حكايه) رافقنى فى وقت من اسفار الحجاز طائفة شباب * اولياء انجاب * فكانوا يترنمون بالتغنى تارة وتاره * ويقولون ابيات من فن الحقيقة والاشاره * ومعنا فى تلك الطريق عابد ينكر على المتجردين الفقرا * ولم يحز من تموج قلبهم خبرا * فلما وصلنا الى نخل بنى هلال * خرج علينا غلام اسود من حى العرب كالهلال * وصرخ صوتا اوقف طيور الهوآء عن الطيران * والماء الجارى من الجريان * فلم اشعر الا وجمل العابد رقص فى حركة عاليه * ورمى العابد شاردا فى طريق الباديه * فقلت قد تأثر الحيوان * وانت لم تتأثر ايها الانسان

(نظم)

يا صاح قد صاح لى ذا البلبل السحرى	ان تجهل العشق لم تلبس حلى البشر

كم هام عند المدامع حمله جل	فان عدمت الهوى فاخسأ مع الحمر

(مفرد)

لئن سرى العشق في روح الجمال فمن	يعش خليا فذا دون الحمار يرى

(شعر مفرد عربي الاصل)

وعند هبوب الناشرات على الحمى	تميل غصون البان لا الحجر الصلد

(رجز)

الكون في اذكاره وجدا بهم	تدرك هذا اذن القلب السليم
ما سبح البلبل على الوردا	بل كل شوك منه يتلو وجدا

(حكاية) لما انتهت باحد الملوك مدة عمره ولم يكن له من يخلفه في امره * اوصى بان اول من يدخل على الصباح من باب المدينه * يوضع على رأسه تاج الملك والزينه * ويفوض اليه امر المملكه * بتلك الحركه * فاتفق ان الذي دخل اولا * كان سائلا * في جملة عمره يلتقط اللقم * ويرقع خرقة فوق خرقة من العدم * فنفذ الوصية اركان الدولة واعيان الحضره * وفوضوا اليه الملك والخزائن واطاعوا امره * فمضى على الفقير في المملكه مده * بحالة مستعده * حتى التفت بعض امراء الدولة بعنق الخلاف عن الطاعه * وقام ملوك الديار لمنازعته كاولئك الجماعه * ورتبوا العساكر للمقاومه * في المخاصمه * وبالجملة اتفق الجند والرعايا على تلفه * وخرج بعض البلاد من قبضة تصرفه * وكان الفقير مشوش الخاطر * من هذا الخطب الثائر * وفي اثناء ذلك رجع من السفر احد احبائه من القدم * ومن كان قرينه في حالة الفاقة والعدم * فنظره في هذا المنصب الاجل * فقال المنة لله عز وجل * حيث اعان طالعك العالي * واهدى اقبالك بالمعالي * حتى خرج وردك من شوكك ذلك * وشوك الخفاء زال من رجلك * واحرزت هذه المرتبة قدرا * ان مع العسر يسرا

(مفرد)

الزهر يذبل تارة ويتور	والغصن يعرى ثم حينا يثمر

فقال يا اخي هذا المحل بالتعزيه اليق من التهنيه لان همي في ذلك الحين رغيف اجعله عن الجوع تقيا واليوم سفهي من كل ما في الدنيا

(رجز)

ان ولت الدنيا تجد الندما | اواقبلت غل هواها القدما
ليس لنا من فوقها بلاء | العدم والغنى به العناء

(قطعة)

ومن يرتجى خير الغنى قناعة | ينال بها مالك المسرة فى هنا
اذا اثر المثرى نضارا على الورى | فحاذر بان لاتنظر الاجر قددنا
ولكن لقد نص الشيوخ بسمعى | على ان صبر الفقر يسمو عطا الغنى

(مفرد)

وهل يحلو قرى بهرام جور | كرجل جرادة من جود نمله

(حكاية) كان لشخص صديق من عمال الديوان * فمضت مدة وما وفق لنظره بالعيان * فقال احد الناس ان فلانا لم تشاهده زمانا * فقال انا الااريد ان اراه * واتفق ان كان حاضرا بعض اولياه * فقال اى خطأ رأيت من جهته * حتى مللت من رؤيته * فقال ما اخطأ فما حصل * ولكن الصديق المتعلق بالديوان لايشاهد الااذا انعزل * ولا يليق بحبه * راحتى فى تعبه

(نظم)

فى غناهم وحكمهم ورضاهم | يتجافون مربع الاصدقاء
فاذا جاءهم هوان وعزل | قدموا للاحباب شكوى العناء

(حكاية) ابو هريرة رضى الله عنه كان يأتى كل يوم لخدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم على الدوام * فقال عليه الصلاة والسلام * يا ابا هريرة زرنى غبا * تزدد حبا * يعنى لاتأت كل يوم لكى تزداد المحبه (لطيفه) قالوا للولى مع هذا الحسن الذى اكتسته الشمس ماسمعنا ان احدا اعشقها * فقال لم تحصل محبتها * لانها فى كل يوم تمكن مشاهدتها * واذ كانت فى الشتاء محجوبه * صارت به محبوبه

(نظم)

وليس بزورة الاحباب عيب | ولكن دون مايدنى السآمه
نخفف انت نفسك ياصديقى | ولاتثبت على حرب الملامه

(حكاية) تحرك فى جوف احد الاعيان ريح مخالف ازعجه * ولم يجد قوة على ضبطه فقهرا عنه اخرجه * فقال ايها الاحباب الاخيار * ان ما صار كان بدون اختيار * ولا يكتب على فى اوزار اوزار * وقد وصلت به الراحة الى القرار * وانتم ايضا فاقبلوا الاعذار

(رجز)

البطن سجن للهوا يا عاقل	والحبس للريح بقيد باطل
فان يطف فى الجوف اطلقه ولا	تحبس على القلب ثقيل الثقلا

(مفرد)

مهما استثقل ثقيل روح راحلا	فدع الوداع وفتح الابوابا

(حكايه) ظهر لى فى بعض الاعوام * ملل من صحبة الاصدقاء فى دمشق الشام * فهمت برأسى فى صحراء الوادى المقدس * واخترت الانس بالوحش عن من تأنس * فما شعرت الا وانا فى خندق طرابلس مع الافرنج اسيرا اسيرا فى القيود * وقد كلفونى بعمل اللبن مع اليهود * فاتفق ان جاز على واحد من رؤساء حلب الشهباء * وقد كان بيننا معرفة فيما مر من الدهر ونبا * فقال ما هذه الحال * وكيف وقعت فى هذه الاثقال * فقلت

(نظم)

وكنت عن الانصار سرت مهاجرا	الى وحدتى اذلم اشاهد سوى الله
فها أنا فى هذا الاوان مقيد	مع البهم عن رغمى وليسوا باشباهى

(مفرد)

تحمل زنجير امام احبة	بفضل عن روض مع الغرباء

فرق لحالى الحقير * وخلصنى من قيد الافرنج بعشرة دنانير * واخذنى معه الى حلب فى المسار * وكان له بنت فعقدلى نكاحها بصداق مائة دينار * ومضت مدة * بعد تلك الشدة * غير ان البنت كانت رديئة الطبيعه * مجبولة على العناد فليست بمطيعه * فابتدأت فى سلاطة اللسان * ونغصت عيشى كما اغلب النسوان * لانهم قالوا

(رجز)

السوء بدار الصالح	تربه فى الدنيا سعير الطالح
حذار من احرازها حذار	وقل قنا ربي عذاب النار

وقالت لى مرة بلسان التعنت والتحقير * اما انت الذى اشتراك والدى من قيد الافرنج بعشرة دنانير * فقلت اشترانى بذلك المقدار * وأوقعنى فى اسر يديك بمائة دينار

(رجز)

نبئت عن شاة جاهل ذو غنى	من باب ذئب بعد هول وعنا
قليلة مد يد السكين	لها فخاطبته بالانس
خلفتني من طفر ذا الذيب	فكنت ليثا جد فى تعذيبى

(حكاية) سأل احد الملوك عابدا من اهل السلوك ثم تقصى اوقاتك العزيزه يا ذا الهمة الحريزه فقال عامة الليل بالمناجاة والسحر فى الدعاء والحاجات وكافة النهار فى تدبير الاحتياجات فامر الملك ان يعينوا له وجه كفاف من المال حتى يرتفع عن ظهره حمل العيال •

*(رحز)

يا ايها المغلول فى قيد العيال	لا تربط العنق باسباب الحبال
رزق وقوت وكساء والمنون	عن ملكوت فى السرى كم يعمون
اطوى النهار كله بالفكر	فى طاعة الليل واحوا الذكر
وعند عقدى لصلاة وصلاح	اذهل فى اكل عيالى بالصباح

(حكاية) ان احد المتعبدين فى الشام اقام يؤدى العبادة دهرا طويلا فى غاية من الاكرام ورضى عن اختيار ان يغتذى بورق الاشجار فتوجه لزيارته ملك ذلك الطرف وقال ان سمحت لنا بكمال الشرف تأذن فى ان نبنى لك مقاما بالمدينه تتفرغ به للعبادة مع الطمأنينه وبذلك تتم تيسر الاسباب ويتبرك بانفاسكم الطاهره كافة الاحباب وبصالح اعمالكم يقتدون وبانواركم يهتدون فاقبل الزاهد كلامه واختار مقامه فقال اركان الدولة رعاية لخاطر الملك شرف البلد بقليل من الامد تشاهد كيفية المقام فان استقام فهو المرام وان تكدر صفاء الاحبة الاخيار من ممارجة الاغيار فانت بالخيار فروى ان العابد دخل المدينه وخصصوا له بستانا بدار الملك الخاصة فى غاية الزينه فكان مقاما يشبه الفردوس ويسر القلوب ويبهج النفوس

•(رحز)

يجمز ورده كلون الخد	فى سبل كالسالف الممتد
لم يرتضع من خوخه برد الخمور	درة حباب فى حريف اديرور

(مفرد عربى الاصل)

وافانين عليها جلنار	علقت بالشجر الاخضر نار

وارسل الملك اليه فى الحال * جارية بديعة المنظر فى الجمال

(نظم)

ويمثل هذا البدر يفتن عابد	ملكى ذات فى حلى طاووس
من يعلم رؤيته فليس لزاهد	صبر ويخلع حلة الناموس

واردفها بغلام يزدرى الغزال قد افرغ فى قالب الاعتدال

(نظم)

هلك الناس حوله عطشا	وهو ساق يرى ولا يسقى
لمن تروى عيون ناظره	كمرات حلا لمستسقى

فابتدأ العابد ياكل لذيذ الطعام ويلبس الحال العظام ويحى بحلاوة الاثمار والزهر فى الاكمام ويتملى بجمال الجارية والغلام وترفات العقلاء دلال الحد الباهر زنجبيل ساق العقل الزاهر وفخ النسر الطائر

(فرد)

صيرت الرق والعلم والطلب فى الهوى | فيا ايها البارى الى الفخ قد هوى

والحاصل انه آثر على دينه دنيا تلك الحال ونسى زهده الذى لا يزال لاهم هلوا

(نظم)

ومن يزل نسيا اويكن ذا فصاحة	كان كان شيئا او مريدا وذا فقه
متى مال للدنيا الدنية قلبه	يكن كذباب الشهد من ذلك الوجه

ففى مدة رغب الملك ان يتملى برؤيته فطر العابد رقد رعن اول هيئته قابيض واحمر وسمن فى الابتهاج * وكان متكئا على وسادة من الديباج وغلام وطلعة ملكيه قائم عند رأسه بالمروحة الطاووسيه فسر بسلامة حاله فى ذلك التمام واحذ يتبسط فى الحديث حتى قال فى آخر الكلام انما احب ان اصاحب هاتين الطائفتين وهما الزهاد والعلما وكان احد وزرائه فيلسوفا ماهرا * تجرب الدهر خاتبرا فقال ايها الملك شرط المحبة ان ينال الاحسان منك هاتان الطائفتان فقال الملك باى نوع يكون ذلك فقال أعط الذهب للعلما حتى يزدادوا منك راحة وعلما ولا تعط شيئا للزهاد كيلا يزدوا بما تكسوهم من حرفة العباد

(فرد)

فما الدر والدينار يرضى لزاهد	فان رام هذا فاتخذلك زاهدا

(نظم)

وذو السر مع مولاه فى حسن سيرة	بلا لقمة الآمال والوقف زاهد
بلا خاتم فيروزج او تقرطق	زهى البها بالحسن الحلى واجد

(غيره)

للكامل الاخلاق وقف وظيفة	اولقمة الآمال قل لا ينبغى
كالغادة الحسناء ليس يزيدها	حلى الجواهر رغبة من مبتغى

(مفرد)

مادام لى وجد واطلب غيره	فاذا نفيت الزهد عنى تعدل

(حكاية) مما يطابق هذا الكلام * ان ملكا حدث له ما اوجب الاهتمام * فقال ان كان منتهى هذا الحال * على مشتهى الامال * فعلى مبلغ كذا درهما للعباد * وتم قصده ولزمه فى النذر السداد * فاعطى عبدا من خاصته كيسا من النقد * ليفرقه فى اهل الزهد * قالوا وكان الغلام عاقلا فهيما * فطاف بياض نهاره وعاد ليلا بهما * وقبل الدراهم ووضعها امام سيده المالك * وقال ما وجدت زاهدا فى كافة المسالك * فقال وكيف لم تظفر بواحد * مع على ان فى المدينة اربعمائة زاهد * فقال يا ملك البسيطة الزاهد لا يقبل الدرهم والدينار * والذى يأخذهما فليس للزهد بمختار * فضحك الملك من صنعه * وقال للندمان من جمعه * على قدر اذعانى ورغبتى فى ذوى العباده * قد استولت على هذا العديم الحياء فيهم العداوة والزهاده * لكن الحق معه * فكيف ان اقمعه .

(مفرد)

فأذهب انا زهد على الذهب احتوى	وأحضر سواه لاعتقاد

سألوا واحدا من العلماء الراسخين * ماذا ترى فى قوم على خبز الوقف قال ان اخذوه لجمع الخواطر والفراغ لصالح الاعمال * فهو حلال * وان كان اجتماعهم ليس الا لاكله * فمن ذا الذى يفتى بحله

(مفرد)

رغبوا الوظائف لاجتماع عبادة	لا الاجتماع به الوظيفة تقصد

(حكاية) وصل احد الدراويش الى نادى * صاحبه كريم النفس رحب

الايادى

الابادى * ولديه طائفة من اولى الفضل والفصاحه * والانس والصباحه * وكل منهم يبدى نكتة لطيفه * ويتحدث بفكاهة منيفه * على رسم الظرفاء * وقاعدة اللطفاء * والفقير قد تعب من وعثاء السفر * واعتلاه من الجماعة ضجر واى ضجر * فخاطبه احدهم على طريق الانبساط * بان ينشر معهم طرفا من ذلك البساط * فقال انى لست من رجال هذا المضمار * ولا مارست شيأ من الطرف والاخبار * فاقنعوا منى بهذا البيت الوجيز * اذ عجزت عن الاراجيز * فقال الجميع قل ولا تخل * فقال

(مفرد)

انا الجائع الدانى لدعوة اخوان	كاعزب فى ابواب حمام نسوان

فاستحسن الكل كلامه * ووضعوا المائدة امامه * فقال صاحب الدعوة ايها الرفيق البادى الخوآء * ترفق حتى يحضر عبيدى الشوآء * فقال بسم الله * ورفع رأسه واملاه

(مفرد)

ومائدتى مالكباب بها ذكر	ارى الخبز ادما عند من دقه الدهر

(حكايه) شكا مريد الى شيخه ازدحامه بتردد الخلق عليه فى كثرة الزياره * وان اوقاته العزيزة ضاعت مع التكدر خساره * فقال أقرض الفقير * والتمس من الغنى * ولو النقير * فبعدها لا يسعون حولك * ولا يسمعون قولك

(مفرد)*

ولو قدم الاسلام فى الحرب سائلا	الفر اخو الاشر الى الخوف للصين

(حكايه) قال احد الطلبة فى تشكيه الى ابيه يا ابى * ان كلمات الوعاظ الآخذة بمجامع القلوب لا تؤثر بى * لانى انظر افعالهم منافى لهم * وكان اقوى لهم لو وافقوا اقوالهم * كقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

*(رجز)

يعلمون الناس ترك الدنيا	ويكنزون المال طول الحيا
العالم الناصح بالقول فقط	كلامه لغو على هذا النمط
من اردف القول بفعل يقبل	لا من يقول ثم ليس يفعل

(مفرد)

دليل يربى جسمه ومراده	ضلول ومن يهديه فى سبل الهدى

فقال الاب يابنى لايليق بالعاقل - ان يستنير بمجرد هذا الخيال الباطل * فيعرض بوجهه عن تربية الناصحين وان لم يكونوا عاملين ويبسط طريق البطالة * وينسب العلماء الى الضلالة ومن طلب العالم المعصوم * عاش وهو من فوائد العلم محروم (مثل) نظير ذلك اعمى عاقه الوحل فى الليل الداج * فقال يامسلمون ضعوا الى طريقى السراج فسمعته امرأة فاجرة فقالت ياسفيه انت لاتنظر السراج فماذا تنظر فيه - وكذا مجلس الوعظ كحوانيت البزازين * تحتوى على كل صنف ثمين - فما لم تحسن النقد - وتكثر العدد * تقم من البضائع فارغ اليد - فهما مالم تبذل الارادة * لم تحصل على السعادة

* (قطعه) *

تلق بادن العلب اقوال عالم	وان لم يكن فى العلم بالقول عاملا
ولاتسمع للمدعى لهو باطل	فكل عمول لس يوقظ غافلا
ألا كل من حار النصيحة ايما	رآها ولو فوق الجدار تعقلا

* (حكاية نظم) *

اتى الدرس يسعى بعد صومعة فتى	وحل عهود الا تما لطريق
فقلت وهل ابصرت فرقا لاجله	هجرت فريقا فى وصال فريق
فقال أمن ينجى من الموج نفسه	كمن هو مشغول بكل غريق

(حكاية) رقد احد السكارى على قارعة الطريق * وضاع من يده زمام اختياره فى تحكم الرحيق * فجاز عابد على رأسه * واستقبح منه حالة انسه * فرفع رأسه ذلك الغلام * وقال ايها الهمام * واذا مروا باللغو مروا كراما

* (نظم عربى الاصل) *

اذا رأيت اثيما	كن ساترا وحليما
يامن يقبح لغوى	لم لاتمر كريما

* (عبره مترجم) *

ايامعرضا عن مذنب لصلاحه	ألا فابعين اللطف عطفة راحم
اذا لم تجدنى فى الكرام برلتى	لخزانت يامولاى مثل الاكارم

(حكاية) طائفة من الفساق * بارزوا احد الفقراء بالشقاق * وتكلموا فيه بما لايليق * وآلموه بالتضييق - فرفع شكواه الى شيخ الطريق * بما لقيه من ذلك الفريق * فقال اى بنى حرقة الفقراء ثوب الرضى * بكل مايجرى به قلم القضا فمن لم يتحمل مع

كسوته

كسوبه ماعهدت به الاحكام * فهو مدع والحرقة عليه حرام

(مفرد)*

الحر مع طرح الحجارة ساكن | فاذا تعكر كان ماء ماصا

(نظم)*

تحمل صولة الاضرار حتى | ذنوب العفو تطهر بالذنوب
والملى يا اخى ستعود تربا | ولكنه الآن تطهر من عيوب

* (حكاية تطم رحربه)*

حكى ببغداد ذووا الاشاره | حصام راية مع الستاره
من غبار السير ووعناء الركاب | مالت على الخيمة تشكو بالعتاب
نحن كلانا خادما سلطان | عبيده فى طاعه الديوان
لكننى عدمت طعم الراحه | فى خدمتى بل دائما سياحه
وانت ماجربت حربا اوحصار | ولا صحارى اوهوآء اوغبار
والسعى منى قدنما يا اختى | فكيف وحدى قدتردى بحتى
فارت علمانا بوجه بدرى | مع الجوارى فى ذكى الشر
وعلى ساقى فى يدالعبيد | بالسرمعهم فى بقاع البيد
فقالت الخيمة حالانا صواب | رأسى على الاعتاب اذرمت السحاب
من يرفع الرأس بغير الحق | تلقاه ملقى فى اشر الطرق

(حكاية) نظر بعض اهل العرفان - رجلا من الشجعان قدغضب واغتاظ وطغى * وازبدورغا * فقال مالهذا الغضبان فقال احدالحاضرين شتمه فلان فقال هذا الدنيء الاصل * يتحمل من الحجر الف رطل ، وتضعف منه الهمه عن تحمل كلمه

(نظم)*

دعوى الرجولية اترك واتنه لترى | لافرق فى الاصل فى الادنى عن الذكر
ان كنت شهما تحمل بالكلام فما | فما الشجاعة صدم الفم بالحجر

* (نظم)*

من كان يصدم وجه الفيل مقدرة | فلست احسبه عندى بانسان
وآدم من تراب اصل خلقته | من لم يكن من تراب فهو من جان

(حكاية) سألوا رجلا من الاعيان اللطفاء عن سيرة احوال الصفاء * فقال

الناقص هو الذى لا يقدم رغبة الصديق * على مصالح نفسه بقلة التوفيق * والحكماء قالوا الذى يقيد سعيه بخاصة نفسه * لا يعتاج ولا قريب لذوى جنسه

(مفرد)

| ومن يتجل امرء لا شئ به | ولا تك مشغولا برقة مشغول |

(غيره)

| اذا لم يحز ذو القرب دنيا ولا تقوى | فارحامه اقطع عن مودتك القربى |

وانى لأتذكر ان بعض القاصرين * زيف در هذا الجوهر النرد الثمين * قائلا ان الحق جل وعلا نهى عن قطع الرحم فى كتابه المجيد * وامر بمودة ذى القربى كافة العبيد * وانت سالك * فيما يناقض ذلك * قلت غلطت فى البرهان * لان ما قلته موافق للقرءآن * قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما

(مفرد)

| واف قريب عن الهلك مبعد | فداء غريب للالة تقربا |

(حكاية منظومة رجزيه)

بغداد قد كان بها شيخ لطيف	زوج بنته لاسكاف كثيف
فالرجل العفرى قد عض لها	ثما رقيقا بالدما انهلها
ومذ درى والدها عند الصباح	هم لصهره بغيظ وكفاح
وقال يا لئيم لا ذقت الامان	أتحسب الشفاه فعل الصبيان
مافهت من حابا كريم الجد	لجانب الهزل وخذ فى الجد
من خبثت طباعه من فطرته	لا تنتهى ما لم يمت فى حفرته

(حكاية) كان لاحد الفقهاء بنت فى قباحة المنظر كالخنساء * وقد بلغت مبلغ النساء * فاكثر جهازها بالنعمة للرواج * ومع ذلك بارت فى سوق الزواج

(مفرد)

| حسن الدبيقى والديباج اقبح ما | تراه فوق عروس حسنها فقدا |

فبالجملة على حكم الضرورة زوجوها من ضرير * بعد ان ضربوا الاخماس فى الاسداس للتدبير * روى انه فى ذلك الحين وصل طبيب * من سرنديب * واشتهر فى العيان * بانه يفتح اعين العميان * فقالوا للفقيه عالج ختنك الضرير * فقال اخاف ان يطلق ابنتى ان عاد وهو بصير (مصراع) زوج القبيحة ماله الا العمى

الدبيقى نوع من الثياب المزركشة منسوب الى دبيق بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية بلد بمصر كانت مشهورة بعمل تلك الثياب كما فى القاموس

(حكاية) كان احد الملوك ينظر الصوفية بعين الخساسه * ففهم احدهم منه ذلك بالفراسه * فقال ايها الملك نحن فى هذه الدنيا انقص منك فى الجيش * واهنأ منك فى العيش * وفى الموت نتساوى * وفى القيامة نفضل بالتقوى

(رجز)

من عاش ذا الملك ونال ما اشتهى	ومن حوى مترية حتى انتهى
فى ساعة الممات قد تقارنا	وماسوى الاكفان حازا فى الغنى
من حيث ايقنت بترك الملك	فقل بفضل العدم دون شك

ظاهر الصوفية المعروف * ثوب مرقع وعباءة من الصوف * واما الحقيقة فلسان حى بالاذكار * ونفس ميتة بالانكسار

(نظم)

ليس الولى الذى فى باب دعوته	اقام حتى رأى خلقا اقام وغى
ومن ترعرع عن صخر تدحرج من	اعلى الذرى فالى العرفان ما بلغا

طريق الصوفية الذكر * والخدمة والشكر * والطاعه * والايثار والقناعه * والتوحيد والتوكل * والتسليم والتحمل * فمن تحلى بهذه الصفات الانيقه * فهو الصوفى فى الحقيقه * وان كان فى الظاهر * ذا لباس فاخر * اما المستهزئ العديم الصلاه * العابد هواه * الشاغل لنفسه * فى لعبه وهوسه * الذى يوصل الايام الى الليل فى قيود الشهوات * والليالى الى النهار فى نوم الغفلات * ويأكل كل ما لاح فى الحضره * ويتكلم بكل ما جاء على لسانه بلا فكره * فهو فاسق حتما * وان يكن بالعباءة قد احتمى

(نظم)

يا من تجرد فى الضمير من التقى	واطال اثواب الرياء تزخرفا
ارفع ستارتك المدبجة الحلى	قدم الحصيرة ضمن بيتك ما اختفى

(حكاية منظومة رجزيه)

نظرت باقات من الورد على	قبة روض مع نبات قد علا
فقالت الحشيش مهلا ياخسيس	من اين تصطف مع الورد النفيس
فهنه الحشيش فى الجاوبه	يقول من ينسى صفا المصاحبه
ان لم اطب لونا وحسنا وشذا	ولم اكن زرعا فلا انكر ذا
انا عبيد حضرة الكريم	ربيب بحر فضله القديم

ان كان لى علم وان لم اعرف	فأملى فى سيدى اللطف الوفى
وليس لى من عمل بضاعه	ولاد نالى رأس مال الطاعه
هو العليم بالعديم الحيله	من حيث لم يبق له وسيله
مما احتوى رسم ذوى التحرير	عتق الرقيق الشائب الكبير
ياسيدا بالنور عم العالما	عبيدك الفانى دعاك فارحما
ياسعد لازم نهج كعبة الرضى	ياعبد مولاك احترس ان تعرضا

(حكايه) سألوا حكيما عن الشجاعة والكرم * ايهما اعلى فى القيم * فقال الذى حاز فى الكرم البراعه * لا حاجة له بالشجاعه

(مفرد)

وبهرام جور سطر وافوق رمسه	يد الجود تسمو ساعدا عز بالقوى

(نظم)

وحاتم طى ان طوى الموت جسمه	فنشر اسمه فى الجود عاش مخلدا
فأخرج زكاة المال يارب كرمة	بتقليمها زاد النما وتجددا

(الباب الثالث فى فضيلة القناعه)

(حكايه) سائل مغربى كان ينادى بحلب فى سوق البزازين * يا ارباب النعمة لو كنتم منصفين وكنا مقتنعين * لرفع رسم السؤال من الدنيا * ولاذكر اسمه فى الاحيا

(نظم)

بحقك يا كنز القناعة أغننى	فبعدك مالى مثل مالك من نعمه
بركن زوايا الصبر لقمان عاكف	فمن لم يحز صبرا فليس له حكمه

(حكايه) ولدا امير كانا بمصر متنوعين فى الاشتغال * احدهما شغف بالعلم والاخر بجمع المال * فالاول صار علامة الزمان * والثانى صار عزيز الملك فى الديوان * فكان ذلك الغنى وهو مار * ينظر الفقيه الفقير بعين الاحتقار * ويقول انا جلست فوق تخت السلطنه * وانت بقيت هكذا فى المسكنه * فقال هذه نعمة من اكبر العجائب * شكر المنعم عليها واجب * حيث وجدت ميراث الانبياء يعنى العلم * وانت وجدت ميراث فرعون وهامان الاشقياء يعنى ملك مصر فى الظلم

(رجز)

انا نمال داسها نعال	لاعقرب فى اللسع يستقال
كيف اوفى شكر ذى الاحسان	ان لم اعان الم الانسان

(حكايه) سمعت ان فقيرا احترق بنار الفقر والفاقة فى حفرة المشقه * ورقع لعدمه خرقة على خرقه * فسلى الخاطر * بهذا البيت السائر

(مفرد)

قنعت بعيشى فى المشقة راضيا	فامن الاعناق خيرا من المحن

فقال له شخص ماهذا الجلوس بالحرمان * وفى هذه المدينة فلان * صاحب طبع كريم * وكرم عميم * قد شد وسطه لخدمة الزاهدين * وجلس عند باب قلوب المتجردين * فلو اطلع على كنه حالك * لوجد منه رعاية خاطرك العزيز قبل سؤالك * فقال اسكت ان الموت بالقلة والفقد * خير من الاحتياج لاحد * لانهم قالوا

(نظم)

مرقع ثوب فى زوايا تصبر	ولا رقعة خطت لاحسان اعيان
عذاب لظى تحكيه حالة داخل	لجنة عدن فى عناية جيران

(حكايه) ارسل احد ملوك العجم سابقا * لخدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم طبيبا حاذقا * واقام عدة سنين فى بلاد العرب * وما رغب احد فى تجربته ولا لمعالجته طلب * فجاء فى بعض الايام * امام سيد الانبياء عليه السلام * وشكا اليه قائلا * انى كنت لمعالجة الاصحاب مرسلا * وطول هذه المدة ما التفت احد الى اصلا * حتى اوفى ما تعين على عبوديتى فى الخدمة محتفلا * فقال الرسول عليه الصلاة والسلام * ان هذه الطائفة مالم تغلبهم الشهوة لا يتناولون الطعام * ويرفعون ايديهم عنه * قبل استكمال شهوتهم منه * فقال الطبيب * هذا هو الموجب للصحة طول الزمان * وقبل الارض بين يديه بعدها وذهب الى الاوطان

(قطعة)

هل يسمع الشهم الحكيم بكلمة	اونحو أكله بعد الامتلا
الا اذا اختل الصواب بصمته	اوعاد مضطربا بجوع انحلا
فكلامه لا بدع ابدع حكمة	وطعامه اشفى وأسوغ منهلا

(حكايه) شخص كان يكثر التوبه * وينقضها بالحوبه * فقال له احد المشايخ ما معناه * اعلم ان عادتك ان تبلغ من الاكل منتهاه * وقيد النفس يعنى المتاب * ادق من ارفع الشعر عند الانتساب * فكلما سمنت نفسك تقطع زنجيرها من

الضيق * وفى غد ستخدشك اظافيرها بالتمزيق

(مفرد)

ورب حرب جرو ذنب بجهله	فلما تربى الجرو مزق صاحبه

(حكايه) مما جاء فى سيرة اردشير بابكان * انه سأل حكيما من العرب كان * ما مقدار اللائق من الطعام * فى كل يوم على مدى الايام * فقال وزن مائة درهم يكفى * كل مستشفى * فقال هذا القدر من الاوزان * اى قوة يعطيها الانسان * فقال هذا القدر يحملك مأكله * وما زاد عنه فانت حامله * يعنى هذا القدر يحملك على القدم * وما زدته على ذلك حملته كالخدم

(مفرد)

الاكل للعمر والطاعات منشأه	وانت تحسب ان العمر للاكل

(حكايه) متجردان من خراسان * كانا مع التلازم فى السياحة يطوفان * واحدهما ضعيف يفطر كل ليلتين مره * والآخر قوى يتلث الاكل كل يوم مع الكثره * فبالقضاء المكنون * اوثقا بباب مدينه فى تهمة العيون * وسجنا فى مكان * سدّ عليهما بالاطيان * وبعد جمعتين تحققوا براءتهما * وفتحوا عليهما الباب ليروا حالتهما * فوجدوا القوى ميتا عادما * والضعيف حيا سالما * فعلاهم العجب هنالك * وبحثوا عن ذلك * فقال احد الحكماء ان رأيتم ما جرى مخالفا للعاده * فلا تأخذكم من العجب زياده * لان الذى كان يأكل بكثره * لما فقد قوته عدم قوته وصبره * فهلك وعدم * والذى كان يأكل قليلا * صبر على عادته امدا طويلا * فعاش وسلم

(نظم)

من اعتاد فى اكل المطاعم قلة	متى جاء قحط يجد خطبه سهلا
ومن يتربى فى النعيم توسعا	متى لاح ضيق مات من خوفه قتلا

(حكايه) نهى احد الحكماء ابنه عن كثرة الاكل * قائلا ان الشبع يرمى المرء بالضعف والقتل * فقال يا ابت والجوع يهلك حتفا * اما سمعت قول الظرفا * فى المثل المسموع * موت الشبع خير من حياة الجوع * فقال فهمت جميلا * ولكن احترس قليلا * قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا

(مفرد)

لا تملئ شبعا بالحلق متصلا	ولا تسر لهلاك النفس بالجوع

(نظم)

بما يمنح النفس الحياة وصفوها	من الاكل يدنو الحين ان زاد فى القدر
يضر مربى الورد مع تخمة الحشى	وبالجوع يبس الخبز اشفى لمن يدرى

حكاية) قالوا لمريض ماذا يريد قلبك فحصلنا ملى . فقال اريد ذاك الذى لا يريده قلبي

(مفرد)

ومتى تخلل الامتلاء بمعدة	فسدت وكامل طبها لا ينجع

(حكاية) كان لقصاب بواسط دريهمات على بعض الصوفيه . فصار يطالبهم مع غلظة الكلام بكرة وعشيه . فتكدر خاطر المريدين من عنته وما وجدوا بدا سوى تحمل غلظته .. فابتدر منهم ذو كمال وقال . وعد النفس بأداء المطاعم . ايسر من وعد القصاب بالدراهم

(نظم)

وصرف الوجه عن احسان مولى	اخف من احتمال جفا الحجاب
وموت فى تمنى اللحم اولى	اذا القصاب بالغ فى السباب

(حكاية) جرح احد الشجعان فى حرب التتار جرحا هائلا فقال له شخص ان عند فلان التاجر مرهما للشفاء كافلا فاقصد ان رمت الاستشفاء . فربما يعطيك منه ما به الاكتفاء . وقد حكى ان ذلك التاجر . كان يضرب بخله المثل السائر فوق ما در

(مفرد)

ولو ان قرص الشمس فوق خوانه	رغيف لما لاح النهار الى الابد

فقال الشجاع اذا طلبت منه المرهم فاما ان يسمح او يمنع . وان سمح فاما ان يضر او ينفع وعلى كل فالباذل . ان طلب منه ولو الترياق فهو سم قاتل

(مفرد)

وما ترتجى فيه الدنى بمنة	تزيد به جسما وتنقص فى الروح

والحكماء والواسلا اذا بيع ماء الحياة بماء المحيا فالعارف لا يشترى منه شيئا . لان الموت بالعز خير من الحياة بالذل للغمر

(مفرد)

لأن جاد لى سهل الطباع بحنظل	احب لقلبى من حلاوة كالح

(حکایه) کان لاحد العلماء عیال کثیرة وکفافه نذر یسیر فشکا ذلک الی بعض الاعیان وقد کان یبالغ الظن فی اعتقاده به الاحسان فعبس فی وجه آماله وتولی وما حسن فی نظره تعریض السؤال من اهل الادب والعلی

(قطعه)

ولا تعرض للنیل الحر معسا	بطالع نحس ان بدا یتعرض
ولکن تبسم بالبشاشة قاصدا	فکل رهین الوجه بالنجح یرقص

روی انه راد القلیل فی تربیه وبعض الکثیر من تقربیه وفی اقصر برهة نظر ذلک الخل المقصود لیس علی قرار المحبة المعهود فقال

(مفرد عربی الاصل)

بئس المطاعم حین الذل تکسبها	القدر منتصب والقدر مخفوض

(مفرد مترجم)

الرزق زاد وماء الوجه قد رحا	فالعدم اولی ولا اذلال من منحا

(حکایه) حاقت باحد القراء ضرورة عسراء فقال لشخص ان فلانا له ذمه لا تعد ولا تنطوی تحت حد فالامل ان وقف علی حاجتک ووعاها ان لا تری من اللائق التوقف فی قضاها فقال ان تصحبه وانا الاعرفه فقال انا دلیلک فما لم تجبل وقبض یده حتی انتهی الی باب ذلک الرجل فأبصر السائل عند ما حالسا أبدی شعه من خیه ووجها عابسا فما تکلم ثم رجع فقال دلیله لم ادلک انجح فقال وهبت حسن عطاه لقبح ملقاه

(نظم)

لا ترج عابس وجه فی قضا امل	حتی تری القبح فیه عند تضطرب
ان ضعت درعا بنم القلب متصل	لمن تری وجهه بالخیر یلتهب

(حکایه) جاءت سنه فی الاسکندریة بقحط شدید ووصلت ما علیه من مزید حتی ضعفت ید الصبر عن عنان الطاقة فی کافة الخلائق وغلقت ابواب السماء عن الارض فی حبس الرزق واتصل صراخ الوری الی السماء بالدعاء

(نظم)

لم یبق نمل ولا طیر ولا سمک	حتی علا صوته للعرش بالسحب
ان لم یعد سحابا دخانا لو عم	والدمع عینا قصدت العمر بالتعب

وفي شرح تلك السنة الجأ الاضطرار * الى ذكر مخنث ابعده الله عن احبائي الاخيار * واما الاحب الكلام في وصفه لما فيه من ترك الادب * سيما في حضرة الاعيان ارباب الرتب ، والجواز على نعته في درب الاهمال لا يليق * الا ان بعض القاصرين يحملون حال المتكلم اذ ذاك على العجز والضيق فالاولى ان يكون اخف الضررين ان نقتصر على هذين البيتين فالقدر اليسير دليل الجم الغفير وقبضة البنان عدة لمل أتان

(نظم) *

ادار مي تستري رأس جسمه	فالمخنث لا ينتقص من يرى
بحسر بعداد يجري الماء ذما	من تحته وعليه الناس كالا ...

وذلك اني سمعت طرفا من وصف هذا الشخص في تلك السنة وانه كانت له نعمة عظيمة متقنة ، فكان يهب الفضة والذهب لاهل الضيق والكرب ويضع مائدة الطعام ، للخاص والعام فهمت طائفة من الفقراء ان يقصدوا ساحته للمبارات عليهم العامة من السلاطة واتوا للمشورة في رغبتهم فأملت رأسي عن موافقتهم وقلت

(قطعة)

ولن يرتضي الهزبر سؤر كلب	ولو بالجوع وسط الغار غارا
ذهب للجوع جسمك يوم فقد	ولا تنهض لمن ساوى الحمارا
ولا تسند مع الانسان غمرا	ولو ساوى نفر بدون اقتدارا
فسنده ولبس الارجوان	عليه كالطلا الذهب الجدارا

(حكاية) قالوا لحاتم طي هل تطرق اذ سمعت في الدنيا اسمي منك همة عليا فقال نعم خرجت يوما بعيد جملا تربا بابس الملا وذهبت مع امراء العرب الى روابا السرا فرأيت رجلا يحتطب الشوك ويجمعه فوق ظهره عمرا فقلت لم لا تذهب الى ربع حاتم فقد اجتمع الخلق على سماطه ما بين قاعد وقائم فقال

*(مفرد)

من كان يرضى يروى اتوب دوقلا	لم يحتمل منة من حاتم الطائي

فصارت بعين الانصاف حاله رحاله فكان اعلى مني همة وسخاء لا محاله *

(حكاية) رأى موسى عليه السلام عاريا مستترا بالرمل فقرا فقال يا موسى ادع الله ان يرزقني كفافا فقد ذهبت مصطبرا فدعا له موسى حتى اعطاه مكانه

واضحك سنه * ولما رجع موسى من المناجاة بعد ايام نظره موثقا كالاسير * وقد اجتمع عليه جم غفير * فقال * ما هذا الحال * فقالوا شرب خمرا * فعربد سكران وقتل نفسا بغير حق صبرا * وها هو فى قيد الاقتناص * يجر الى القصاص

(مفرد)

ضعيف الهر لو يعطى جناحا	لما أبقى على العصفور ذكرا

(غيره)

ولو نال صنو العجز ساعد قدرة	لقام لايدى العاجزين يكسر

واذ سمع موسى عليه السلام * هذا الكلام * جدد عهد اقراره بحكمة خالق العالم * واستغفر من تجاسره وتألم * وتمثل كما فى الروايه * بمعنى هذه الآيه * ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض

(مفرد عربى الاصل)

ماذا أخاضك يا مغرور بالخطر	حتى هلكت فليت النمل لم يطر

(نظم)

متى دنا الحكم والدنيا الى سفل	تصدمه فى رأسه العلياء بالقتل
اهل اللغات جميعا قدرووا مثلا	فقد الجوانح اولى فى بقا النمل

(حكمة) عسل الوالد كثير * لكن يخشى الحرارة منه على ولده الصغير

(مفرد)

ذاك الذى مع رحماه فقدت غنى	هو الذى عنك يدرى سر مصلحتك

(حكايه) نظرت اعرابيا فى حلقة الجوهرية بالبصره * وهو يقول اسمعوا يا ذوى النقد والخبره * كنت ضللت فى الصحراء طريق الجواز * ولم يبق معى من معنى الزاد ولا المجاز * فأيقنت بالهلاك * وسمحت له بالفؤاد اذ ذاك * فبينما انا فى البيداء اتلظى الضر * واذا بى وجدت كيسا ممتلئا بالدر * فلا انسى ما علانى من الفرح والمسره * اذ توهمت ان اجد قمحا مقليا فى تلك الصره * فلما تحققت فيه وعاينت الدر والماس * دهشت من الغم الذى لا يبرح عن الفكر بحلول الياس *

(نظم)

فى يابس البيد او جارى الرمال فما	لظامئ القلب يغنى الماس والصدف
العادم الزاد اذ تهوى به قدم	له استوى الذهب المكنوز والخزف

(حكايه) كان بعض العرب ينشد من شدة الظما * وقد علا عليه حر البادية وحمى *

تعلم

(نظم عربي الاصل)

ياليت قبل منيتي	يوما افوز بمنيتي
نهرا يلاطم ركبتي	واظل املأ قربتي

(حكايه) كذلك ضل في قاع البسيطة بعض السفار * ولم يبق معه قوت ولا قوة اقتدار * ما خلا يسيرا من الدراهم قد ادخره في وسطه ولم ينفعه في الضيق * ولا اهتدى بعد ان طاف كثيرا الى الطريق * فهلك بالمشقه * وبعد الشقه * فمر عليه طائفة من الناس * فوجدوه قد وضع الدراهم عند الراس * وخط على التراب من عدم القرطاس

(نظم)

جميع النضار الجعفري لمن خلا	عن الزاد لا يغنيه شيأ من الضر
ومن يحترق في القفر فقرا فانه	له السلجم المطبوخ خير من التبر

(حكايه) لم اذق راحة في دور الزمان * ومع ذلك ما عبست في وجه الفلك مدة الدوران * ما عدا وقتا زاد في الجفا * وألبس قدمي نعل الحفا * وكساني حلة العديم * فلم اقدر حتى على نعل قديم * فدخلت جامع الكوفة وانا ضيق العطن من هذه القضيه * واذا بي لمحت رجلا معدوم الرجل بالكليه * فقضيت من نعمتي العجب * وشكرته تعالى كما وجب * ولزمت الصبر عن النعل * وعدت لبشرى كما كنت من قبل

(نظم)

وفي نظر الشبعان اهون دجاجة	اخس من الجرجير فوق خوان
وعند حليف الجوع من عدم الغنى	كلا البقل مع لحم الشوا اخوان

(حكايه) خرج احد الملوك للصيد في اشخاص * من اصحابه الخواص * وكان ذلك بوقت الشتاء من الزمان * وقد اوغل بعيدا عن العمران * وعند هجوم الليل نظروا بيت فلاح * فقال الملك ان من رأى الصلاح * ان نذهب هذه الليلة الى ذلك المكان * كي لا تجوز علينا في شقة البرد طوارق الحدثان * فقال احد الوزراء لا يليق بالملوك * الالتجاء الى منزل الفلاح الصعلوك * بل نضرب خيمة في القفار * ونضرم النار * فلما وصل الى الفلاح الخبر * رتب من الطعام ما حضر * واحضروا امام الملك بالحشمه * وقبل الارض في الخدمه * وقال قدر الملك العالي ما كان بمثل هذا القدر يتضع * ولكن لم يريدوا القدر الفلاح ان يرتفع * فتلقى الملك كلامه بالقبول *

وانتقل فى تلك الساعة الى منزله حسب المأمول * وفى الصباح وهب له النعم والخلع * مكافأة بما صنع * سمعت انه مشى تحت ركاب الملك قليلا * وقال ينشد وترتيلا

(نظم)

ولم تصل رفعة السلطان منقصة	لما وفى دعوة الدلاح منعطفا
من كنت بامالك العلياء ظلته	قد علا قبعه شمس العلى شرفا

(حكاية) حكى ان ..ائلا كان فى فقر مجحف * فوجد نعمة وافرة التضعيف * فقال له احد الملوك ان المشهود * ان مالك لكثرته غير معدود * وعلينا مهم فى الامور العادية * فساعدنا ببعض مالك على وجه العارية * ومتى ورد محصول الولاية نمحك الوفاء * وتحصل على الصفاء * فقال لا يليق بعالى قدر ملك الانام * ان يلوث يد الهمة بتناول مال امثالى ذوى الاعدام * فانى جمعته حبة حبة وجنيته من كل صعبة * فقال واى باس * وانا اعطيه للتتار الارجاس * قال تعالى الخبيثات للخبيثين

(مفرد عربى الاصل)

قالوا عبى الكاس ليس بطاهر	قلنا نسد به شقوق المبرز

(مفرد مترجم)

اذا كان صهريج المجوس منجسا	فغسل به ميت اليهود ولا وزرا

سمعت انه لوى برأسه عن امر الملك * وابتدأ فى الاحتجاج المؤتفك * واذ راى الملك منه التمادى على عدم الادب * ادركته حمية الغضب * وحتم ان يستخلص مضمون امره الرفيع * بالزجر والتوبيخ والتقريع

(رجز)

من لم يطع باللطف والاكرام	فلا يلم فى غاية الآلام
وكل من لنفسه لا يرحم	لحقه بين الورى لا يرحم

(حكاية) نظرت تاجرا عنده وقرمائة وخمسين جملا فى المتاجر * واربعون عبدا وخادما كل منهم ماهر * فأخذنى ليلة الى حجرته * وكان فى جزيرة كيش محط رحلته * فأفنى الليل كله ولم يرتح من الكلام * فيما هو مشتت فى نفسه وفى الافهام * تارة يقول ان شريكى فلان * بديار التركان * والبضاعة الفلانية * بالديار الهندية * وهذه الرقعة المتجرية * من قاضى فاقله الارض الفلانية * والشئ الفلانى بضمانة فلان * دخل فى ركن الامان * وتارة يقول ان خاطرى فى الذهاب

جزيرة كيش فى حدود الهند

الى الاسكندريه * لاهويتها الاعتداليه * وتارة يقول لااسعى الى ذلك المكان واطوف * لان بحر المغرب مخوف * وهلم جرا * ثم قال ياسعدى سفرة اخرى اذا انتهت أرتكن فى زاوية كل عمرى * واترك اسفارى وتجرى * فقلت واين تلك السفره * ياطويل الخبره * فقال قصدى ان اخذ الكبريت الفارسى الى الصين * لانى سمعت انه هنالك ثمين ومن هناك آخذ القماش الهندى واحضره الى الروم * وآخذ الاقمشة الرومية الى الهند للربح المعلوم * وآتى بالفولاذ الهندى الى حلب * فأخذ الزجاجات الحلبية الى اليمن ولو مع التعب * واحضر الاقمشة اليمانيه * لارض فارس الرهيه * وبعد ذلك اترك التجارة واقيم فى حانوت * ولا اسافر عن البيوت * فلطول ماابدى من المالبخوليا وفنون الجنون * لم يبق فيه طاقة على اكثر من ذلك الربح المغبون * وبعدها قال ياسعدى وانت ايضا * ابد مما سمعته اونظرته بعضا فقلت

* (رباعى) *

اما سمعت حديث القائد الركب	لما هوى فى بطاح الغور بالتعب
يقول لايملا المثرى على طمع	الا القناعة اوقبر من الترب

(حكايه) سمعت ان غنيا كان يعرف بالبخل فوق مااشتهر عن حاتم فى الجود والبذل * ظاهر حاله مزين بنعمة الدنيا الفانيه * وخسة نفسه البخرية متمكنة فى سره بهذه الصفات الآتيه وهو انه كان لايفتدى احدا من يد الاسر * ولو برغيف خبز اوكسر * ولا يبش لهرة ابى هريرة بلقمه * ولا يبش لقطمير اهل الكهف بعظمه * وبالجملة مانظر فتح بابه انسان * ولا شاهد مائدته مبسوطة سوى شيطان

* (مفرد) *

ماشم مسكين روائح زاده	ودجاجه لم تلتقط حب الغنا

فسمعت انه قصد مصر من بحر المغرب مع الغرق * متخيلا فرعون فى سر قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق * واذا بريح مخالف اتى يعلو * وطاف حول السفينة كما قلوا

* (مفرد) *

ملول السجايا كيف للقلب نعمه	وما كل حين تنسف الفلك ريحها

فرفع يد الدعاء وابتدأ بالنواح * ولم يجد ذلك مع اخلاقه القباح * كقوله تعالى *

فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين

(مفرد)

أترجو برفع الكف فى العسر رحمة	وتسترها بالابط فى اليسر باخلا

(نظم)

فأوصل من الدنيا لراحتك الندا	على الغير تحيي بالغنى متمتعا
وايقن بارث الدار بعدك للسوى	ولو شدتها بالدر منك ترفعا

روى انه كان له بمصر اقرباء فقراء * فصاروا بقية ماله اغنياء * ومزقوا ثوبه ملابسهم الخلقه * وجددوا من الخز الدمياطي ملابس موثقه * ورأيت فى تلك الجمعة احدهم وهو على جواد سريع * وفى ركابه غلام بلقيسي الصورة فى شكل بديع * فقلت فى نفسى * على وجه التأسى

(نظم)

ياليت لوعاد الذى لقى الردى	ودت به نجب الحياة لاهله
لو تم ذاك لكان يسهل موتهم	عن ان يردوا ارثهم لمحله

فاخذت بكمه فى تلك الصفه * لما كان بيننا من سابق المعرفه * وقلت

(مفرد)

الا ايها الشهم التقى بذا الغنى	هنيئا بما أبقى الشقى اخو العنا

(حكاية) وقع لصياد ضعيف سمكة قويه * فعجز عن نزعها من الشبكة بحركتها القويه * ثم غلبته تلك السمكه * وذهبت فى البحر بعد ان خطفت من يده الشبكه فقال

(نظم)

غلام دنا للنهر يطلب ماءه	ففاض عليه النهر حتى اباره
ورب شباك صادت الحوت مدة	فغاص بها حوت وخلص ثاره

فتناوشه الصيادون بالملامه * ونصبوا سوق الاسف والندامه * قائلين أهكذا تظفر بهذا الصيد * ثم يختطف منك الشبكة ويتخلص بالكيد * فقال ايها الاحبة اقبلوا الاعذار * ومن يعاند الاقدار * اذ لم يبق لى فيها وفى الشبكة نصيب * وبقى لها فى الحياة امد توفيه بعد هذا الحادث العجيب * (حكمه) الصياد العديم الرزق لا يظفر بسمكة فى اى بحر * والسمكة التى ما جاء اجلها لا تهلك فى اى بر

(حكايه) رجل مقطوع اليد والرجل * قتل بالدودة المسماة بام الاربع

والاربعين بالقتل * فشاهد الحال احد الاولياء وقال سبحان الله أبهذه الاربع والاربعين رجلا ما قدرت على الهرب من عديم اليد والرجل اصلا

(رجز)

ان يأت من يبغي الردى من خلف	والعمر قيد الفتى المتنف
فصد ما الظهر يدنيه العيان	ماذا يفيد السهم من اهل الكيان

اهل الكيان هم الملوك الكيانيون الذين اشتهروا بالقوة وضرب السهام وكل كبرآئهم في اواخر ملة كسرى

(حكاية) نظرت ابله في جثة سمينه * فوقه حلة ثمينه * وتحته سابق عربي * وعلى رأسه المزركش بالقصب المصري * فقال لي شخص كيف تنظر يا سعدي * هذا القماش المعلم * على حيوان لا يعلم قلت خط قبيح * مداده ماء الذهب الصحيح

(مفرد عربي الاصل)

قد شابه في الورى حمار	عجلا جسدا له خوار

* (نظم) *

لولا عمامته وظاهر نقشه	والطيلسان لما حكى انسانا
واذا اختبرت فلن ترى في ملكه	حلا سوى دمه متى ما نانا

(عبره)

ضعف حال الشريف ليس بمزري	في معاليه بالصفات العليه
ونضار الاعتاب عند اليهودي	ليس يدنيه للمعالي الرضيه

(حكاية) قال لص لسائل اما تستحي ان تمد يدك امام كل لئيم في المسائل * لحبة فضة هو بها باخل * فقال

* (مفرد) *

وبسط يدي في سؤل حبة فضة	ولا قطعها في نصف ذلك سارقا

(حكاية) حكوا ان مصارعا زهقت نفسه من مخالفة الدهر * فرفع الشكاية الى ابيه بالنواح والذعر من سعة الحلق * وضيق الرزق وطلب منه الاذن في ترك المقام * قائلا لعلي بقوة الساعد في السفر انجح لاحق ذيل المرام

(مفرد)

الفضل ضاع مع العرفان ان سترا	كالعود يحرق اوكالمسك ان سترا

قال الاب اي بني ازل خيال المحال من رأسك واجر قدم القناعة الى ذيل السلامة وأمسك لان الاعيان قالوا ليست الدولة بالمجيء والذهاب * وحيث كان كذلك فيجب ترك الاضطراب

(مفرد)

ومن ذا الذی بالعزم فاز بدولة | علی حاجب الاعمی اری الخط باطلا

(غیره)

ولو کالت شعر العدیم علومه | فما نفعها والطالع النحس حاضر

(غیره)

تذل القوی مع قلة البخت فالفتی | بطالع سعد لا بقوة ساعد

فقال الغلام یا ابت فوائد السفر * اکثر من ان تحصر * کنزهة الخاطر * الفاتر * وجلب الفوائد * العوائد * ورؤیة العجائب * واستماع الغرائب * وفرجة البلدان * ومحاورة الخلان * وتحصیل المناصب والادب * وزیادة المال والمکتسب * ومعرفة الاصدقاء فی الامکنه * وتجربة الایام والازمنه * کما نقل بالتحقیق * عن سالک تلک الطریق

(نظم)

ومادمت فی الحانوت والدار ثاویا | فما زلت فدما لم تصر قط انسانا
فبادر الی الدنیا بها متغربا | فانت من الدنیا ستلحق موتانا

فقال الاب یا بنی منافع السفر کما ذکرت من غیر حساب * ولیست لکل طائفة بل لخمس طوائف عند ذوی الالباب * الاول تاجر متوفر النعمه * والمکنة من الهمه * یسرع الیه الغلمان * بالجیاد الحسان * والحشم والخدم * علی القدم * فهو کل یوم فی مدینه * وکل لیلة فی مقام الزینه * وکل حین فی منتزه جدید * یتمتع بنعمه فی العیش الرغید

(نظم)

وفی الفقر لا یلقی المنعم غربة | بطیب منام وارتفاع خیام
وذو الفقر فی دار المقامة خامل | غریب یریه الاهل کل خصام

الثانی عالم بعذب منطقه وبراعته * وقوة فصاحته ورأس مال بلاغته * اینما ذهب کان مقدما یوما عاش مخدوما مکرما

(نظم)

اری العالم النحریر فی کل خطة | هو الذهب الملکی تعلو به القیم
وذو الجهل من بیت المعارف فاطنا | کشهرو ومهما سار زلت به الشیم

الثالث ذو الوجه الحسن الذی تسیل افئدة العشاق لممازجته * ویعدون الغنیمة

فی منادمته * والمنة فی خدمته * وقد قالوا جمال یسیر * خیر من مال کثیر *
والوجه الحسن مرهم جراح القلوب * ومفتاح الابواب المغلقة لکل محجوب

(ابیات)

باهی الجمال یزید عزا ایما	حی وان یأبوا اباه أمامه
ولقد نظرت جناح طاووس علی	ورق المصاحف فاشتهرت مقامه
فاجابنی عن کل من حاز البها	لم یلق حیث سری هوی من رامه

(نظم)

وطفل جمیل حاز لطفا فان یکن	ابوه ردیئا منه فهو علی الاصل
ألم تر فی الاصداف سعر وفی الوری	تری رغبة الدر الیتیم لدی البذل

الرابع ذو الصوت الحسن بالسجیه * الذی بحنجرته الداودیه * یستوقف الماء من الجریان * والطیر عن الطیران * وبالوسیله * فی هذه الفضیله * یسلب قلوب الرجال * وارباب الالباب یأنسون لمنادمته بکل حال

(مفرد عربی الاصل)

سمعی الی حسن الاغانی	من ذا الذی جس المثانی

.(نظم).

وهل مثل حسن الصوت یشجی رخامة	علی اذن النشوان وقت صبوح
افضل حسن الصوت عن حسن صورة	فذا حظ نفسی مثل عیشة روحی

الخامس الصانع الذی یسعی ساعده فی تحصیل کفافه * فلا یصب ماء وجهه بالسؤال فی تلافی تلافه * کما قالت العقلاء

(نظم)

ومن یحترف فی غربة متعللا	بترقیع ثوب لا یجوع ولا یعری
ومالک نیروز متی یلق غربة	من العجز یصلی فی حرا بها بجرا

فبهذه الصفات التی اوضحتها . اذ شرحتها * یسفر السفر عن اجتماع الخواطر * ویبقی المقیم کالمسافر ویستدعی طیب العیش * بدون طیش * واما من خلا عن هذه الفضائل والفواضل * فسعیه فی الدنیا خیال باطل .. وما احد یسمع اسمه * ولا یعرف رسمه

.(نظم).

الآن من دار الزمان بعکسه	فأیامه تهدیه فی غیر صالح

نیروز اسم مدینة من بلاد الترک مرکب ترکیبا اضافیا اصل معناه اللغوی معربا نصف یوم ومیم نیم ینطق بها فی الفارسی مکسورة علی عادتهم فی کسر اخر المضاف وسکن هنا للوزن

وكل حسام ليس يالف عشه	فمن نخه والحب يرمى بذابح

فقال يا ابت باى برهان * تخالف قول الاعيان * نعم ان الرزق مقسوم * لكنه بشرط اسباب الحصول موسوم * وان يكن مما قدر البلاء والمصائب الاحتراز عن الدخول فى ابوابها واجب

(نظم)

الرزق يأتى دون شك انما	من شرطه سعى مع الاسباب
والعمر محتوم ولكن لاتصل	لفم الافاعى يا اخا الآداب

وبهذه الحالة التى انا فيها مقتدر على اعتى فيل فى الاصطدام * واشد اسد ضرغام * فالرأى فى مصلحتى ان اسافر * اذلا طاقة لى على ازيد من هذا النحس المتضافر

(نظم)

وماغم من عن داره وبلاده	رمته النوى كل البلاد اماكنه
الى بيته يسعى الغنى عشية	وذو الفقر يسعى حيثما الليل يسكنه

وما انهى قوله حتى نهض للهمة طالبا * وودع اباه وتوجه ذاهبا * وسمعوه يقول فى اثناء الطريق متصعبا

(مفرد)

ان لم يوافق اخا العرفان طالعه	فكلما حل ارضا كان مجهولا

حتى انتهى الى شاطئ ماء شديد الاضطراب والمد * تدحرج الحجارة منه حين يطغى عن الحد * ودويه على التقليل * يسمع من مسافة ميل

(مفرد)

ماء مخوف لا الاوز يروده	واقل موج منه يختطف القنن

فرأى جمهورا من الرجال * متأهبين للترحال * وكل منهم جالس عند الساحل باجرته * والآت سفره مربوطة كرغبته * وحيث كانت مغلولة عن العطا يداه * فتح يبلغ المدح والثناء اقفال الشفاه * مع كثرة توجعه ما اعانوه * بل قالوا وعنوه

(مفرد)

عدم النضار محزلاخى القوى	وبسره يقوى بغير سلاح

فلوى الملاح وجهه ضاحكا * ورجع بعدم المروءة له تاركا * وقال

(مفرد)

بلا ذهب لا يركب الفلك ذو قوى	وقوة جيش دون اجرة واحد

فغضب الشاب من هذا الطعن واضطرب ورعب الانتقام منه فى ساعة الغضب . وكاد السفينة سارت فصرح قائلا : ان قنعت بالثوب الذى على فارجع وخذه عاجلا . فعاد بالسفينة ذلك الملاح السفيه . طمعا فيه

(مفرد)

شره النفوس يحيط بين اخى الحجى	ريقود للفخ الطيور والسمك

فمجرد ما وصلت يد الفتى الى طوق الملاح ولحيته جذبه اليه بشمه دون مخشه وخرج رفيقه من السفينة نصيرا ليكون له ظهيرا فلما نظر خشونته عنهما عطف وجهه وولاه دبره ورأيا المصلحة ان يصالحاه ويساعداه فى الاجره

(رجز)

سهولة الهيجاء فى التحمل	واللين يطفى حر نار القسطل
فلا تطلب الشدة والخطب الخطير	فالسيف لا يقطع فى ابن الحرير
باللطف واللين لدى عذب الكلام	تجر بالشعرة فيلا ذا اغتلام

فوقعا على اقدامه بالعذر فيما مضى خشية الاخداع وقبلوا رأسه وعينيه قبل الخداع . وصعدا به السفينة واتاوا الى المسير حتى وصلوا الى عمود من آثار اليونان فى الماء العزيز قال الملاح قد حصل بالسفينة خلل فمن كان منكم اعظم قوة وشجاعة وسطوة فليصعد لاعلى هذه الدعامة ويوثق بها حبل السفينة لنصلحها وتجرى مع الاستقامه فهم ذلك الشاب بغرور القوة فى رأسه مع الاجتهاد . وما افتكر فى كيد العدو المجروح الفؤاد . ولا عمل بقول الحكما فيما شرعوا اهدما . من أذقت قلبه الالم مرة . ولو اعقبتها فى راحته بألف كرة فلا تأمن ان يفتكر ذلك الالم الفرد . لان النصل يخرج ويبقى تألم القلب بالجرح من بعد •

(مفرد)

اسمان لشجاعين مشهورين

بكتاش قال لخيلتاش وحذا	لا تأمن الاعدا من بعد الالم

(نظم)

ولا تك آمنا من ضاق قلبا	بحطب من يديك الى اقتدار
متى ترم المصى لحصار قوم	تجاوبك السهام من الحصار

ومن حين ما حط على عاتقه حبل السفينه وصعد الى ذروة الدعامة المتينه •

أرخى الملاح من يده الزمام * وساق السفينة وترك الغلام * فبقى بالضرورة فى ذلك المكان * واقام يومين وهو حيران * يكابد المحنه والشده * والبلاء والرعده * وفى ثالث يوم اوثق النوم اطواقه * ورماه فى الماء اذعدم الطاقه * وبعد يوم وليلة قذفه الماء الساحل من لجة الغرق * ولم يبق فى حياته الا آخر رمق * فابتدأ يتناول ورق الشجر واصول النباتات * حتى وجد قليل قوة بعد ان شارف الممات * فهام برأسه فى القفار * حتى وصل الى رأس بئر وهو مار * مع الظمأ والجوع * وعدم الطاقة والهجوع * فلما نظر القوم اليه اجتمعوا عليه * وكانوا يسقون شربة الماء بجلس * والشاب نقى الحس * فاستسقى فأبوا فمد يد التعدى فما قدر * وتكاثر عليه من حضر * فغلبوه وضربوه * وجرحوه واخرجوه .

* (نظم) *

ترى الفيل تؤذيه البعوضة وهو فى	ضخامة جسم ثابت العزم صلده
ورب نميلات اذا احتفت على	جلادة ضرغام تمزق جلده

فذهب خلف القافلة بالضرورة وهو جريح مريض وسار معهم فى هم طويل عريض * فوصلوا تلك الليلة الى محط خطره منصوص * بقتل اللصوص * فوقع اهل الركب فى الارتعاش * وسلموا القلوب للهلاك والعقل طاش * فقال لا بأس ولا وجل * فمنكم بطل مثلى يصرع خمسين رجلا عن عجل * وباقى الشباب يساعدون * فيما يكون * فقوى قلبهم بكلامه * وابتهجوا بصحبته وقووه بشرابه وطعامه * وقد كانت نار معدته اطالت لسان اللهب * وعنان الطاقة من يديه قد ذهب * واتاه زاده على الشهية فأكل وجرع قليلا * حتى مكن شيطان جوفه وارتاح فاختطفه النوم طويلا ثقيلا * وكان فيهم شيخ طحنه الايام * وعجن الاعوام * فقال ايها الاحباب ان خوفى من هذا الدليل * فوق خوفى من لصوص السبيل * كما حكوا ان اعرابيا جمع دريهمات * ادخرها للمهمات * وخشيه اللصوص لم يرقد منفردا بمنزله * بل احضر أحد أحبابه لمحله * لتنصرف وحشته برؤيته * فأقام قليلا من الليالى فى صحبته * حتى عثر على الدراهم فأخذها وفر * وقطع اخباره السفر * فنظروا الاعرابى عريانا باكيا فى الصباح * فقالوا ماهذا النوح والصياح * هل اللص دهمك * وسرق دراهمك * فقال لا والله ما وجد اللص لها من سبيل * والذى اخذها هو الخليل

* (نظم)

لما علمت من الافعى مضرتها	بعدت عنها بلا أمن على حذر
فمن يريك على كيد محبته	اشد منها بجرح السن فى الضرر

فيا المانع ايها الاحباب ان يكون هذا الشاب من جملة اللصوص ودخل بينا لهذا الخصوص حتى يجد فرصة لمبتغاه فيخبر اصدقاه والرأى ان نتركه راقدا ونذهب لتنجو مما رهب فجاء تدبير الشيخ محكما عند الشباب واحاطت مهابة الغلام بقلبهم فرفعوا الاسباب وتركوه نائما لم يشعر بما جرى حتى علت عليه الشمس وهو فى غفلة الكرى فأفاق واستفقد الرفاق واذا بهم غابوا عن السبيل واكثر فى طوافه على الدرب فلم يقم عليها دليل فعاد مع ظمأه عديم الزاد ووضع وجهه على التراب وعلى الهلاك الفؤاد وكان يقول فى امره المهول

(مفرد عربى الاصل)

من ذا يحدثنى وزم العيس	ما للغريب سوى الغريب انيس

(مفرد)

من لم يذر به التغرب والنوى	يبدى خشونته على الغرباء

وبينما هو يقاسى غمرات هذا الايد واذا بابن ملك تباعد عن العسكر خلف صيد فوقف على راسه وسمع قوله وتصاعد انفاسه وتفرس فى هيئته فرأى طهارة ظاهر صورته وتشتت قراره وفكرته فقال من اين ايها الانسان وباى سبب وقعت فى هذا المكان فقص عليه طرفا مما على رأسه قد جاز وتحركت رحمة ابن الملك فانعم وخلع عليه بالانجاز وقرنه برفيق معتمد فى خدمته حتى اوصله الى مدينته فابتهج ابوه بمشاهدته وشكر الله على سلامته وحكى لوالده فى تلك الليلة مامر عليه من الاهوال الثقيلة فى حركات السفينة والملاحين وغدر القافلة والفلاحين فقال الاب يابنى وقرة عينى اذا كان المرء فى ذهابه صفر اليدين فهو مهضوم الجناحين ويد الشجاعة فيه معلولة ومخالب اسوديته مكسورة مشلولة

(مفرد)

يا حسن ما قد قاله صفر اليد	فى الحق دينار بألف تجلد

فقال الغلام يا ابى احسنت ترتيبى لكن البتة ما لم تظهر المشقة لم تكتسب الخزائن والدرر وما لم تجد بالروح للخطار لم تقدر على العدو من ظفر وما لم تنذر

الحب بالمشقة والشتات * لم تحصد النبات * الم ترانى برأس مال يسير من المشاق التى صنعتها * ادركت هذه الخزائن التى يبهر نعتها * وبالسعة التى ذقتها * مقدار الملاذ الشهدية التى حصلتها

(مفرد)

نعم ليس يحظى المرء الا برزقه	ولكن من الجهل التكاسل فى الطلب

(مفرد)

ولو رهب الغواص تمساح بحره	لما وصل الدر الثمين لكفه

(حكمه) لما كان لا يتحرك حجر الطاحون الاسفل * فلا جرم كان يتحمل الحمل المثقل

(نظم)

وما يغتذى الضرغام فى قاع غاره	وان سقط البازى فما هو رزقه
متى رمت صيدا فى مقرك صرت فى	قوى عنكبوت اضعف الكون خلقه

فقال الاب يا بنى فى هذه المرة ساعدك الفلك * وهداك الاقبال فبلغت املك * فخرج وردك من شوكه اذ أخرجت الشوك من قدمك * واتصل بك صاحب دولة وانت فى حال ندمك * فترحم بك وخلع عليك الخلع * وجبر كسر حالك بالتفقد حتى اتسع * ومثل هذا الاتفاق قلما يقع * ولا حكم للنادر * كما فى المثل السائر

(مفرد)

ما كل وقت الصيد يبدو ثعلب	فلرب نمر مزق الصيادا

(تمثيل) كان ملكا من ملوك فارس * كان عنده حجر خاتم ثمين من النفائس * فخرج للتفرج مرة مع اشخاص * من اصحابه الخواص * الى مصلى شيراز * وتفكر بالاعزاز * فيما يوجب الاعجاز * فامر ان يوضع خاتمه على قبة عضد الدوله * وان كل من اجاز سهمه من حلقته كان له * واتفق انه كان فى خدمته اربعمائة من دهاة الرماه * وكل اخطأ اذ رماه * وكان على سطح الاسطبل غلام * يتلاعب بالسهام * فاجاز منه سهمه * فخص بالخاتم وما لا يحصى من النعمه * وفى الحال * كسر القوس والنبال * فقالوا لماذا صنعت هذا فقال كى لا يخطئ مرة ثانيه * فتزل رتبته الساميه

(نظم)

ولربما

ولربما زل الحكيم بما رأى	مع فضله وذكائه ومعارفه
وكذا الصبي وان يكن فى جهله	كم قد رمى هدفا بساعد عارفه

(حكايه) رأيت متجردا اوى الى الكهف * واغلق باب الدنيا من وجهه ونفض الكف * فلم يتق بعين الهمة فى السلوك * شوكة السلاطين والملوك

(نظم)

من كان يفتح ابواب السؤال غدا	يظل طول امتداد العمر محتاجا
بعزمه واكتسب العليا بلا طمع	ملك القناعة يعلى العنق ابراجا

فاتفق ان اشار لكرم سجيته احد ملوك ذلك الطرف راجيا ان يواقه بلقمة عيش وملح على وجه الشرف * فاجاب الشيخ بقبول المسموع * قائلا ان اجابة الدعوة من المشروع * ثم فى بعض الايام عاد الملك لخدمة زيارة العابد * فقام له واحتضنه وتلطف به وهو جاهد * فلما نهض الملك سأل الشيخ احد اصحابه عن حكمة ذلك * قائلا ان ملاطفتك له بهذا القدر فوق ما انت سالك * فقال اوما سمعت ما قالوا

(نظم)

ومتى جلست على سماط مرة	يجب القيام لربه فى خدمته
واذا عجزت عن المكافاة ابتدر	احبابهذا القدر منك لنعمته

(رجز)

اذن الفتى تقوى على طول المدى	ان لا ترى سمع المثانى ابدا
وتصبر العين عن الرونق اجل	ودون شم الزهر ينتهى الاجل
ان لم يجد مخدة من ريش	ينم على الاحجار والحشيش
او ينفرد عن حبه فى النوم	يحضن ذاته بغير لوم
لكن ذا الجوف الذميم الفاسدا	لم يقتنع بما له الصبر هدى

(الباب الرابع فى فوائد الصمت)

(حكايه) قلت لاحد احبابى فى بعض الايام * انه وقع اختيارى على حسم مادة الكلام * لما انه بتعاقب الاوقات التصدى * لابد ان يتنوع القول فى طيب وردى * والعدو الشانى * لا ينظر الا هذا الثانى * فقال يا اخى الافضل بالنسبة للعدو المخيب * ان لا ينظر الطيب

(مفرد)

الفضل فی عین من عادا لہ منقصة | فوردلک الشولک یاسعدی عنـد عدی

(غیره عربی الاصل)

وأخو العداوة لایمرّ بصالح | الا ویلزه بکـذاب أشر

(غیره مترجم)

الشمس نور الکون بعض صفاتها | و ینظنها الخفاش اقبح مایری

(حکایة) خسر تاجر ألف دینار * فقال لولده لاتفه لاحد بلوعة هذه النار * فقال یاابی لست لامرک مخالفا * ولکن ارتجی منک ایضاح حکمة الأختفا * فقال کی لاتتعدد علینا المضار * بنقص رأس المال وشماتة الجار

(مفرد)

لاتبد غصتک المضرّة للعدی | فبقولهم لاحول یبتهجون

(حکایة) شاب عاقل * له فی فنون الفضائل * حظ وافر * وطبع نادر * کان یجلس فی محافل العقلا * ولا ینطق بکلمة اصلا * فقال له والده مرّة * لم لا تتکلم یابنیّ فیما لک به خبره * فقال اخشی ان یسألونی عما لااعلم * فأخجل بجهلی واندم

(نظم)

أوماسمعت بان صوفیا عنی | لیدق مسمار ابا سفل نعله
فرآه جاویش واوثق کمه | لیدق بالاحکام نعلی بغله

(مفرد)

مادمت فی صمت فانک سالم | ومتی نطقت فبالدلیل تطالب

(حکایة) وقعت لاحد العلماء المتبحرین * مناظرة مع احد الملحدین * فـاتی معه بحجة باهره * ورجع عاجزا عن المناظره * فقیل له مع هذا العلم والادب والفضل والحکمه * لم تثبت لشخص عادم الدین والهمه * فقال علمی القرءآن والسـنة وقول الجهابذ * وهو فی ذلک غیر معتقد وللاصغاء نابذ * فاحترت فی امره * اذلم یفدنی اسماع کفره

(مفرد)

من لیس یقنع بالکتاب وبالاثر | فجوابه ترک الجواب ولاحذر

(حکایة) نظر جالینوس الحکیم لأبله * وقد استوثق بطوق عاقل وسلب حرمته وفضله * فقال هذا لو عقل * لما وصل فی العمل * مع من جهل * لهذا المحل

(رجز)

لاحرب بين العاقلين اصلا	من عاند الجاهل نافى العقلا
ان خشن القول بغيض جاهل	باللين لايؤذى حشاه العاقل
يرعى الوليان حقوق العشره	وهكذا العاصى ورب الخبره
وان فشا الجهل من الاثنين	يقطع الزنجير بين البين
رب قبيح الخلق سب واحدا	فبعد الاحتمال راح حامدا
وقال قبحى فوق ما تبديه	كل فتى أدرى بما يحويه

(حكاية) سحبان وائل * فى الاوائل * انفرد بالفصاحة فى المحل * الذى يضرب به المثل * فكان اذا تكلم بكلمة مستحسنه * لايعيد لفظها فى بحر السنه * ومتى اضطر الى ذلك المعنى * جدد له كسوة المبنى * وهذا السلوك * مما انفردت به آداب منادمة الملوك

(رجز)

عذب الكلام يملك الجنانا	ويقبل الصدق والاستحسانا
لكن تحذر ان تعيد الكلمه	فالحلو يكفى مرة فى الهمه

(حكاية) سمعت ان حكيما كان يقول * لايقر احد بجهله المجهول * الا الذى يكون غيره فى وسط الكلام * فيقطع عليه قوله و يتكلم قبل التمام

(رجز)

ياذا الحجى للقول بدء وانتها	ولم يخض فى الوسط الا السفها
فالعاقل المدبر الموفق	ان لم يجد صمتا فليس ينطق

(حكاية) استفسر بعض عبيد السلطان محمود من حسن ميمندى * عما اسره بخصوص مصلحة كذا فيما يعيد و يبدى * فقال حيث كان لايخفى عنكم شيأ فعندكم كما عندى * فقالوا انه انت للمملكة دستور * ومايخصك بسره لايستحسن قوله لنا فى كل الامور * فقال واذ فهمتم اعتماده ان السر عندى مصون * فعما ذا تسألون

(مفرد)

من كان يعقل لم يقل معلومه	و بذ كرسر الملك ينسى رأسه

(غيره)

اذا أسر لك السلطان باطنه	فاحرص عليه ولاتأخذه كاللعب

(حكاية) كنت مترددا فى عقد صفقة منزل معد للبيع . فقال لى يهودى انا من

قديم فى هذه الحارة فسلنى عن وصفه البديع * فاشتره وانت رابح فى بيعتك * ادمابه عيب فقلت غير جيرتك

(نظم)

سار بجا ورها لم تسم قيمتها	الادراهم عشرادون معيار
وبعد موتك يعلو قدرها عظما	و سلع السعر فيها ألف دينار

(حكاية) ذهب شاعر من العرب الى رئيس السراق يمدحه * فامر بسلب ثوبه واخرجه من القرية والكلاب تحته * فأهوى لرفع حجر يرد به الكلاب * فجمد واستعصى عليه التراب * فقال ماهؤلاء اللئام * ابناء الحرام * كلابهم جائعة متاسده * وترابهم يابسه متجمدة * فسمعه امير اللصوص من مقامه * وضحك من كلامه * وقال اطلب منى شيأ ايها الحكيم * فقال اريد ثوبى القديم * فان تفضلت بانعامه على * كان اقصى جودك لدى

(مفرد)

وان الفتى يرجو من الناس خيرهم	ولم ارج خيرا منك فابعد عن الشر

(مصراع) عربى الاصل * رصيناس نوالك بالرحيل * فتحركت رحمة ذلك الكبير عليه * ورد ثوبه وزاده قباء واحسن اليه

(حكاية) دخل منجم الى منزله * فرأى عربا جالسا مع اهله * فشتمه وتناوله بسقط الكلام وارتفعت الفتنه بينهما فى الخصام * فوقف ولى على تلك الحال وقال

(مفرد)

وماذا الذى تدر يه فى فلك العلى	اذا كنت فى احوال دارك جاهلا

(حكاية) خطيب كريه الصوت كان يصرخ بالفاظه * ويتوهم حسن صوته لدى الاسماع والافئده * ان سمعه قلت نعب غراب البين فى بردة نغمة الزمهرير * اوتحملته فى آية ان انكر الاصوات لصوت الحمير

(مفرد عربى الاصل)

اذا نهق الخطيب ابو الفوارس	له صوت يهد اصطخر فارس

وكان اهل القرية يتحملون لمنصبه بليته * ولم يستصوبوا اذيته * فاتفق لرجل من خطباء ذلك الاقليم * كان يخفى عداوته من قديم * ان جاء للسؤال به عن حاله * فقال رأيتك مناما ارجوه خيرا * فقال ماذا رأيت لقيت شكرا * فقال رأيت كأنه قد صار لك صوت حسن * وخطيب الناس منك براحه البدن * فتفكر قليلا * وقال

اصطخر حصن حصين بمملكة فارس

ما بركائنا ما جميلا حيث اطلعتني على عيبي المكنون، وعلمت منع صوتي وان الخلق من نفسي يتألمون ومن الآن فصاعدا قد تبت ان ازعج الناس حسا، وازمعت ان لا اخطب الا همسا

(ابيات)

الناس شاء احسن متألم	اذ حسنوا خلق الذميم تحببا
ويرون عيبي رفعه وكماله	ويرون شوكى وردروض اخصبا
ابن الحسود وتركه آدابه	حتى يرى من عيوبي ما اختبى

(حكاية) كان رجل يؤذن في مسجد سنجار احتسابا بصوت ينفر السامعون منه اضطرابا وكان منشى المسجد امير احاد لا حسن السيرة فاراد ان يؤلم ضميره بل قال ايها الكريم ان لهذا المسجد موذنين من قديم ومرتب لكل منهم في تقرير الوظيفة خمسة دنانير فانا اعطيك عشرة من الذهب الاحمر على ان تنتقل الى مسجد آخر فاتفقا على ذلك الشرط وذهب ثم عاد بعد مدة قليلة الى الامير وبوقي لهب وقال قد خسرتني ايها السيد الكبير اذ وجهتني من هذه البقعة بعشرة دنانير وقد اعطوني في المكان الذي صرت اليه عشرين دينارا على ان اقرب لهم جدارا وما قبلت ذلك حتى اعلمك يا المالك فضحك الامير وقال احذر ان تقنع بهذا المقدار فانهم يرضون ايضا بخمسين دينار

(مفرد)

الناس تعجز في الرخام بعزمها	عن خدش صوتك في قلوب العالم

(حكاية) كان رجل على شناعة صوته يرفع الذكر بالقرآن فمر عليه ولي من الاعيان وقال ما لك من الشهرية على هذه الجهورية فقال لاكبير ولا يسير فقال اذا لماذا منعت عنك المشقة والاذى فقال اني اقرأ الله جهرا فقال سألتك بالله لا تقرا

(مفرد)

ان دمت في القرآن تلو كذا	الا شك تذهب رونق الاسلام

(الباب الخامس في العشق والصبى)

(حكاية) قالوا الحسن الميمندي ان السلطان محمود على ماله من كثرة الغلمان الحسان الذين كل واحد منهم بجماله البديع فتن الانسان لم يزد ميله الا الى اياز الذي خصه بالامتياز دون حسن زائد ولا يعلم لذلك ولا سبب واحد

السلطان محمود الغزنوي ابن سبكتكين ... وحسن الميمندي وزيره واياز ... اعلام ...

فقال تيقنوا بدون مين * ان كل من حل بالقلب كان قرة العين

* (رجز) *

من ضمه السلطان بالاراده	يحسن حال فحبه زياده
ومن يكن يطرحه السلطان	يجفوه اهل القطر والاخدان

* (نظم) *

اذا انكر المولى على العبد حاله	ترى يوسفي الشكل فيه قبيحا
وان يحم الشيطان عن ارادة	يعد ملكا في القرب زاد فتوحا

(حكايه) مما حدثوا به انه كان لاستاذ غلام بادر الحسن بالجماله المتنده . وله فيه نظر على سبيل الديانة والموده فقال لاحد اصدقائه * مظهرا لما في سويدا آئه * ياليت لو كان هذا الغلام * مع هذه المحاسن والشمائل التي حواها بابدع استحكام . لم يكن طويل اللسان عديم الادب والاحسان * فقال يا اخي حيث اقررت بمحبته المكتتمه * فلا سوقع منه حسن الخدمه * اذ متى دخل في الوسط عشق ومعشوقيه : رفعا حكم الملك والعبوديه

* (نظم) *

غلام جنى وجناته قدسبى النهى	فمازحه مولاه بالضحك واللعب
فلا بدع ان أبدى عليه تدللا	وكالعبد مولاه تذلل بالحب

* (مفرد) *

حد العبد سقا او على الطين ضاربا	لان دلال العبد يصدم سيده

(حكايه) رأيت عابدا اقيده الغرام * بحب غلام , وسقط حاله من خيمة السر على رؤس الانام . وقدرما كان ينظر من الملام . ويسحب على وجهه في مهامه الهيام . لم يخلع حله التصابي مع كثرة السهام * بل يقول دون اكتتام

* (نظم) *

عن ذيل حبك لا ألوى عنان يدى	ولو ابحت دمى بالصارم الهندى
من بعد قربك مالى ملجأ ابدا	وان فررت فاني عنك استهدى

فقلت له في بعض الايام . بقصد الملام ماذا حسل لمدركتك النعسه * حتى عليتها النفس الخسيسه فأطرق زمانا في الفكره * وقال هذه الندره

(نظم) *

متى حل سلطان التعشق مهجة	يحل قوى الاسعاد من ساعد التقوى
فكيف يعيش الطاهر الذيل فاقدا	لحيلته والوحل طاف على رضوى

(حكاية) عشق شاب فذهب قلبه من يده وقال بترك نفسه وكبده لان مطمح نظره محل خطره وورطة هلاك وضرر فما كان لقمة يتصور للهم وصولها ولا طيرا او سمكة يتأتى فى الفخ حصولها

(مفرد)

اذا ما سمعت عمن تهواه عن ذهب	فالترب والتبر فى الدنيا الذليل سوا

فقال الاصدقاء فى نصيحته تجنب عن هذا الخيال المحال فى صفته لان كافة الخلق اسرى بهذا الشرك واقدامهم بزنجير هذا الهوس سيقت الى الدرك فناح وصاح

(نظم)

اخلاى كفوا عن نصيحة واله	رغبة من يهوى تعلق ناظره
اسود الحمى هاموا بقتل عداتهم	وفى قتلك اهل الحب هام بآذره

ليس من شرط العشق والمودة ان يرفع القلب عن حب المعشوق بجزع الروح فى الشدة لما قاله الاكابر لمن هو صابر

(رجز)

انت الذى فى سجن ذاته تجب	العاشق اللاهى وذو الدعوى الكذب
ان اعترت فى جنب من تهوى الطريق	فالموت فى الحب هو الشرط الحقيق

(رباعى)

قصدته حين انى كل تدبيرى	ومن سلاح العدى لم احش تدميرى
ان احط بالوصل اعتنقه بيدى	او لا فاعتابه تجلو تباشيرى

وما زال المتعلقون به يعملون النظر فى راحته من تعبه ويشفقون على اطواره ويقيدونه بالنصائح خشية دماره فما افاد ذلك ولا عاد عن ما هو سالك

(مفرد)

واحسرتاه طبيبى كم يجرعنى	صبرا ودى لدا الشهد شره

(رجز)

اما سمعت الصائن المصنونا	يخاطب المتيم المفتونا
مادمت تلقى منك جزأ فى الوجود	فاى قدر زدت قدرى فى الشهود

بحروا ذيل خبره * لابن الملك الذى هو مطمح نظره * بان شابا يداوم التردد فى طرف هذا الميدان * وهو لين الطبع حلو اللسان * وقد سمعنا منه كلمات لطيفه * ونكات غريبة ظريفه * وبذلك يعلم انه مشوش الرأس محترق الفؤاد * ويرى انه عاشق لم يبلغ المراد * فقطن الغلام ان قلبه معلق بحبه * وانه مقتلع طرف هذا البلاء بقربه * وفى الحال ساق نحوه جواده * ليبلغه مراده * فلما نظر الشاب اقبال ابن الملك لاقترابه * قال والدمع فى انسكابه

* (مفرد) *

سعى جهتى هذا الذى هو قاتلى	لكن قلبه فى الوجد احرق مغرمه

فعلى قدر ما اجزل له الملاطفه * وساله من اين وما اسمك وما امتهانك بهذه الصفه * لم يجد ذلك الشاب مجالا الان يتنفس بنفس * بل كان غريقا بعمق بحر المحبة قد احتبس

* (مفرد) *

اذا كنت تقرا السبع غيبا فى الهوى	حروف التهجى عند فهمك تعسر

فقال ابن الملك لم تتكلم معى * أزهب ترفعى * اما من حلقة الفقراء اهل الصدق * لا بل انا ممن ثقبت آذانهم بعلامة الرق * فعند ما قوى باستئناس محبوبه * رفع رأسه من بين تلاطم الامواج فى محبته وكروبه * وقال * فى تلك الحال

* (مفرد) *

أيبقى وجودى مع وجودك يا روحى	وهل لى كلام ان نطقت اترو يحى

فما استتم بهذا البيت بنجواه * حتى صرخ صرخة قدم بها روحه صدقة بين يدى مولاه

* (مفرد) *

وما عجبى ان مت فى باب من تهوى	ولكن لحى خلص النفس فى البلوى

(حكاية) كان احد المتعلمين ذا جمال فى كمال * ومعلمه فى مقام حسن البشرية اليه قد مال * فما كان يستحسن رتبة الزجر والتوبيخ فى حقه * كما رتب على بقية الصغار الجارين على وفقه * بل كان فى غالب الايام * يترنم بهذا الكلام

* (نظم) *

ايا مخجلا للحور هل انا هائم	بحبك ان ألهو بذكرى فى سرى
وكيف يغض الطرف عنك ولو دنت	لى النبل من جفنيك ترشق فى صدرى

كان من عادة الفرس ان يثقبوا اذن المماليك ويضعوا فيها حلقة من الذهب فاشتهروا باسم مثقوبى الاذان

فاتفق

فاتفق ان قال له الغلام * ايها الامام * كما اجتهدت بالتصحيح فى آداب درسى * فتفضل على بالنظر فى آداب نفسى * وان نظرت فى خلقى شيأ غيره مقبول * واما هيد استصوابه مكبول * فباعدنى عن سبيله * حتى اشتغل بتبديله * فقال اسأل عن هذا غيرى ممن هو خلى * واما نظرى اليك فلا يرى منك غير المنقبة والقدر العلى

* (نظم) *

قاتل الله عين سيء ظن	تنظر الفضل والمناقب عيبا
بجميل من الصفات فريد	تحتوبه ارد سبعين ريبا

(حكاية) انى لا ذكر ليلة اشرقت بحلّ عزيز دخل من باب الدار فهممت من مجلسى وطفئ السراج من كمّى بغير اختيار (مصراع) سرى طيف من يجلو بطلعته الدجى ستغربت من بختى تججه * ومن اين انعمت هذه الدولة وانجعه * وافتتح الخطاب * بلطوف العتاب * قائلا اى معنى لك راج * حتى اطفأت عندما رأيتنى السراج فقلت لامرين * اولهما انى ظننت الشمس اشرقت دون رين * والثانى لما أبداه الظرفاء فى هذه المعانى

(نظم)

اذا جاس الثقيل امام شمع	تقم وادفعه عن وجه اجتماعه
وشهدى اللمى فاحرص عليه	وأطف الشمع واغتنم اجتماعه

(حكاية) مرت على شخص مدة مستطيلة * لم يشاهد فيها خليله * فقال مذرآه أين كنت مع شوقى اليك فقال الاشتياق خير من الملل ان ثقلت عليك

* (رجز) *

يا مسكرا فى الحب اذا يطلى المزار	لا تسرع الوصل وان تدنو الديار
الحب ان يسمح قليلا بقليل	قطعا يفز فى الوصل بالشوق الجليل

(حكاية) ان الحبيب الذى نأى ومعه الرفاق * ماوصل الا بالجفا وقطع الوفاق * اذ لا يخلو الحال من ثمرة الاحباب * وذلك فى المضادة من اعظم الاسباب

* (مفرد) *

اذا جئتنى فى رفقة لتزورنى	وان جئت فى صلح فانت محارب

* (نظم) *

لئن بدن من غيري ولو قصا امت	ولم يبق لي مع سيرتي غير عمري
ويسم باسعدي ها انا شمعة	فان يحترق فيها الفراش ما الوزر

(حكاية) بفكري اني في سالف الزمان رافقت صديقا في حسن عشره ، وانتظمنا في عقد الصحبة كقلبي لوز في قشره ، فطارت به الاسفار ثم عاد بعد ان شطت الديار والاعصار فسلم علي بيد العتاب قائلا او كل هذه المدة لا ترسل الي قاصدا بخطاب فقلت خشيت ان تفرد عين قاصدي بنور جمالك واكون انا محروما من ذلك

(نظم)

بعهد الهوى لا تتهمني بتوبة	ثني الحب بعد السيف لست اتوب
اغار ممن يروى بوجهك لحظه	ومن ذا الذي يروى فذا المذنب

(حكاية) رأيت كاملا قد ابتلى بحبة غلام ورضي منه حتى بالكلام وكان يقابل جوره وجفاه بصبحه وصفاه . فقلت له مرة على وجه النصيحة ، انا اعلم انه لا علة لك في محبة هذا المنظر الحسن قبيحه وحيث بناء مودتك لم يتأسس على الزلات ، فاذا لا يليق بقدر العلماء اتهام الذات باللذات ، ولا تحمل الجور والنصب من فاقدي الادب فقال يا خيرة الاحباب أمسك السلك بيد العتاب . فمن اول زماني قد تفكرت في ذلك مرارا ولم يجنح اختياري اليه اضطرارا . ورأيت تجرع الصبر على قلاه وجفاه احلى من الصبر عن لقاه وصفاه في وفاه ، وقد قالت الحكماء تقلب القلب على اطباق المجاهده ، اسهل من حجب العين عن المشاهده

(رجز)

من دونه لا تنتج المطالب	تحمل الجفاه منه واجب
من حل قلبه يد الحبيب	مدت اذ قتله يد الرقيب
والظبي ان اصبح مربوط العنق	سدت على خلاصة كل الطرق
لم أنس يوما صحت منه بالامان	وبعدها استغفرت ما دار الزمان
لا تحذر الخل من الخليل	سلمت احشائي لما يبنى لي
فان يصل باللطف رحم عبده	او يجفني فهو العليم وحده

(حكاية) فتنت في عنفوان الصبي بحبائل الشغف . والشباب حجة التصابي كما تعهد من ذاق عرف . وبهذا كان لي حب ومر مع محبوب ، كما كان

فى سن يعقوب لما يملكه من خذرة طيبة لادا ...

(مفرد)

ماء الحياة من بين نات عارضه	أفكما داق شيأ منه ...

فاسوان نظرت منه حركة سقيمة تنفر الطباع المستقيمة زاد لي تجني محبت ذيلي من وصاله ولمت سنوات افكاري عن محبته ... بتات

(مفرد)

فسر واصطحب خلا الملك لانما	وسر لك فاحفظ حيث افنيت سرنا

فسمعت انه كان يقول فى ذهابه باعمابه

(مفرد)

ادالم يزل الخماس للشمس وصله	فلا نورها يخفى ولا الشمس تنقص

وكان هذا الشقاق عناق الوداع، وفارق فأحرق القلب بالاتباع

(مفرد عربى الاصل)

بعدت زمان الوصل والمرء جاهل	بعدر لذة العيش قبل المصائب

(عدد سرج)

فبعد واسبح قتلى نوى مع الصا	ألذ واحلى من حياتى مع البعد

لكن بمنة البارى وشكره رجع بعد مدة من سفره وقد زالت خضرته الداودية وتحولت، وبضاعة محاسنه اليوسفية بالخسران قد تبدلت وقد علا غبار العدار على تفاح ذقنه فعاد كالسفرجل، وانكسر رونق شعر حسنه الماترجل، فهتفت به الاوهام ان انعمه كالعادة فى السلام فاحتضنته قد لا وبات تعليلا

(نظم)

لقد كنت بالخط العو يم مداوما	لاحاط من يهوا عن صفحة النظر
فاقبل هذا اليوم فى الصلح جاهدا	وشكلته بالفتح والضم فانكسر

(رجز)

زهر لك جنب بار سع والفؤاد	ما نيه حدوة تحذفد الوداد
لا تنعطف بيما وكبارا اعما	... ديد عهد كنت فيه سا كا
اذهب لمن فؤاده يبرا كا	وبه دلالا ان هو اشترا كا

(ابيات)

يقولون حسن الروض فى خضرة الربى	ويفهم هذا من يقول كما جرى
فيعنى به خط العذار بوجنة	تزيد بجذب القلب اذ كان اخضرا
ومزرعة الكراث روضك يافتى	على شدة القلع ارتبى وتكثرا

(نظم)

ذهبت بماضى العام كالظبى ناعما	وعدت بهذا العام كالقهد مشعرا
تهيم حشى السعدى بالخط اخضرا	ولكن يرى خدش المسيلة مذعرا

(غيره)

لئن تجتهد فى نتف ذقنك صابرا	فدولة ذاك الحسن زالت شموسها
ولو وصلت كفى لنفسى بمثل ما	صنعت لما فازت بذقنى عروسها

(غيره)

اسائله ما للمحيا مكدرا	ومن اين دار النمل فى دارة البدر
فقال ومن يدرى ولكن اظنه	حدادا على موت الجمال كما تدرى

(حكاية) سألوا احد المستعربين فى بغدان * ما تقول فى حق المردان * فقال لا خير فيهم يعرف * ما دام احدهم لطيفا يتحاشى فاذا خشن تلطف * يعنى ما دامت لطافة حسنهم يتحاشون * ومتى خشنت عوارضهم يظهرون المحبة ويتلاطفون

(نظم)

الامرد الحالى بحسن جماله	مر الكلام وسيء الاخلاق
ومتى بنبت الشعر باء بلحية	الف الانام ولان للعشاق

(حكاية) سألوا من عالم جليل القدر * عما اذا خلا احد بمن وجهه يخجل البدر * والابواب مغلقه * وغفلة الرقباء بالنوم مطبقه * والنفس طالبه * والشهوة غالبه * والحال * كما قال العرب فى الامثال * التمر يانع * والناطور غير مانع * فهل تعلم ان شهما هنالك * بسبب الزهد يسلم من ذلك * فقال اذا تخلص من الوجه البدرى * لم يخلص من المتكلم المزرى

(مفرد عربى الاصل)

وان سلم الانسان من سوء نفسه	فمن سوء ظن المدعى ليس يسلم

(غيره مترجم)

المرء تمكنه التقوى بعفته	لكن ربط لسان الخلق ممتنع

(حكاية) وضعوا درة المقتنص * مع غراب فى قفص * فكانت الدرة تكابد المجاهده * بقبح المشاهده * وتقول ماهذه الطلعة الكريهه * والهيئة الممقوتة بالبديهه * والمنظر الملعون * والطبع الذى ليس بموزون * ياغراب البين * ليت بينى وبينك بعد المشرقين .

(نظم)

ومن لحت يوما ياغراب صباحه	يراه دجى ان عاد بالأمن سالما
كذا انك نحسا ينبغى لك صاحب	ولكن ارى فى الكون مثلك عادما

واعجب العجاب * ان ذلك الغراب * زهقت نفسه من الدرة ومجاورتها * وراح ملولا من مجاورتها * وفى اثناء حوقلته من دوران الزمان كان ينوح * ويقرع اكف التغابن على بعضها شكوى القروح * ويقول ماهذا الطالع المنحوس * ياالبخت المنكوس * قد كنت امشى مع الغربان * متمائلين على حوائط البستان * كما هى عادة الاخوان * فاستحالت ايام ابى قلمون المتلونه * كابى براقش فى الشنشنه .

(مفرد)

ويكفى عند اهل الحق محنا	حلول الزاهدين مع السكارى

ياليت شعرى ماذا صنعت من الخطاء * حتى قيدنى الزمان بعقوبة هذا البلاء * فى صحبة ابله عامل برأيه فى اللهو * عديم الجنس كثير الكلام اللغو .

(نظم)

ومن ذا الذى يسعى الى ذيل حائط	به نقشوا رسما الصور تلك الشنعا
اذا كنت فى دار النعيم مخلدا	فغير لئيم يختار الجحيم له ربعا

وانما اطلت لك المثل * فى هذا المحل * لتعلم ان نفرة الجاهل البغيض من العالم المألوف * تضاعف نفرة العالم من الجاهل آلاف الالوف

(نظم)

سماع النشاوى جاء فيه اخو تقى	فأنشد بلحن هنالك هو البدر
اذا كنت منا بالملالة عابسا	فقم واجتنبنا انت فينا كذا مر

(رباعى)

جمع منتظم ككزهر الورد	انت الحطب اليبيس فيه عندى
كالريح مخالفا وأردى البرد	كالثلج جلست والجليد الجلد

(حكايه) كان لى رفيق سافرت معه عدة سنين * نأكل العيش والملح سوية آمنين * وقد ثبتت لنا حقوق الود بالقدر الذى لا يعد ولا يحد * فكان عاقبة الصحبه ان اختار جرح قلبى لنفع زهيد الرغبه * فاقطعت مواصلة المحبه * ومع تخلل البين فى البين لم يزل ارتباط القلب من الجانبين * ولهذا سمعت انهم لما انشدوا فى محفل من كلامى هذين البيتين

-(نظم)-

حبيب حلا فى الثغر در ابتسامه	فذر جراحى بالملاحة كالملح
وماذا عليه لو يمس عقيقه	بنانى كماس الفقير يد المنح

وشهد لهما الاصدقاء بحسن سيرتهم * وان لم يصل لطفهما الى شأو مدحتهم * وكان هو فيهم فبذل المبالغة العظيمه * وتأسف على طرح الصحبة القديمه * وحيث بخطاه اعترف وفهمت انا ايضا الرغبة من ذلك الطرف * راسلته بهذه الابيات الثلاثة * ارغب بها الى الصلح انبعاثه

(ابيات)

الم يك فينا العهد ان نصل الوفا	فمالك تختار الجفاء وتقطع
ربطت من الدنيا بك القلب رفعة	وما كان فى ظنى على الفور ترجع
فان كنت ترضى رغبة الصلح عدلنا	كما كنت محبوبا وقدرك ارفع

(حكايه) ماتت لرجل زوجة بديعة جميله * ولزمت منزله جماله العجوز المعتوهه بجعلها الصداق حيله * فزادت نفسه تألما من مجاورتها * ولتعسر الصداق لم يجد بدا من مجاورتها * فقال له احد هذه الطائفه * كيف حالك بفراق عزيزتك السالفه فقال صعوبة فقدى لنظر تلك المرأة المليحه * ليس بقدر مطالعتى لهذه الجماة القبيحه

(رجز)

الشوك ظل بعد نهب الورد	وقد خلا الكنز لافعى تردى
رأس النصاب فى غضون الهدب	احسن من لمح العدى بالقرب
فاقطع من الاحباب ألف حامد	كيلا ترى وجه عدو واحد

(حكايه) مما بفكرى انى ترددت ايام الصبى الى محله * لتولعى فيها بنظر وجه يستعبد البدور والاهله * وكان ذلك فى تموز الذى حرارته تنشف بريق الريق * وسمومه تغلى مخ العظام فى حريق الطريق * فما تحملت لفح الهجير من ضعف

البشريه

البشريه * والتجأت الى ظل حائط بقصد التقيه * مترقباً الاحد الاماجد * كي يخلع عني حلة الحر بالزلال البارد * فلم اشعر الا والسناء قد سفر من ظلمة دهليز ذلك الفناء * اعني جمالاً يعجز لسان الفصاحه * عن بيان ما به من الصباحه * كما يشرق الصبح * من ادهم الجنح * او يخرج ماء الحياة * من الظلمات * فوق راحته قدح من الماء المثلج * وفيه مذاب السكر يتوهج * لم ادر امزج بطيب العرق او بماء الورد * ام استقطر فيه زهر المحيا فأخجل العنبر والند * والغاية اني اخذته من نقش كفه صافي القدح وشربته * وتداركت من اول عمري الماضي ما اهرقته

* (مفرد عربي الاصل) *

ظمأ بقلبي لا يكاد يسيغه	رشف الزلال ولو شربت بحورا

* (نظم) *

يا سرور الذي طوالع سعد	كل صبح براه بدء الامور
نشوة الراح تنجلي نصف ليل	وصريع الساقي لبعث النشور

(حكاية) انه في العام الذي اختار فيه السلطان محمود خوارزم شاه * عقد الصلح مع ملك الخطا لاصلاح رآه * دخلت جامع كاشغر * فنظرت فيه صبياً من احسن البشر * ملاحته في غاية الاعتدال ونهاية الجمال * كما قالوا في امثاله ممن اشفع * بما انطبع

* (نظم) *

بعلمك المعلم عتب لطف	وظلم العاشقين مع الدلال
ولم ار شكل طبعك في تغني	فهل طالعت حاشية الخيالي

وكان بيده مقدمة النحو للزمخشري * وهو يعيد ويبدي * ضرب زيد عمراً وهو المتعدي * فقلت يا غلام * ان خوارزم والخطا استصوبا الاصلاح * وزيد وعمرو لم يزالا في خصام وكفاح * فتبسم ضاحكاً من قولي * وسألني عن محط رحلي * فقلت يا اخا الاعزاز * من ارض شيراز * فقال ان كنت تحفظ من رقائق السعدي * فتكرم بما تهدي * فقلت

* (نظم عربي الاصل) *

بليت بنحوي يصول مغاضباً	عليّ كزيد في التقابل مع عمرو
على جر ذيل ليس يرفع رأسه	وهل يستقيم الرفع من عامل الجر

فغرق في الفكر قليلاً وقال * ان غالب شعره في هذه الارض بفارسي المقال *

فان تفضلت بما يشتد قربه لفهمهم من مقبولهم * فاجر على سنة القائل امرت أن اكلم الناس على قدر عقولهم

(رجز)

من وقف ما شغلت بالنحو الفكر	محوت رسم العقل من قلب البشر
صاد القلوب مثل اشر الجمال	وانت من زيد وعمرو فى اشتغال

فلما حان صح الرحيل عندى * اخبره بعض اهل القافلة ان صاحبك هو السعدى * واذا به جاءنا راكضا يتلطف * وعلى الوداع يتأسف * قائلا قد مضت هذه الايام * ولم تفد فى بابك ذلك الامام * كى افى بحق الخدمة كما يشترط * واشد فى شكر قدوم الاعيان الوسط * فقلت * (مصراع) بقربك منى لا اشير الى اسمى * فقال ما المنعه * اذا ارتحت ايا ما بهذه البقعه * حتى نستفيد بالخدمه * ونؤدى شكر النعمه * فقلت لا استطيع * لما تضمنه هذا النظم البديع

(رجز)

نظرت شيخا فى كهوف الجبل	ارضاه فى الدنيا وميض الوشل
فقلت قم بنا الى المدينه	كيما تعلك نفسك الحزينه
فقال كم فيها من الحور الحسان	ما يهتك الحليم عند الافتتان

ثم تعانقنا لقبل الوداع * وتفارقنا والكل مثن وداع

(نظم)

بعيشك ما يعنى الوداع بقبله	لوجنة من تهوى وانت موادع
كأنك يا تفاح قلت راحلا	فنصفك محمر ونصفك فاقع

(مفرد عربى الاصل)

ان لم امت يوم الوداع تأسفا	لا تحسبونى فى المودة منصفا

(حكاية) رافقنا فقير بقفل الحجاز * وقد وهب له احد امراء العرب مائة دينار اثناء الجواز * ليتفقها فى صلاح حاله * وعلى عياله * فبغت اللصوص المختفون قتلنا بالضرب * وطهروا الركب من الاموال بالنهب * وصرخ التجار فى النوح والعويل * ولم ينتج لهم من ذلك كثير ولا قليل

(مفرد)

اذا اصحت عند النهب تشكى تضرعا	فهيهات اى يرثى لك اللص بالذهب

ولم يزل عن قراره ذلك الفقير * ولا ظهر فى وجهه تغيير . فقلت اوما أحد وامثل ذلك المال . فقال من اول النهب فى الرجال . عمرانى لست للدنيا كثير الاختيار حتى يتشوش على اليسير منها فكرى بهذا المقدار

(مفرد)

لا ينبغى ربط الفؤاد برغبة	اذ حله من بعد ذلك مشكل

فقلت ما اجبت به سؤالى * موافق لحالى . فانى امتزجت فى عهد الصبى بشاب . حتى كان صدق مودتى له بهذا المثاب . وهو انى جعلت قبلة عينى جماله . ورأس مالى عمرى وربحه وصاله

(نظم)

فرد المحاسن لاجن ولاملك	يحكى شمائله فى احسن الصور
ليس الحبيب الذى من بعده حرمت	مطارحات الهوى من نطفة البشر

فالقأنى الاقدم وجوده وقد غطس فى وحل الاجل . وارتفع دخان فرقته فى القبيلة بانفاس الوجل فجاورت على رأس قبره جملة من الايام وعما قلته فى فراقه هذه المقاطيع الايتام

(نظم)

الاان يوما شالك عمرك جوره	دهانى من الدنيا به صارم التر
وحجبت عينى عن سوالك قدآ ثما	اهيل على رأسى التراب من القبر

(غيره)

هذا الذى كان لا يأوى لمضجعه	حتى يرش بنسرين وازهار
أراق دور الليالى ماء وجنته	والشوك تفرع فوق القبر يا دارى

وعزمت بعد فراقه ان اطوى فى دار حياتى بساط الهوس . وجرمت ان لا اطوف حول المجالس لعشق بعض من جلس

(نظم)

فلو هان موج البحر عم بنفعه	ولولان شوك الورد ضم مع الحب
أبالامس كالطاووس فى الوصل أ ننى	فاصبح افعى تلتوى اذنعى صحبى

(حكاية) حدثوا احد ملوك العرب بخبر ليلى والمجنون . وانه اضطرب هائما فى الصحراء والجنون فنون * ومع كمال بلاغته وفضله طرح من يده زمام عقله .

فامر به فاحضروه فابتدأه بالملام * قائلا ای خلل رأيت فی شرف الانسانية ذات المقام * حتى لزمت الاخلاق البهيمه * وتركت المعيشة الآدميه * فناح المجنون * وقال كالمغبون

(مفرد عربی الاصل)

ورب صديق لامنى فى ودادها	ألم يرها يوما فيوضح لى عذرى

(نظم)

ليت الذين رأوا عيبى على شغفى	رأوا محياك يامن قدسبى قلبى
حتى تقطع بالاترج ايديهم	والكل لم يشعروا من رهقة الحب

ومادامت حقيقة المعنى * تؤدى الشهادة لدعوى صورة المبنى * فلو حفظت بالنظر * لتلاوت قوله تعالى فى بعض السور * فى كتابه الحكيم * فذلكن الذى لمتننى فيه ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم * فسنح فى خاطر الملك ان يطلع على جمال ليلى * ويشاهد ماهذه الصورة التى اهاجت الفتنة والبلا * فحث عليها الطلب * وطافوا احياء العرب * حتى احضروها لديه * واوقفوها بين يديه * فتأمل فى هيئتها فعاين بدوية سمراء هزيلة * فوقعت فى عينه حقيرة ذليلة * لما ان فى حرمه ادنى خادم شنيع * يزيد عليها بالجمال البديع * فتفرس المجنون ذلك * وقال ايها الامير المالك * اللائق ان تنظر الى ليلى * من طاقات اعين المجنون المبتلى * حتى ينجلى لك بجميتها * سر مشاهدتها

(رجز)

انت خلى لست ترحم البلا	من لى بقربى من خليل مبتلى
افنى له سرى مدى الزمان	عودان محرقان برتاحان

(نظم عربى الاصل)

ماتر من ذكر الحى فى مسمعى	لو سمعت ورق الحمى صاحت معى
يامعشر الخلان قولوا للمعا	فى لست تدرى ما بقلب الموجع

(مترجم)

أيصغى سليم للسقيم وانما	ابث جراحى للذى مسه القرح
فمن لم يذق فى العمر لسعة عقرب	متى صاح ملسوع تجده له يلحو
اذا كنت لم تدرج بحلة حالنا	فمالك منى كى يكون له شرح
فلا تحسبوا اغيظ العذول كحرقتى	ففى يده ملح وفى كبدى جرح

حكاية

(حكاية) مما درج فى حكايات الاعيان * ان قاضى همذان * انشى محبة ابن بيطار * ورمى به نعل قلبه فى النار * فتلهف زمانا فى ترقبه * وكان على حسب الواقعة يقول فى تطلبه

(رباعى)

يحلو بلواحظى القوام العالى	بالرغم اما الطعين وهو الخالى
العين لفتح مهجتى قد شرهت	لا ينظر باخل بقلب غالى

(مفرد)

ولست غفولا عن غرامك بالسوى	اذا ارتضت الى فمن اين تلتوى

فسمعت ان القاضى كان جائزا فى الطريق * فتعلق به ذلك الغلام بالتضييق * لتألمه بما بلغ اذنه من تشبيب القاضى بالغزل * ولم يتحاش فى شتمه بسقط الكلام من تقاضى او خجل * ورفع الحجارة لضربه * ولم يبق له حرمة فى سبه * كل ذلك والقاضى يقول لصاحبه القرين * من العلماء المعتبرين

(مفرد)

انظر الى العقدة الحلواء قد جمعت	كل المحاسن فى تعبيس حاجبه

وكذلك يقولون فى بلاد العرب * ضرب الحبيب زبيب وضرب

(مفرد)

ضرب الحبيب على الاسنان من يده	اشهى لقلبى من حلاوة بيدى

وكانما باحتراق الوقاحه * تضوع منه نوافح السماحه * ولعمرى شأن الملوك التكلم بمظهر العزه * وان كان بعضهم يجعل الخفية فى رغبة الصلح حرزه وكنزه

(مفرد)

خير الثمار تراه فى بواكره	مرا وعما قليل تلتقيه حلا

ولما رجع بعد هذا القول الى مسند القضا * نهض لملاقاته عدول الرضى * وقبلوا الارض والقدم * برسم الخدم * واستجازوه فى الكلام * تأدية الخدمة مع الاحتشام * قائلين ان الادب حبس اللسان * ولكن قالت الاكابر الاعيان

(مفرد)

البحث فى كل الامور منقص	لكن من الخطأ السكوت على الخطا

ومن حيث ان شكر سوابق نعم المولى ملازم لعمر العبيد * كانوا متى توانوا عن مصلحة رأوها ركبوا من الخيانة طريقا غير سديد * وذلك ان الصواب عدم طواقك حول

هذا الطمع * وان تطوى فراش الولع * لان منصب القضاء رفيع منيع * فليحذر معه التلوث بهذا الخطأ الشنيع * فان هذا الشخص قد تطرته * وقبح حديثه قد سمعته

(رجز)

من لم يحز فى الوجه ماء وطغى	لم يصن الوجوه مهما ولغا
وطالما ضيع صيتا من قديم	ردىء صنع فاسد الرأى عديم

فأعجب القاضى بنصيحة الاحبة الصادقين * واثنى على حسن رأيهم وحفظ وفائهم عن يقين * قائلا نظر الاعزة فى صلاحى عين الصواب * ومسألة بغير جواب

(مفرد عربى الاصل)

لوان حبابا الملام يزول	لسمعت افكا يفتريه عدول

(مفرد مترجم)

بقدر ما شئت لمنى تلتقى صمما	غسل السواد عن الزنجى تمتنع

ثم احال على الغلام من يتفحص عن حاله * وبذل نعمة لا تحصى لاستمالته حسب آماله * فلقد قالوا كل من كان ذهبه فى الميزان قوته بالساعد * ومن ليس له مكنة فى الدنيا لا يعد فى الاحياء وما له فى العالم مساعد

(مفرد)

من لم يكن فى الكون ذا مكنة	فماله فى دهره ناصر

(مفرد غيره)

من ابصر الذهب الوهاج مال به	حتى الحديد وقد عدوه ميزانا

والغاية انه تيسرت له به خلوة فى بعض الليالى * وسعى به الوشاة الى الوالى * قائلين ان القاضى كل ليلة يملأ رأسه بمشروب الكوب * ويضم فى حضنه المحبوب * ولا ينام الليل فى الاسحار * وهو يترنم اذا كانت الاسحار

(ابيات)

بالليلة لم تصبح فيا الدولة ولا السعشاق قد شبعوا بالضم والقبل

خـذ تشعشع بحلو عاجه كرة	فى صولجان بأبنوس الدلال جلى
يا صاح مادام لحظ الشر فى سنة	نبه سرورك واحذر ضيعة الاجل
ان لم تفدك بوقت الصبح مأذنة	او نوبة الفجر فى اعتاب ذى الدول
فرفع ثغر بصوت الديك عن شفة	كعيفه باطل فى غاية الخطل

وبينما هو فى هذه الحال * اذ دخل عليه احد اتباعه وقال * انهض من مجلس الطرب * ومادام لك قدم فعليك بالهرب * لان الحساد قد ملكوك بهذه الذلة * وتكلموا فى حقيقتها تفصيلا وجملة * ومادام لهب الفتنة فى ضرم يسير * فتطفئه بماء التدبير * لئلا يرتفع فى غد الشرر * ويحيط بالعالم الخبر * فنظر اليه متبسما * وقال مترنما

(نظم)

اذا امكن الضرغام فى الصيد مخلبا	فلا ضرر والف كران نبح الكلب
انم خدى فوق ناعم خده	وان عض ظهر الكف من غمه الكرب

وفى تلك الليلة اخبروا الملك قائلين * أفى ملكك يكون هذا الحادث المنكر فى العرض والدين * فماذا ترى فى هذا الامر من الامر * فقال الذى اعلمه ان القاضى من فضلاء العصر * بل فريد فى الدهر بالحصر * فلعل ارباب الاعتراض * خاضوا فى حقه بالاغراض * فسمعى لا يقبل فيه كلام الملام * الا اذا عاينت ما وافق الخبر وازاحت الاوهام * وقد قالت الحكماء

(مفرد)

من مس باطن كفه سيف على	عض بظهر هاس الندم

فسمعت ان الملك بكر فى الصباح * فى طائفة من خواصه قبل الاصطباح * حتى انتهوا الى وسادة القاضى المذكور * فنظروا بمجلسه الشمع منظوم والزهر منثور * والشراب مصبوب والقدح مكسور * والمحبوب جالس وهو مخمور * والقاضى بنومة السكر مجهود * وماله علم بما فى عالم الوجود * فتلطف الملك فى ايقاظه لما بغت * وقال انهض يا افندى فان الشمس بزغت * فتحرك القاضى فى الحال * وفطن للمآل * فقال من اى جانب طلعت * لما لمعت * فقال من المشرق كما كان * فقال الحمد لله اذ باب التوبة مفتوح الى الآن للحديث الذى قاله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه مادار الزمان * لا يغلق باب التوبة على العباد حتى تطلع الشمس من مغربها * فلا تكن متنبها فى قبول ما عزلت عليه * وانا استغفر الله واتوب اليه

(نظم)

اهر ان قد اغريانى فى اجتنا خطأى	غروب نجمى وعقلى عسير مكتمل
منك العقوبة عدل فى جنايتنا	ومنة العفو اعلى فى صفاتك على

قال الملك توبتك لما عاينت الهلاك لا تفيدك مأمنا قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا

(نظم)

ماذا تفيد اللص توبته اذا | عدم الطريق لسلم التسليك
قل للطويل رويد نهبك فى الربى | ما للقصير يد على التمليك

أو بعد حلولك بهذا المكر الذى ظهر منك فى الاقتناص * يرتسم بقلبك الخلاص ولات حين مناص * وما تم قول الملك حتى وثب الموكلون بالعقاب * وتعلقوا به وسحبوه للذهاب * فقال لم تزل لى كلمة باقية فى خدمة الملك * فسأله الملك ويلك وما تلك فقال

(نظم)

ولئن نثرت على من كم الملا | ل فلا تحل املى بقصر فى الرجا
هل يستحيل من الذنوب تخلصى | وشذا المكارم فى رحابك تأرجا

قال الملك قد ابدعت بهذه الكلمه * واعربت فى هذه الحكمه * ولكن مما يمتنع فى العقل والطبع * ويخالف الرأى والشرع * ان يخلصك فى هذا اليوم بلا عتك وفضلك * من مخلب عقوبتى اذا ساء فعلك * وارى المصلحة فى طردك من رأس القلعة لقاع الخندق * ليعتبر من يشاكلك اذ يشاهدك وانت ممزق * فقال يا ملك الزمان * ارنى نعمة هذا المكان * ولم اذنب وحدى * فارم غيرى لابذل فى الاعتبار جهدى * فتبسم الملك من هذه المخاطبه وجاز بعفوه على الخطأ واعاض عن المعاقبة * وقال للذين وشوا فى فعله * ومشوا فى قتله

(معرد)

الكل قد حملوا اعباء عيوبهم | وسعوا بعيب الغير ما بين الورى

(حكاية منظومة زجريه)

شاب غلام كان من اهل النهى | يحب غادة بديعة البها
كلاهما فى دور تيار المحيط | قد غرقا والموج كالثوب المحيط
فجاءه الملاح باهتمام | لجذبه من مخلب الحمام
فقال دعنى بين موجى فى العدم | وخذ حبيبى لا ارى يوم الندم
وعبس الوجه عن الدنيا وقال | مذ سلم النفس لامر ذى الجلال
لا تستمع حديث عشق من جبان | فى الضيق ينسى حبه والموت حان

كصنعى الاحباب قد امضوا الحيام	فاسمع من الواقع واحفظ ماتراه
نبحر السعدى فى العشق عجب	كماحوت بغدادمن نظم العرب
فاربط على راحة قلبك الفؤاد	واغمض الاجفان عن كل العباد
لوعاش قيس عامر وليلى	لعشقا من دفترى با لا ملا

(الباب السادس فى الضعف والشيوخه)

(حكايه) كنت فى مباحثة مع طائفة من العلماء فى جامع دمشق الشام اذ دخل من الباب شاب وقال بعد السلام. هل فيكم من يعلم اللسان الفارسى فاشاروا الى فقلت خيرا كيف ضيرا فقال ان شيخا فى سن المائة والخمسين فى حالة النزع والانين يتكلم باللسان الفارسى ونحن منه لسنا بفاهمين فمن كرمك جد بنقل قدمك لتجد ثوابا بتفهمنا القضيه اذ ربما يوصى بوصيه فلما انتهيت الى وسادته سمعته يقول فى لوعته

(نظم)

توهمت ان العمر طبق ارادتى	فيا حسرتى اذ حان قطع طريقى
مددت لالوان الخوان يدى	فغات سريعا واغتصصت بريقى

فترجمت ذلك بالعربى للدمشقيين فتعجبوا من تأسفه على الحياة الدنيا بعد المائة والخمسين فقلت له كيف انت فى هذه الحالة تجول فقال وماذا اقول

(نظم)

الم تر من جاؤا الى قلع ضرسه	وكيف يقاسى عند شدته الالم
فقس مايكون الحال فى نزع روحه	وقد قرعت سن الوجود على الندم

فقلت أخرج صورة المنية من الخيال ولا تول الوهم على النفس فيموت فى الحال فقد قال الحكماء لايجوز اعتماد البقاء على استقامة المزاج ولايدل هائل المرض على تحتم الهلاك وان فقد العلاج فاذا نستدعى لك طبيبا حاذقا ليعالجك وتشفى فقال هيهات والوقت فات

(رجز)

فى نقشه ايوانه مشكول	وقد وهت من اسه الاصول
ويضرب الطبيب راحات الفرط	بالحدق اذ عرش المريض قدسقط
الشيخ فى النزع يشغل شاغل	وشيخة السوء دنت بالصندل

فلا الرقى تجدى ولا يغنى العلاج	ان زال الاعتدال واختل المزاج

(حكاية) حكى عن بعضهم انه قال كنت تزوجت بكرا ذات جمال * وتقشت بحجرة من منزلى للوصال * فخلوت معها ايام * وربطت نظرى وقلبى بها اذ اولعها وطلقت اذ دخلت بها نوم الليالى الطوال ـ وعقدت درسا لطائف والنكات العديمة المثال ـ لكى تترك الاستيحاش ـ ولا يبقى لها عن المؤانسة تحاش ـ فمن ذلك انى كنت ذات ليلة اقول فى المداعبه * وقت الملاعبه * ان طالعك العالى كان مسعدا معينا وحظ دولتك كان مستيقظا امينا * اذ اوقعك بصحبة شيخ طاعم الدنيا ـ مجرب الدهر اذ شاهد الحار والبارد فى الحيا ـ واختبر الردئ والطيب ـ وعلم الحقوق لمن يصطحب * فبلغ هدى المودة الى محله * وشقق رءاً فى حين اللسان وجودة الطبع بقوله فى محله

(رجز)

وان جنيت لا اجازى الدنيا	مادمت اقوى اسمى القلبا
يسكر روحى افندى مربالك	لو كنت كالدرة فى محبالك

ولم يسلمك لىد شاب معجب ـ سفيه الرأى حاد الرأس مصعب ـ بخفة القدم كل لمحة يطبخ هوى فى شكل جديد * وكل لحظة يضرب رأيا غير سديد ـ وكل ليلة ينام فى مكان * وفى كل يوم يهيم بانسان

(نظم)

ولكن خؤون لا يدوم على الوفا	علام جميل الوجه حلو كلامه
بنقلها التغريد فى الزهر بالصفا	أترجو وفاء من بلابل روضة

واما طائفة الشيوخ فيقصون الحياة بالعقل والادب ـ لا على ما يقتضيه جهل الصبى من مخالفة ما وجب

(مفرد)

ففى رفقة الامثال للعمر تضييع	تطالب عطيما عنك لقياه فرصة

قال فعلى كثرة ما ابدعت من البنا ـ على شاكلة هذا المعنى ـ حسبت ان قلبها وقع فى قيدى وصار من صيدى واذا بها اصعدت نفسا باردا من فؤاد امتلأ بالالم وقالت جميع ما قلته ان وزن بميزان العقل لا يبلغ فى القيم ـ مقدار كلمة سمعتها من قهرمانتى وهى من ابلغ الحكم * السهم فى جنب الغادة الشابه * خير من الشيخ فى المقاربه

نظم

(نظم عربى الاصل)

لما رأت بيس يدى بعلها | شيأ كأرخى شفة الصائم
تقول هذا معه ميت | وانما الرقية للنائم

(رباعى)

الزوجة ان تقم بحال الغضب | فى القرب تولعت بنار الحرب
والشيخ اذا وهى بفقد لعصا | عزما فيكون رفعها لذا عجب

والحاصل انه لم تمكن الموافقه * وانتهى الحال الى المفارقه * فما اكملت مدة العده * حتى ربطوا السكاحها العقده * على شاب عبوس الوجه صفر اليد * ردئ الطبع من غير حد فنظرت منه الجور والجفاء * واحتملت المشقة والعناء للصحة الصماء * وكان شكرها يتوالى * على نعمته تعالى * قائلا الحمد لله الذى خلصنى من العذاب الاليم * واوصلنى الى هذا النعيم المقيم

(مفرد)

حرما استطعت مع العبوس فاننى | اهوى دلالك بالجميل وابسم

(نظم)

معك احتراقى بالعذاب ألذلى | من قرب غيرك فى نعيم خالد
بحر الجيل الوجه أعطر نفحة | من وردة بيد القبيح البارد

(غيره)

ثوب الحرير ونور وجه والشذى | والحلى والنقش المشبقة حالته
هى زينة شغفت بها مهج النسا | والزوج تكذيب هذا آلته

(حكاية) كنت ضيف شيخ فى ديار بكر * كان له مال كثير وغلام وجهه كالدر * فقال ليله انه لم يولد لى فى عمرى غير هذا الغلام * وذلك ان بهذا الوادى شجرة موضوعة لزيارة الانام * يذهب نحوها الناس فى طلب الحاجات * وقد تضرعت عندها ليالى للمولى فوهبنى اياه واستجاب الدعوات * فسمعت ان ذلك الغلام بما حوى من الشر * كان يقول لرفقائه فيما أسر * ما ضر لو علمت اما هذه الشجره * حتى دعوت بموت ابى وأقطع خبره (حكمه) بينما السيد يبتهج فى عقل ابنه * اذ طعن الوالد فيه بانه خرف لطعنه فى سنه

(نظم)

وكم مرت بك الاعوام تجرى | وانت لقبر من ربالك هاجر

وهل قدمت للآباء خيرا	تصيك به السنون وانت كابر

(حكاية) سرت يوما مسرعا باستحكام غرور الصبى * فلما دها الليل ارتميت فى سفح جبل منتكس الرأس تعبا * فجاء فى عقب القافلة شيخ هزيل * وقال لا ترقد وانهض فما الى النوم هناس سبيل * فقلت لا قدم لى على الذهاب * من كثرة الاوصاب * فقال اوما سمعت قول من قال * سير راحة خير من هرولة باحتمال

* (نظم) *

عهل وان شاقتك دارك فى السرى	وهاهد بذلت النصح فالزم الصبرا
فجد كرى السهم أسود ضامر	ويكبو وتطوى النوى فى صبرها البرا

(حكاية) كان فى حلقة عشرتنا شاب لطيف الانسجام * رقيق الطبع حلو اللسان والابتسام * لم يداخل قلبه من الهم حسه * ولا ضم شفتيه من ابتسام العجمه * فمضت مدة لم نتفق فيها ملاقاته * ونظرته بعدها متزوجا وقد تغيرت حالاته * وقد شغل الاكباد * بالاولاد * ومسمار نشاطه مكسور * وورده وسم ايل منثور * فسألته ما هذه الحاله * فاجابنى بهذه المقاله * انى من وقت ما ذهبت بالاطفال * ما هبت لى ريح فراغ اجدبها حضورا عن الاشتغال

* (مفرد عربى الاصل) *

ماذا الصبى والشيب غير لمتى	وكفى بتغيير الشباب نذيرا

* (غيره مترجم) *

مذ صرت شيخا فارم اثواب الصبى	ودع الملاعب للشباب وطربه

* (رجز) *

لا تطلب الشيخ تروح الصبى	لم يعد للنهر ماء ذهبا
متى اتى وقت حصاد الزرع	جف ولم يمس كزهر الفرع

* (ابيات) *

عزب الصبى عنى فيا اسفى على	زمن يشعشع بالسرور فؤادى
ذهبت قوى اسدى وصيت عن	جبنى ككهف رابض برقاد
صنعت عجوز شعرها فدعوتها	يا ام عوج اوبقية عاد
ان تهزئى بسواد شعرك غشنا	ألمنحنى الظهر اعتدال باد

(حكاية) رفعت صوتى يوما بجهل الصبى على الوالده * فتألم قلبها وجلست فى زاوية متباعده * وقالت وهى تشكى بالخا الزعونة * كانك نسيت عهد طفوليتك

حتى ركبت الخشونه

* (ابيات) *

يا حسدا مول المحور الى ابها	لما حكى نمرا وفيلا فى القوى
لو كنت تذكر عهد ضعفك بالصبى	فى مهد حجرى لم تصل يد الهوى
أجفوتنى اذ صرت صاحب قوة	وضعفت حين كبرت واتسع الحوى

(حكايه) مرض ولدلعى بخيل * فقال اصدقاؤه ان من الصنع الجميل * ان تقرأ لاجله القرءآن * او تصدق بالقربان * فلعل الله يمنحه الشفاء * وتحصل الصفاء * فغرق فى فكرته قليلا وقال * ختم المصحف بالحضرة اولى على كل حال لان القطيع بعيد * فى البيد * فسمع بذلك ولى من الاعيان * وقال ماوقع اختياره على القرءآن الالكونه على طرف اللسان * واما الذهب فالى وسط القلب تذهب

(نظم)

ياليت لو وافقت ايدى العطاعقا	لطاعة عند قصد الناس فى البر
لكن يلمون ان تطلب تلاوتهم	وفى العطايا تصاهى اوحل الحمر

(حكايه) قالوا لشيخ لم لاتتزوج من الاسرة العزائر فقال مالى الفة بالنساء العجائز * فقالوا اطلب لك شابة جميله فان لك مكنة جليله فقال اذا لم يكن لى بالعجائز ائتلاف واما لهن قرين * فكيف اطمع فى رغبة الشابة فى * واما القبر رهين

* (مفرد) *

بالعزم لا بالكبر يشتد الهوى	وحيارة تختار لا حم الشوا

* (حكاية منظومة) *

وسمعت عن كهل اراد تزوجا	وقد صار شيخا فاقد العزم بالحوى
من ام فتاة بالبها جوهريه	قد استترت فى الخدر عن نسمة الهوى
فاجرى رسوم العرس ثم لحوها	دنا وبعود الآس قد ماس والتوى
واحرج قوسالم تصل هدفا وهل	سوى اره المولاد للثوب فى هوى
وراح الى الاحباب يشكو بانها	ابادت بسوء الصنع كامل ماحوى
وما جابنيران الحروب واهملا	الى الشرع والوالى فقلت لقد عوى
رقى المطلة الشنعاء فى الحلف من انى	بر عشته كى يثقب الدر فاهتوى

* (الباب السابع فى تاثير التربية) *

(حكايه) كان لاحد الوزراء ولد أحمق * ارسله الى مربي من العلماء بالنصيحة تحقق * قائلا كن بتربيته حافلا * فعسى ان يعود عاقلا * فلم يؤثر فيه تعمير مربيه * واعاده الى داراً ابيه * قائلا قبوله العقل لايكون * غير أنه قد اورثني الجنون

(ابيات)

اذا كان اصل الجوهر الصمو قابلا	يؤثر فيه حسن تربية الصقل
واما حديد ذاب من خبث الصدا	فهذا محال الصقل في مدرك العقل
ترى الكلب ان يغطس بسبعة ابحر	يزيدك من عين النجاسة بالغسل
حمار أجل الرسل ان جاء مكة	وعاد فلا يسمو بذلك على الاصل

(حكايه) كان احد الحكماء بالهمة الصحيحه * يبذل لاولاده النصيحه * قائلا يا روح ابيكم تعلموا المعرفه * تستكملوا حسن الصفه * اذ لا يليق الاعتماد على دولة الدنيا * ومملكة العليا * فالمنصب والرتبه * لايخرجان مع الشارد من المدينه * والدرهم والدينار * معرضان للاخطار * اما ان يسرقهما اللص جمرة واحده اويأكلهما المالك بالتعريق على حسب الحالة الجاهده * واما المعرفة فعين نابعه * ودولة باقية واسعه * اذا زلت بصاحبها في الدولة القدم * فلا يستولي عليه ألم والندم * اذ هي في نفسها دوله * ومتى حل بها في مكان يكون له الصوله * فيلحظ بعظيم القدر ويجلس في الصدر * واما عديم العرفان فذليل بكل مكان * يلتقط كسر المعيشة بالرعده * ويكابد الشده

(مفرد)

وصعب فقود الحكم من بعد منصب	لجور على المأنوس في دولة النعم

(ابيات)

وقعت بأرض الشام جمرة فتنة	فتفرقت من خوفها السكان
فسرى بأبناء المعارف عقلهم	لوزارة يرهو بها السلطان
وبجهل ابناء الوزير تكمعوا	اهل القرى وعلاهم الحرمان

(مفرد)

متى رمت ارث الاصل فارق لعلمه	فعما قليل ماله مسك ينفد

(حكايه) كان احد الصلاء يضرب ابن ملك في تعليمه على الولاء * ويزجره بغير حد اومراعاة أحد * فعدمت طاقة الولد * وشكا الى ابيه قلة الجلد * ورفع الثوب عن آلام الجسد * فغضب ابوه للاذه * ودعا باستاذه * وقال انت لاتستسيب

اجرآء قدر هذا التوبيخ والجفا • بابناء اطراف الرعايا ذوى الجفا • فالسبب المضى • لاينى • فالنطق بالكلام بعد التفكر لائق • والحركة المقبولة واجبة لى جميع الخلائق وهذا السلوك • اشد اختصاصا بالملوك لان كل ما صدر من يد الملك ولسانه • يكون فى افواه الورى فهرست عنوانه • واما اقوال العوام وافعالهم • فلا يعتبر فيهما بذلك القدر حالهم

(نظم)

يخوض فقير الحال فى ألف زلة	واقرانه لا يعطنون لواحد
وان زل سلطان بفرد جناية	تطير بها الاخبار بين الاماجد

فاذا يكون زيادة الاعتنا بتهذيب اخلاق ابناء الملك انبتهم الله نباتا حسنا أحق بالاهتمام واولى مما يليق فى حق العوام

(نظم)

من لم يرالتاديب فى صغر الصبى	شمم الفلاح عليه فى وقت الكبر
رطب الغصون كما اشتهيت عطفته	وبيبسه أن يستقم فعلى سفر

(مفرد عربى الاصل)

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت	وليس ينفعك التقويم للخشب

فاعجب الملك حسن تدبير الاستاذ المعلم • واستحسن تقرير كلامه المفحم • ووهبه من الخلع والنعم حد الزياده • ورفع رتبة منصبه على سابق العاده (حكايه) نظرت معلما فى ديار المغرب عبوس الوجه مر الكلام • ردىء السيرة فى الانام • يصدم الناس بالا آلام ويديم الشره فى طمعه مع الاوخام • والزهد معه فى خطة الاعدام يفسد عيش المسلمين • رؤيته فى اى حين • ويسود قلب الانسان فى تلاوته القرءآن وقد كان عنده جمع من غزلان الغلمان • والجوارى الابكار الحسان • موثقين فى قبضة جفاه • لايمكن احدهم فى الضحك او النطق ان يفتح فاه • فكان يضرب الطفل منهم على عارضه الفضى • بكف الهلال معصى • وبشاوش الساق البلورى • بالعذاب القهرى • والعاية انى سمعت بانهم فهموا من خباثته طرفا فاوسعوه بعد الضرب طردا وعنفا • وسلموا مكتبه الى زاهد سلم • صالح مصلح حليم لا يتكلم الا بقدر الحاجة فيما اقتصد • ولا يجرى على لسانه ألم احد • فخرجت من رؤوس الاطفال هيبة المعلم الاول • ونظروا أخلاق المعلم الثانى كالملائكة ا لكمل • فعدوا جالسين • فى صفة

الشياطين * وتركوا العلم * اتكالا على الحلم * وصرفوا غالب الاوقات فى لعب الاجتماع * وكان احدهم قبل ما يحفظ اللوح يكسره فى رأس الآخر بالنزاع

(مفرد)

متى زاد فى طبع المعلم حلمه | تراحم بالاولاد سوق الملاعب

فجزت على باب ذلك المكتب بعد جمعتين * فوجدت المعلم الاول به قرير العين * وقد طيبوا جرح فزاده * وأعادوه الى مقامه على مراده * فتاملت فى الحقيقة من ذلك * وفى اثناء الخوقلة سألت عن الداعى الى ماهنالك * وكيف رجعوا ابليس * معلما للملائكة مع وصفه الخسيس * فسمع منى شيخ سئم المحيا * وشاهد الدنيا * وضحك لقولى وقال * اوما سمعت ما راه اهل الكمال

(رجز)

جاد المليك بابنه للمكتب	ولوحه الفضة فوق الحجب
قد خط عند رأسه بالذهب	جور معلم ولا رفق الاب

(حكاية) وقع فى يد ابن زاهد تركة من ارث الاعمام * حازبها ما لا يحصى من مواهب الانعام * فابتدأ بالفسق والفجور والعصيان * ولزم صنعة التبذير فى ذلك الاوان * حتى لم يترك فعل شئ من المعاصى والمنكرات * ولم يذق جرعة الامن جميع المسكرات * فدنوت له مرة بالنصيحه * وقلت يا النا القريحه * ان هذا الدخل ماء جارى * والعيش يا بنى كالطاحون الدائرة يسلوك المجارى * اعنى لا يسلم كثير المصروف * الالمن له دخل معين معروف

(نظم)

فسر باللهو يناحيث مالك مكنة	وأصغ الى الملاح اذ قال فى الغنا
متى لم تجد فوق الجبال غيوثها	ترى دجلة صحرآء فى القحط والعنا

فأمسك العقل والادب أمامك * والزم عن اللهو واللعب اجمامك * لانه متى نفدت النعم * حلت اثقال المشاق والندم * فشغلت ملاذ الاكل والشرب ذلك الغلام * عن قبول سمعه لهذا الكلام * واعترض قول نصحى قائلا * ان من خلاف رأى العقلا * طرح راحة معجله * بوسوسة محنة مستقبله

(نظم)

ومن كان نجم السعد فوق مرامه	بكدر وقت الصفوان رقب المحن
فشعشع بنور الانس قلبك وانشرح	بيومك لا تنهلك اسى بغد الشجن

انى وانا الجالس بصدر المروه * والمحكم العقد لربط الفتوه * ونشر خيراتى بالانعام * طوى المفاوز على افواه الخاص العام

(رجز)

من صار مشهورا بوصف الكرم	عار عليه ربطه للدرهم
ان جاوز المصر جميل الاسم	فغلقت الابواب ضد الحزم

فلما نظرت عرايضه عن النصيحة بوجه شارد * وحققت ان خار نفسى لا يؤثر فى حديده البارد * ضربت صفحا عن مناصحته * ونأيت بجانبى عن مصاحبته * وانزويت فى ركن السلامة مغتنما * وصغت لى عملا من معادن اقوال الحكما * حيث قالوا اما يحق له الانتماء * وبه الاحتماء * بلغ ما عليك * فان لم يقبلوا فما عليك

(ابيات)

تكرم بما تدريه نصحا وواعظا	وان هو لم يقبل مقالك سامعه
فعما قليل يوثق القيد ساقه	لقلة رأى منه فاضت مدامعه
يقلب كفيه ويصرخ نادما	على رد نصح لا تعد منافعه

وماذاك الا انى بعد برهة يسيره * شاهدت فى العيان ما كان يختلج فى السريره * من نكبة احواله * وفورة اهواله * حتى رأيت ثوبه قد فنى الا الرقع * وجوعه لعدم اجتماع اللقم قد اتسع * حتى كأنه لم يعرف الشبع * فانقبض قلبى لضعف قواه * ولم ارفى المروءة مع تلك الحالة ان الحاه * كيلا اخدش بجرح لبه بحد الملام * وارش عليه ملح الايذاء لكثرة الآلام * بل قلت

(رجز)

ان اسكر الصفو دنى الهمه	لم يفتكر فى الضيق يوم النعمه
كالدوح فى الربيع ستر الثمر	وفى الشتا لا ورق ولا زهر

(حكاية) قدم احد الملوك ابنه الى مؤدب * وقال اعدده فى اولادك وادرجه بينهم فيما تؤدب * فاستدام الجهد فى تربيته حولا كاملا * وما ادرك بسعيه من المقام المقصود طائلا * واما ابناء ابنائه النجبا * فقد ترقت الى سماء الفضل والبلاغة بما حبى * فعاتب الملك ذلك العالم المعلم * قائلا ليس لمثلك ان يظلم * فقد اخلفت الوعد لا هله * وما بلغت بهدى الوفاء الى محله * فقال ايها الملك نسج التربية على نسق مؤتلف * ولكن ما الحيلة فى الاستعداد المختلف

(نظم)

انم كل تبر اصله الترب معدنا	وما كل ترب صالح ان يرى تبرا
وهذا سهيل قد أضاء على الورى	ولكن بصبغ الجلد نوّع ما أجرى

(حكايه) سمعت ان احد الشيوخ المربين * كان يقول لاحد المريدين * لو كان تعلق ابن آدم بالحق * على قدر تعلقه بالرزق * لسما فوق الارآئك * على مقامات الملائك

* (ابيات) *

لم ينسك الحق لما كنت مندهشا	من نطفة فى بطون الحمل محتبسا
اعطاك عقلا وتدبيرا وحسن حلى	والنفس والنطق والاطباع والنفسا
سوّى الاصابع عشر اليدين كما	بالساعدين هوى الكتفين قد حرسا
فكيف تحسب من عمتك انعمه	ياسيئ الظن بنسى الرزق مبتئسا

(حكايه) نظرت اعرابيا يقول لابنه يابنى انك مسئول يوم القيامة ما ذا اكتسبت * ولا يقال لمن انتسبت * يعنى انه يقال ما كان فعلك * لا ما كان اصلك

* (نظم) *

ارى فضل ستر فوق كعبة ربنا	لها ليس للدود الذى هو اصله
اقام مع السامى عزيز شانه	قليلا فلا تعجب اذا قام فضله

(حكايه) ورد فى تصانيف الحكماء عند ترجمة العقرب انها لا تلد كالحيوانات بل على شكل مستغرب * وذلك ان اولادها * تفرى اكبادها * وتبرز للايذاء فى الصحارى والمسالك * وتذر جلود الام فى مقرها بعد ذلك * فكنت مرة فى مساق الحديث بهذه النكتة الغريبه * بحضر احد الاعيان ارباب الارآء المصيبه * واذا به قال ان قلبى شهد لهذا القول بالتصديق * وخلاف ذلك لا يصح ولا يليق * حيث ان هذا صنعها باصلها من مبدأ الوجود * فلا جرم ان تحب وتقبل فى الكبر لكن على غير المعهود

* (نظم) *

ورب اب نوّى الابن نصحا	وقال له احتفظ هذى الوصيه
اذا لم توف اصلك لست ترقى	الى الاقبال والرتب الوفيه

(لطيفه) قالوا العقرب لم لا تخرجين فى الشتاء من ضيق الجحر * فقالت واى حرمة لى بالصيف حتى اخرج والقوم عاكفون على الجحر (حكايه) حملت امرأة لفقير ضعيف الجلد * ولم يولد له فى عمره ولد * فلما اكملت العده

وحققت

وحقت المدة * قال ان انعم المولى على بغلام * فكل ما املكه ما عدا حرقتى هذه هبة للفقراء وهو على حرام * فصادفت الدعوة سهم القبول * ووضعت له غلاما كالمأمول * فابتهج به ووفى الشرط دون اكذاب * ووضع مائدته بين يدى الاحباب * وبعد ذلك مرت اعوام سافرت فيها ورجعت من دمشق الشام * فجزت على محلة ذلك الفقير واستفسرت كيفية حاله من الخبير فقال انه فى سجن المحتسب مرهون * فقلت واى سبب جرى على ذلك المغبون * فقالوا شرب ابنه خمرا وعربد فقتل نفسا معصومة * وفر هاربا من المدينة * فبهذه العلة وضعوا فى عنق ابيه السلاسل والاغلال * واوثقوا ساقيه بالقيود والاثقال * قلت انه لهذا البلاء بنفسه قد سعى * اذ طلبه من الله بالدعا

(نظم) *

اما العقل لو ان الحوامل عندما	جلسن الى وضع ولدن الافاعيا
لكان بحكم العقل خيرا من الاولى	اتين باولاد فسدوا المعاليا

(حكايه) سألت فى حال الصغر - عن البلوغ من بعض ذوى الكبر - فقال فى مسطور الكتب له ثلاث علامات * سن الخمس عشرة والاحتلام وظهور شعر العانات - وهذا فى ظواهر الشريعه * اما فى علم الحقيقة المنيعه - فله علامة واحده - عليه شاهده * وهى ان يكون التقييد برضى الحق جل وعلا فى حضرة القدس - اكثر من الركون الى التقييد بحظ النفس فمن لم يتصل بهذه الصفه لا يعد عند اهل الحق بالغا ولا ذا معرفه

- (نظم) *

ارى نطفة الماء المهين تشكلت	على رأس يوم الاربعين بانسان
فمن حاز سن الاربعين ولم يكن	له ادب ما ازداد الا بنقصان

، (ابيات) *

أتحسب ان الانس واللطف والسخا	اذا ارتسمت فى المرء نقش هيولانى
وهل حق زنجفر وزنجار صبغة	فى رغب النقاشيم الالوان
فما رفعة الانسان عن نقش حائط	اذا لم يكن للشخص فضل باحسان
الا ان من حاز القلوب هو الحق	وجملك للدنيا فليس بعرفان

(حكاية) وقع فى بعض السنين اللجاج ما بين مشاة الحجاج - والداعى كان فى ذلك العام * ماشيا على الاقدام * واتفق ان استوثق احدنا بالا خروجها ورأسا *

واهين العدل للفسق والجدال دون ان تخشى باسا * فسمعت جالسا فى الحفة يخاطب عديله * وينادى يا العجب فيما يحكى له * قائلا ان بيدق العاج بلغ الى غاية رقعة الشطرنج * فهل يصير فرزا بعد ذلك الدرج * يعنى هل يصير فى الامكان * ابدع مما كان * ومشاة الحجاج قد اتوا من عراص البوادى على الغايه * ولكنهم صاروا اشتردآة مما كانوا بكثرة الغوايه

(نظم)

الا بلغوا عنى الذى حج ماشـــــيا	ومزق جلد الخلق بالغيبة الصرف
حكيت جمالا لا كت الشوك بالشجى	وسارت بثقل الحمل سعيا على الخف

(حكاية) كان احد الهزود * يتعلم اجزاء رمى النفط المعهود * فقال له الحكيم لماراه * يعالج الوصول الى مالا يناسب قواه * يامن بنيت من القصب محالك * هذا ليس شغلك

(مفرد)

ان لم تردع عن الصواب فلا تفه	واترك جواب القبيح عن الخشا

(حكاية) اشتكى رجيل عديم الانسانية وجع العين * فتوجه الى بيطار يطلب الدوآء لهذا الاين * فوضع البيطار فى عينه * مما اعده لاعين البهائم فعمى من حينه * فرفعوا الامر للقاضى يرغبون فصلا * فقال ليس على البيطار أرش اصلا * اذ لو لم يكن هذا حمارا * لما قصد فى شفاء عينه بيطارا * المرام * من هذا المقام * ان كل من قدم شغلا عظيم المقدار * لعديم التجربة والاختبار * فمع ما يتحمله من تلك الندامة * تنسب اليه خفة الرأى والسقامه

(نظم)

العاقل اللامع الآرآء ليس يرى	تسليم امر على للذى سفلا
حبك الحصير له شخص تقاصر عن	حبك الحرير واسم الحبك قد شملا

(حكاية) كان لاحد الكبرآء ابن له معقول * وصنعه فى الطبع مقبول * فطوت والده ايدى الوفاه * فسألوه ماذا تكتب على تربته لذكراه * فقال عزة آيات الكتاب المجيد * وشرفها العميد * اعلى وارفع من ان ترسم على مكان * فيدثر بمرور الزمان * وتدوسه الخلائق بالنعال * وتبول عليه الكلاب من غير احتفال * فان كان لا بد من كتابة عنوان * فهذان البيتان يكفيان

(نظم)

آه آواه كل ما كان روض | يزدهي خضرة فيشرح صدري
ففي حان يا حبيبي ربيع | جز تشاهد ازهاره فوق قبري

(حكاية) كان احد العباد * يتعهد بعض ارباب النعمة بالترداد * فنظره معذبا لعبد من الخدم * مغلول اليد والقدم * فقال يا ولدي انه مخلوق مثلك * وقد جعله الله عز وجل اسير حكمك فيما الك ملك * واعلى فضيلتك عليه * بالاحسان اليه * فائت بشكر نعمة الحق تعالى الى محله * ولا تستحسن هذا الجفاء لمثله * لئلا يكون هذا العبد في القيامة افضل منك في العمل * وتكون انت غدا في ورطة الخجل

(رجز)

ارحم ولا تكثر على العبد الغضب | ولا تجر او تذل في القلب المهب
انت اشتريته بنزر الدرهم | ولم تكن اوجدته من عدم
كم ذا الغرور يا ضعيف الحزم | الرب اعلى في نفوذ الحكم
يا من حوى في اسره المملوكا | لا تنس من صيرك المليكا

في معنى الحديث المترجم * عن المصطفى صلى الله عليه وسلم * ان الحسرة الشديدة العظيمة والندامه * فيما يكون يوم القيامه * هي ان يفوز العبد الصالح في الجنة بالنعيم * ويشقى سيده الفاسق في جهنم بالعذاب الاليم

(نظم)

متى انقاد الغلام اليك فارفق | ولا تغتظ ولا تغضب عليه
فثمة فضيحة في الحشر عبد | عتيق امر قيدك في يديه

(حكاية) وقع لي في بعض السنين سفر من بلخ الى شاميان * وكان الطريق على خطر من اللصوص من غير امان * فرافقنا شاب جميل * كان هو الدليل * رأيناه بطلا في الشجاعه * وله في رمي السهام ومصادمة الترس اوفر صناعه * حتى ان عشرة من اقوياء الرجال * تضعف عن ايتار قوسه في كل حال * وابطال البسيطة يعجزون في نحره * عن ان يأتوا الى الارض بظهره * غير انه نشأ في نعيم الدلال * وتربى في مروج الظلال * وما ركب الاخطار * ولا شاهد الاسفار * ولا جلجل باذنه رعد كوس الشجعان * ولا لاح لعينه بروق صوارم الفرسان

(مفرد)

لم يقع في يد العدو اسيرا | والوغى لم تجده منها السهام

فصادف الاتفاق * ان صرت اتعاقب معه كدأب الرفاق * وفي اثناء السير لم يلق

حائطا امامه * الا ابدى بقوة ساعده انهدامه ولا نظر شجرة فى ملاعبه * الا اقتلعها بعزم مخالبه * وكان فى غضون افتخاره * ينشد من اشعاره

(مفرد)

دعوا الفيل يدنو كى يشاهد ساعدى	وهاتوا اليوث الغاب اشهدها بطشى

و بينما نحن فى هذا الحال * اذا ارتفع اثنان من الهنود من خلف حجر بين الجبال * وقصدا ابالقتال * وتعمدا ابالنزال * بيد احدهما نبوت * متى شاهده الجبان يموت * وتحت ابط الثانى قطعة من الصخر * ذهل الشاب عندها عن ذلك الفخر * فقلت له قد عاينت ما جرى * فانظر ماذا ترى

(مفرد)

هات الذى تقوى عليه شجاعة	حيث العدو بقربنا قد اقبلا

واذا بى نظرت القوس والسهام سقطا من يد الشاب * وعمت الرعشة عظامه والشعر منه قد شاب

(مفرد)

ما كل من خرق الدروع بسهمه	ثبتا على الاقدام فى الاقدام

فما وجدت بدا للسلامة غير ترك الاسباب * وطرح السلاح والثياب * فنجوت بالنفس وانا المخاطر * ولو لم اعتمد ذلك ذهبت ذهاب امس الدابر

(ابيات)

مهمك ارسل فيه خبير مجرب	ترى الليث يسعى تحت ظل حبائله
ودع من تقوى بالصبى دون خبرة	يطير من الاعداء قبل غوائله
ادارة ذى التجريب للحرب علمها	كعلم امام الشرع حكم مسائله

(حكاية) نظرت ابن غنى جالسا عند رأس قبر ابيه * وهو يواصل المناظرة مع ابن فقير يباهيه * قائلا فيما به افتخر * صندوق تربة ابى من الحجر * مكتوب عليه بالنقش الملون كازهار النيروز * وهو مفروش بالرخام ومرصع بالفيروز * فبماذا يضاهيه قبر ابيك المبنى بلبنتين * والمرشوش من التراب بقبضة او قبضتين * فلما سمع ابن الفقير * هذا الفخر الكبير * قال اسكت يا قليل الحيله * فانه بينما يختلج ابوك من تحت الاحجار الثقيله * يكون ابى فاز بالمنه * ووصل الى الجنه * وفى الحديث * ان موت الفقراء راحه

(مفرد)

ان

ان الحمار متى تخف حموله | يطوى السباسب ما يقاسى تاما

(ابيات)

تجد الفقير بحمل فاقته اذا | ورد الردى لقى الحمام خميصا
وترى الذى افنى الحياة تنعما | فى راحة يلاقى الهلاك عنيفا
لبس الاسير وقدا تاه فكاكه | مثل الاسير مثقلا مكتوفا

(حكايه) سألت من عالم كبير، عن معنى الحديث المشهور وهو أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك - فقال السبب فى ذلك ان كل عدو تحسن اليه يصير صديقا الا هذه النفس فبقدر ما تزيد فى مداراتها تزيد مخالفة وتوبيخا

(نظم)

من قل ما كله حتى ملك العلى | وبأكله مثل البهائم يهلك
يأتى الاطاعة كل من رغبته | الا النفوس فانها لا تملك

(جدال السعدى مع المدعى فى الغنى والفقير)

(حكايه) ان رجلا ممن تزيى بزى الفقراء مع التلبيس دون السلوك على سير سيرتهم النفس كان جالسا فى محفل حاف بأهله فواصل الخطة الشنعاء فى قوله فاتحا دفتر الشكايه مفتتحا بذم الاغنياء للغايه حتى انهى الكلام الى خلاصة هذا المقام، وهو ان يد قدرة الفقراء - بالعجز مربوطه - وقدم ارادة الاغنياء - منكسرة بالشح ليست بمبسوطه

(مفرد)

الا فى يد الكرماء يوجد درهم | واخو الدراهم لم يذق طعم الكرم

فما اعجبنى هذا الكلام، لكونى ربى نعمة الاعيان الكرام فقلت ايها الصاحب ان الاغنياء مدخول الفقراء وذخيرة العاكفين فى الزوايا بغير مراء ومقصد الزائرين وكهف المسافرين والمتحملون للاحمال الثقيله فى راحة ذوى الارواح العليله لا يمدون يد التناول الى طعام الا فى الوقت الذى يرافقهم فيه الاقارب والخدام وفواصل مكارمهم محدقة بالارامل والايتام والشيوخ والجيران وذوى الارحام

(نظم)

مضيف ونذر والزكاة وفطرة | ووقف وعتق والهدايا كقربان
فأين تسامى مجدهم ايها الذى | تقدره من ركعتين بألوان

ان قدرة الجود * اوقوة السجود * تكون بحسب العاده * متيسرة للاغنياء زياده * لان مالهم مزكى وافر * وملبسهم الطاهر الفاخر * وعرضهم المصون * وقلبهم الفارغ المكنون * ولهم مكنة الطاعة باللقمة اللطيفه * وصحة العبادة بالكسوة النظيفه * ومما هو ظاهر ان المعدة الخاوية لاتأتى بقوه * واليد الخالية ليس لها مروه * ومن القدم المغلول اى سير يكون * ومن البطن الجائع اى خير يكون

(نظم)

يسهر الليل حيرة فى صباح	لا يرى فيه للكفاف طريقا
وانتظر النمل يقطع الصيف جمعا	اذ درى ان فى الشتا تعويقا

فراغ القلب لا يتصل بالفاقه * واجتماع الخاطر لا يتصور عقده مع الاضاقه * شخص ارتبط بتكبيرة الافتتاح * وآخر جلس ينتظر العشاء ونسى حى على الفلاح * فهل هذا الفقير يشبه ذا الغنى اصلا * لا يقال بهذا طبعا ولا شرعا ولا عقلا

(مفرد)

فواجد الرزق بالخلاق مشتغل	وفاقد الرزق بالتشتيت مشتعل

عبادة هؤلاء اشد قربا الى محل القبول * لانهم مستجمعون الحضور والمعقول * ليس فيهم تشتيت خاطر ولا تفريقه * لانتظام اسباب دائرة عيشهم باتساع لا يمكن تضييقه * فيشتغلون بالاوراد * والعبادة بالاجتهاد * والعرب تقول اعوذ بالله من الفقر المكب * ومجاورة من لا أحب * وفى الحديث عن سيد الثقلين * ان الفقر سواد الوجه فى الدارين * فقال عندها مجيبا عن ما به اتكلم * اوما سمعت ما قاله صلى الله عليه وسلم * الفقر فخرى وبه افتخر * فقلت اسكت فان اشارة سيد الانام * عليه الصلاة والسلام * الى ان الفقير المكين * وصف لطائفة الدين * الذين هم ابطال ميدان الرضى * واصحاب التسليم لسهام القضا * وليس للذين يلبسون خرقة الابرار * ويبيعون لقم الوظيفة بالاختيار

(رباعى)

يا فارغ طبلة بصوت عالى	تهوى سفرا بغير زاد خالى
ان كنت فتى فلا تلاحظ طمعا	والسبحة فاطوها عن التسآل

فالفقير العديم المعرفة والصبر * لا يرتاح حتى ينتهى صبره الى الكفر * كاد الفقر أن

يكون

يکون کفرا * لا يمکنهم بلا وجود النعمة کسوة العاري * ولا السعي في خلاص الاسير من العدو الضاري * واين لمثلنا * ان يصل الی رتبة ذوي الغنی * و بماذا تشابه اليد السفلی * خير اليد العليا * اولم تنظر ما قاله الحق جل وعلا عن المثيل * في محکم التنزيل * مخبرا بالفضل العميم * عن نعمة اهل النعيم * اولئك لهم رزق معلوم فواکه وهم مکرمون في جنات النعيم * حتی تعلم ان المشتغلين بالکفاف * محرومون من دولة العفاف * وملك الفراغ المقسوم * تحت حجر خاتم الرزق المعلوم

* (مفرد) *

ومن يهيج لنوم وهو ظام	يری الدنيا عيون الماء حلما

ايها الذاهب يری تحمل الشدة ومذاق المراره * برمانه بالشره في الاعمال المخبثة مع القذاره * ولا يتورع من تبعات ذلك خشية الآثام * ولا يخاف عقوبة الآخرة اذ لم يعلم الحلال من الحرام

* (نظم) *

اذا حجر رأس الکلب وافی	يفز لطنه عظما ويفرح
ومشبهه اللئيم بظن نعشا	يمر به خوانا فهو يمرح

اما صاحب الدنيا فانه بعين عناية الحق تعالی ملحوظ * وبالحلال عن الحرام محفوظ * وبفرض اني ما اتممت تقرير هذا المقام * ولم آت برهان البيان وفق المرام * فها انا ذا اتوقع منك الانصاف * وطرح جور الخلاف * هل ابصرت محتاجا مقيد الاطراف حتی الاکتاف * او عادم قسمة اقام في سجن الاعتساف * او ستر معصوم تمزق * او کف معصم تقطع وتفرق * الا بعلة الفقر * واحاطة الحاجة بالمضطر * بسبب الضرورة اوثقوا في المضايق الابطال * وتحورت اقدامهم من الاغلال * ومن الجائز ان تطالب الفقير نفسه الامارة بالعصيان * اذ لم يکن تحصينها منه في قوة الامکان * لان البطن والفرج توأمان * اعني اثنين في بطن واحد في آن * ما انهض هذا من محله * الا وقام ذلك علی القدم في شکله * سمعت انهم ضبطوا فقيرا بحدث خبيث في وسمه * علی فعل يخجل به و يحکم برجمه * فقال يا مسلمون ليس لي ذهب حتی اتزوج فأعتصم * ولا قوة لي حتی اصبر عن مائيصم * فماذا اصنع بين الانام * لا رهبانية في الاسلام * ومن جملة موجبات السکون والحشمه * وجمعية الافکار في باطن ارباب النعمه * انهم في کل ليلة يعتنقون دمية في الاحضان * وکل يوم لهم غلام عند رأسهم يخجل الحور

الحسان * يد الصبح الشريق من صباحته على الفؤاد * بهيبة نورها الوقاد * ومن تمايله بالدلال * قدم السرو المائس بخجله فى الاوحال

(مفرد)

بدم المحب تخضبت اظفاره	فزها على العناب رأس اناملهِ

فمن المحال مع حسن طلعته * وزهو غرته * ان يطوفوا حول المناهى * او يوجد فيهم من هو بقصد المفاسد لاهى

(مفرد)

فؤاد اباح الحور بالنهب خطفه	الى نحو ارباب الوغى كيف يعطف

(مفرد عربى الاصل)

من كان بين يديه ما اشتهى رطبا	يغنيه ذلك عن رجم العنا قيد

اغلب الخالية أيديهم يلوثون ذيل العصمة بالمعصيه * واكثر الجائعين يختطفون الخبز من دون حبه

(مفرد)

وسيان فى عين الغقور مقى التقى	حمارة دجال وناقة صالح

طالما وقع المستورون بعلة الفقر فى عين الفساد * واطاروا شرف العرضه والدين فى ريح الاسم الرديىء بين العباد

(مفرد)

مع الجوع لا تبقى على الزهد قوة	وبالعدم لا تبقى العنان بيد التقوى

فلما وصلت الكلام * الى هذا المقام * حتى انقطع عنان طاقة الفقير من يد التحمل * وسل صارم لسانه بغير تجمل * وابرز جواد الافتضاح فى ميدان الوقاحه * وصال على قائلا لا مسامحة ولا سماحه * لو سلمنا لك المبالغة التى اجريتها فى وصف اولئك الاقوام * والكلمات المشتنة التى لمتها فى ذم هؤلاء الكرام * فهل يتصور الوهم ان هذه الطائفة لسم الفاقه ترياق * او مفتاح خزينة الارزاق * ان شرذمة المتكبرين والمغرورين * والمعجبين والنافرين * والمشتغلين بالمال والنعمه * والمفتتنين بالمنصب والثروة بين الامه * لا ينطقون الا بالسفاهه * ولا ينظرون الا بالكراهه * وينسبون العلماء الى الفقر * و يرمون الفقراء العديمى الحيلة بالعار كالجمر * وماذا لك الا بغرور المال الذى ملكوه * وعزة المنصب الذى تخلوه فسلكوه * و بهذا يجلسون فوق الجميع * و يرون انفسهم ارفع من كافة الناس

بالزهو

بالزهو المنيع * وباستحكام الغرور منهم فى الراس * لا يرفعون راس احد من الناس * مالهم علم * بقول الحكماء اهل الحلم * كل من قص عن غيره بالطاعه * واطال بزيادة النعمة باعه * فهو غنى المبنى * فقير المعنى

(مفرد)

اذا تكبر ذو جهل على علم	قل ذا حمار وان صاد النسور على

فقلت لا تستلبق ذم ارباب النعم * لانهم اصحاب الجود والكرم * قال ركبت شططا * وفهت بالخطا * وما فائدة العبد المحتاج * اذا كانوا مصابا ولا يطرون بأرض راح * اوشمسا ولا يضيئون كما يضيء السراج * وتراهم يجولون على جواد الاستطاعه * ولا يضعون قدما لله فى طاعه * ولا ينفقون درهما لمن تمكن * الا بالاذى والمن * يجمعون المال بالمشقة والنصب * ويحفظونه بالخساسة وقلة الأدب * ويجوزون لضيق الردى بالحسرة على المكتسب * وقد قالت الحكماء نفقة البخيل لا تخرج من جيبه * مالم تذهب نفس صاحبها الى رمسه

* (مفرد) *

يقضى بكد الجمع مدة عمره	وتأتى بلا سعى لوارثه النعم

فقلت ما عثرت على بخل ارباب النعمه . الا بعلة السؤال بادنى الهمه والافكل من يضرب عن الطمع صفحا * يستوى عنده الكريم والبخيل جودا وشحا * بحجر المحك يدرى ما التبر والتراب * والسائل يعرف من الممسك ومن الوهاب * فقال مجيبا هنالك * لنقل بتجربة ذلك * فانهم يضعون على ابوابهم من يتعلق بالعباد * وينصبون الغلاظ الشداد * كيلا يعطوا اجازة ولا للعزيز ويدفعوا بأيديهم فى صدر صاحب التميز * ويقولوا ما بالبيت أحد * وفى الحقيقة ذلك صدق حقه ان يعتقد

* (مفرد) *

تخلى بلا عقل ورأى وهمة	لحاجبه قال الديار بلاقع

فقلت لهم العذر فى هذا الامر * قد زهقت نفوسهم من كثرة ايدى المتوقعين * وتراكم رقاع السائلين * ولئن صار رمل الصحراء دررا * فمن المحال فى العقل ان يملأ عين الفقرا

* (مفرد) *

لا يمتلى من نعمة الدنيا ذووا	طمع كحال البئر مع قطر الندا

ان حاتم طى كان قتيبا بالصحرا * ولو اقام فى مدينة لم يجد من عدم الحيلة صبرا *
وكان يزق الثوب من فوق بدنه ضجرا وقهرا * فقال مجيبا انما انا مترحم على حالهم *
فقلت لا بل انت متحسر على مالهم * وبينما نحن فى هذا الكلام * وكلانا مستوثق
على الآخر بالزمام * كنت اسعى فى دفع كل يبدق يسوقه * وكلما قال طلع شاها
سترت عليه بالفرز فاقطع طريقه * حتى صرف كافة ما نقد من كيس همته *
ورمى سائر نبال حجته من كنانته

* (نظم) *

اذا حمل الفصيح فلا تهبه	فتلك الاستعارة مستعاره
وصل بالدين والعرفان تلق	فصاحته انتهت من غير غاره

وعاقبة النزاع الطويل * انى أذللته ولم يبق له دليل * فأطال يد التعدى * واخذ
فى القول الباطل يبتدى * وسنة الجاهلين معلومه * وهى انهم متى عجزوا عن
الدليل حركوا للخصم سلسلة الخصومه * كآزر عابد الاصنام لما قطع سيدنا
ابراهيم حجته قاطبه * ترك التقاضى ونهض للمحاربه * قال الله تعالى لئن لم تنته
لأرجمنك * فقابلنى بالسب والشتم * وكلمته بسقط الكلام لما تقدم * فمزق طوقى
* وقبضت لحيته من فرقى

* (نظم) *

اوقعته اذ شدنى متوقعا	والخلق تضحك خلفنا متجاريه
واصابع الاعيان فى اسنانهم	لكلامنا وسماع تلك الداهيه

وغاية القصة والمقام * اتانا رأينا المرافعة بهذا الكلام * الى القاضى * راضين
بعدل الحكم فى التقاضى * حتى يرى حاكم المسلمين من امر المصلحة ما يرى *
ويوضح الفرق بين الاغنياء والفقرا * فلما نظر القاضى هيئاتنا * وسمع منطقنا
وحركاتنا * أمال رأسه الى جيب الفكره * ورفعه بعد التأمل الزائد اذ استثبت
الخبره * قائلا ايها الذى اثنيت على الاغنياء * واستحسنت جفوة الفقراء * اعلم
ان كل روض وردى * فيه شوك مردى * وعند كل خمر خمار * وعلى رأس كل
كنز افعى للدمار * والمحل الذى ترسب فيه الدرر الصحاح * يستقر فيه التمساح *
الذى يجلب الحين المتاح * لدغة الاجل خلف لذة الدنيا متواريه * ونعيم الجنة
امام المكاره كما فى الاحاديث الكافيه

* (مفرد) *

وما

وما الرأى ان جار العدو مع الهوى	أسى الانس شوك الورد او حية الكنز

اما نظرت فى البستان * سرو اوام عيلان * فكذلك فى زمرة الاغنياء الشكور والكفور * وفى حلقة الفقراء المتضجر والصبور

(مفرد)

ولو كان الندا قطرات در	لعم السوق كالخرز الرخيص

صنفان * من حضرة الحق جل وعلا مقربان * الاغنياء الفقرآء السيرة مع الحشمه * والفقرآء الاغنياء بالقناعة والهمه * اعظم الاغنياء من اغتم لغم الفقرآء * وافضل الفقرآء الذى لا يتعلق بذيل الاغنياء * قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والى هنا عطف عارض عتابه على لحو الفقير * وقال اسمع من الخبير * ايها الذى قلت ان الاغنياء مشغولون بالمناهى * سكارى بالملاهى * نعم يوجد فيهم طائفه * نحو ذلك طائفه * قاصرة الهمه * كافرة النعمه * يحصلون و يحفون * ولا يأكلون ولا يعطون * لو كانوا مثلا كالمطر لم يمطروا اهل انسان * او كانوا يرسلون على الدنيا الطوفان * على مكنتهم يعتمدون وبها عن محنة الفقير لا يسألون * ومن الله لا يخافون ويقولون

(مفرد)

اذا اهلك العدم البرية غيرنا	فهل يرهب الطوفان بط وجودنا

(غيره عربى الاصل)

وراكبات نياقا فى هوادجها	لم يلتفتن الى من غاب فى الكثب

(غيره مترجم)

اذا خلص الاسقاط نهب بساطهم	يقولون ان مات البرية لا بأسا

فكما بينت حال هؤلاء القوم * تكون صفتهم فى اللوم * وثم طائفة اخرى * هى بالمدح احرى * واضعة موآئد النعم * معطية صلات الكرم * مربوطة الاوساط للخدمة بالنشاط * مفتوحة الحاجب * للتواضع كالواجب * فهم الراغبون فى المعالى والمغفره * واصحاب الدنيا والآخره * اولئك مثل عبيد حضرة ملك العالم * المؤيد من عند الله فى المعالم * المظفر بالاودآء * المنصور على الاعدآء * مالك ازمة الانام * حامى ثغور الاسلام * وارث ملك سليمان * اعدل ملوك الزمان * مظفر الدين ابى بكر بن سعد بن زنكى * ادام الله ايامه * ونصر اعلامه

(نظم)

واصلت فى اولاد آدم من كرم	لايصنع الاب بابنه معشار ما
حيث رحمته بملكك للامم	لماقضى المولى بنعمة خلقه

فعندما اوصل القاضى الكلام * لرتبة هذا المقام * وكر بجواد المبالغة عن قياسنا * لما استنتج ثمرة استئناسنا * قبلنا الرضى * بمقتضى حكم القضا مع العفو عن ما مضى * ولزمنا طريق المداراه * فى العذر عن ما جرى وقت المجاراه * وكلانا بالتدارك وضع رأسه على قدم الثانى * وقبلنا بعضنا فى الرأس والوجه عند التهانى * وكان ختم الكلام بعد الأين * بمسك هذين البيتين *

(نظم)

فمن مات بالشكوى تغيب طالعه	اناالعدم لاتشكو الزمان ودوره
فكل واعط تأت الخلد معك منافعه	و يامن اراح القلب والراح بالغنى

(الباب الثامن فى آداب الصحبه)*

(حكايه) المال لاجل راحة العمر ينال * وليس العمر لاجل جمع المال * سألوا عاقلا صاحب كياسه * عن مباركة الطالع وطالع النحاسه * فقال الحسن الطالع * ذاك الذى اكل ما هو زارع * والرديئ الطالع من هلك * وعنده من موجود ما ملك

(مفرد)

وأرهق العمر فى جمع الذى تركه	ولا تصل على من لم يطع عملا

(نصيحه) موسى عليه السلام * نصح قارون باهتمام * اذ قال واحسن كما احسن الله اليك فما سمع * وقد سمعت عاقبته اذ لم يطع

(نظم)

تربح بها خيرا تسيئ عواقبه	ان الذى جمع الدراهم ثم لم
فهب الورى يبقى الاله مواهبه	ان رمت فى نعم الوجود تمتعا

والعرب تقول جد ولا تمنن فان الفائده * لك عائده * هب الناس ولا تذقهم منا * لان فائدة ذلك عائدة اليك بالمضاعفة والثنا

(نظم)

يسمو السماك علوا ما يتفرع	شجر المكارم ان تمدد اصله
منشار من فى الاصول يقطع	ان رمت تحظى بالثمار فلا تضع

(غيره)

الشكر فالزم حيث كنت موفقا	والله لم يمنعك دا ئم نعمته
حذر تمن على المليك بخدمة	فله التفضل اذ قبلت لخدمته

(حكمه) اثنان تحملا للعناء الباطل * واطالا السعى بدون طائل * الاول من جمع مالا وما اكل * والثانى من تعلم العلم وبه لم يعمل

(رجز)

يا دارس العلوم من غير عمل	قد عمك الجهل وضيعت الامل
لست محققا ولا بعالم	ما حمل الكتاب فى البهائم
واى علم عند مقطوع الذنب	بما عليه من كتاب اوحطب

(حكمه) العلم لاجل تربية الدين * لا لاكل الدنيا ايها المسكين

(مفرد)

ومن باع عرفانا وزهدا وطاعة	فقد احرق المجموع يوم حصادم

(حكمه) العالم الفاقد الزهد فى العمل * كالاعمى اذا مرى بمشعل * يهدى * ولا يهتدى

(مفرد)

من يصرف العمر فيما ليس ينفعه	اضاع اموالهم من غير تقويت

(حكمه) المملكة تكتسب من العقلاء الجمال * ومن الزهاد الكمال * والملوك اشد احتياجا الى نصيحة العقلاء فى حسن السلوك * من احتياج العقلاء الى تقرب الملوك

(نظم)

مليك الورى ان شئت فاقبل نصيحتى	فافضل منها لم تحز كتب الفضل
عديم النهى لا تعطه عملا وان	يكن مثله لم يأت فى عمل العقل

(حكمه) ثلاثة اشياء لا تثبت المال بغير تجاره * والعلم بدون بحث واداره * والملك بلا سياسة فى الاماره * رحمة الظالمين ظلم للصالحين * والعفو عن الباغين * جور على المساكين

(مفرد)

واذا تعهدت الخبيث برأفة	اوتيته خطا فسار لذوالمنا

(حكمه) على محبة الملوك لا يليق الاعتماد * كما لا ينبغى الاغترار بحسن صوت احداث الاولاد * لان ذلك يتبدل بخيال اوهام * وهذا يتغير بمنام اضغاث

احلام

(مفرد)

صن القلب عن اهل المحبة يا رشا	والا وصعت القلب تحت عذاب

(حكمه) كل سر تملكه فمع الصديق لا تهتكه، اذ ما يدريك ان يدور الزمان ويصير عدوا مع الدوران وكل ضرر تقدر عليه فلا توصله الى العدو فلربما صادفك فى وقت الهدو مادمت احياه لا تظهر عليه احدا وان كان معتمدا ما من يوجد أوفى من اسمال سترك على مكنون سرك

(نظم)

كن صامتا عن هتك سر الهوى	ولا تحل الحبل فيه يجول
صن يا سليم العين من رأسها	اذ سدك الانهار شرح يطول

(مفرد)

لا يدنى لك كلمة محمنة	ان لم تكن حسناء من الجهل

(حكمه) العدو الضعيف الذى يبدى الطاعه ويظهر المحبة للجماعه، ليس قصده بهذا التروى، الا التقوى، قالوا من لا اعتماد له على محبة الاحبه، كيف يركن الى تملق الاعادى الصعبه، كل من يعد العدو الصغير حقيرا، يشبه الذى يهمل قليل النار فتصير سعيرا

(نظم)

أطف اللهيب متى استطعت فانه	مهما علا عم الوجود حريقا
لا تترك الاعداء توتر قوسها	فترى لا لقاء النبال طريقا

(حكمه) تكلم بين العدوين، بما لا يعقلك خجلا اذا عادا صديقين

(رجز)

الحرب بين اثنين نار تصطلى	موقدها الغماز منحوس البلا
متى تصالحا ولم يبق الفشل	فيلبسان النحس اثواب الخجل
القاء نار الشر بين اثنين	مع الجنون محرق فى البين

(نظم)

تكلم مع الاحباب سرا امر بما	اصاح لك الصد الذى يكرع الدما
وبالعقل زن ما قلته متوحدا	فرب جدار حلفه الاذن فافهما

(حكمه) كل من صالح اعداء الاحباب، فانما رغب فى الم الاصحاب

(مفرد)

اغض يديك من الصديق اذا النهى	مهما تراه مع الاعادى جالسا

(حكمه) متى ترددت فى امضاء عمل فاجعل الخيرة فى ان يقضى بلا زيادة الم او فحو مسيره .

(مفرد)

لا تخاطب سهل الكلام تصعب	واجتنب حرب طارق باب صلح

(حكمه) ماذام العمل يتم بالذهب فلا يليق طرح النفس فى الخطر والتعب

(مفرد)

ومتى اليدان تقاصرت عن حله	فهجوم عزمك بالسيوف حلال

(نصيحه) لا ترحم عثر العدو وان سالك لانه متى صار قادرا لن يرحمك

(مفرد)

الحجر الصلد لا تلو بالزهو سار با	فى العطر عم والقميص على شخص

(لطيفه) كل من يقتل شريرا ينقذ الخلق من بلاه ويخلص من عذاب مولاه

(نظم)

البدل مقبول ولكن لا تصح	فى حرج من يؤذى الانام مراحما
جهل الذى رحم الافاعى حيثما	آذى الانام بها واصبح ظالما

(تحذير) قبول النصيحه من العدو خطا يعاب ولكن سمعها واجب لتعمل بخلافها وذلك عين الصواب

(رجز)

لا تقترب ما اختاره رأى العدى	تضرب الكف فى عين الهدى
اذا اراك النهج كالسهم القويم	فاعطف الى ميسرة ياذا العليم

(حكمه) الغضب ان زاد على حده يأتى بالوحشة والخيبه واللطف فى غير وقته يذهب البهاء والهيبه فلا تخاشن بمقدار لا يميلون معه اليك ، ولا ترفق بقدر يتقلبون فيه عليك

(رجز)

اللين والشدة ان يرتسما	كالجرح والمرهم ان تسما
فذو النهى لا يلزم الخشونه	ولا ينقص القدر سدى لينه
فلا يزيد نفسه عن حق	ولا يذل نفسه للخلق

(رجز)

راع يقول يا ابى من فضلك	ان تهـدنى نصيحة من عقلك
اجابه كن صالحا بقدر ما	لا يجسر الذئب عليك فى الحمى

(حكمه) اثنان * للدين والملك عدوان * ملك بغير حلم * وزاهد بغير علم *

(مفرد)

الا كان فوق سرير الملك مؤتمرا	من لم يكن طائعا عبدا لمولاه

(حكمه) يليق الملك المقتدر * مادام فى هذا الحد * وهو ان لا يسوق الغضب على الاعداء * ولا يعتمد على الاصدقاء * لان نار الغضب تعلق بصاحبها فى الاول * وبعد ذلك يتصل شررها بالخصم او لا يتوصل

(رجز)

لا ينبغى للمرء وهو ابن الثرى	يطغى هوى وحدة وكبرا
يا من تناهى حدة واستعصى	لست ترابا انت نار تقصى

(نظم)

حبتنى النوى فى بيلقان بعابد	فقلت بماء النصح طهر من الجهل
فقال تحمل كالتراب وان تكن	فقيها والا فادفن العلم فى الوحل

بيلقان اسم ناحية بولاية بدخشان

(مطايبة) ان الشرير موثق فى يد عدو طول مدته * اينما يتوجه لا يلقى خلاصا من مخلب عقوبته

(مفرد)

اذا صعد الافلاك من خشية البلا	لئيم فلا ينجو لخبث طباعه

(نصيحة) متى نظرت عسكر الاعداء وقعوا فى التفرق فاجمع الاحباب * وان تجمعوا فاحذر من التشتيت واستعد بالاسباب

(نظم)

اذا نظرت الى الاعداء فى حرب	فاجلس بعيدا مع الاحباب مرتاحا
وان تجدهم على قلب بلا فشل	فأوتر القوس ثم اهجم لما لاحا

(تنبيه) متى اعجزت العدو انواع الحيله * حرك من المحبة سلسلة طويلة * يصنع فى اثنائها بصورة الحب والهدو * ما لا يقدر على مثله وهو فى ثوب العدو *

(نصيحة) ارضض راس الافعى بيد العدو الكاشح * فانك على كل حال باحدى الحسنيين رابح * لانه اذا غلب امنت شر الافعى * واذا غلبته هى نجوت من

العدو

وكفيت لسعا

(مفرد)

يوم الكريهة فاحذر كل محتقر	فربما افترس الاساد ان نشا

(نصيحة) الخبر الذى تعلمه وهو يحزن القلب فاسكت عنه حتى يظهر به من غيرك لئلا يهيج الكرب

(مفرد)

فيا بلبلا بالزهرات بشائرى	ويا عاودع للبوم شؤم المطالع

(تحذير) لا توقف الملك على خيانة احد يا خلى الا اذا كنت واثقا بالقبول الكلى والا سعيت فى هلاك نفسك الى رمسك

(مفرد)

تدارك النطق فى وقت علمت به	تأثير قولك يا ذا الفهم والفطن

(مطايبة) كل من يعمل بنصيحة رأيه فهو محتاج الى ناصح فى هديه

(ملاطفه) لا تغتر بخداع العدو ولا بغرور المادح لان ذاك ناصب فخ مكره وهذا لفم الطمع فاتح فالاحمق يطيب و يزهو بمدحه مينا كما ينفخ فى كعب ومة فيظهرها النفخ شيأ سمينا

(نظم)

فلا تلق فى مدح الفصيح مسامعا	ولو انه يرضى بدون من المنح
فيا رب يوم ليس يبلغ قصده	لديك فيبدى الضعف من القدح

(تربية) المتكلم مادام لم ينبهه احد لعيوبه فكلامه لا يقبل الصلاح فى اسلوبه

(مفرد)

ولا تحسب كلامك فيه حسن	بتحسين الجهول و بالظنون

(ملاطفه) كل انسان يلاحظ عقله بالكمال وابنه بالجمال

(ابيات)

رأيت يهوديا ينازع مسلما	فعدت لما ابصرت ابسم ضاحكا
دعا المسلم اللهم ان كنت كاذبا	أمتنى يهوديا لاحشر هالكا
واقسم بالتوراة ذاك بأنه	لئن مات يغدو مسلما مثل ذالكا
ولو ان عقل الكون يعدم ما ارتضى	بنسبة جهل فرد شخص هنالكا

(مطايبة) عشرة رجال يتفقون فى الاكل من مائدة واحده * وكلبان لا يتمازان الاكل على جيفة الا بالمعانده * والحريص جائع ولو التقم الدنيا * والقنوع يهو بالشبع من رغيف واحد بين الاحيا

(مفرد)

بفرد رغيف يمتلى جوف جائع	ولا شئ يرضى ضيق العين فى الدنيا

(رجز)

لما انقضى عمرا بى اهدانى	نصيحة وجاز للرحمان
يقول لى الشهوة نار تجتنب	لا تذكها النفس تشعل باللهب
تلك جحيم لا نطيق الوقدا	أطفئ بماء الصبر ما استتى

(حكمه) من كان فى وقت المقدرة لا يصنع الجميل * ينظر الشدة عند العجز وهو ذليل

(مفرد)

من كان يؤذى الخلق فاق نحوسة	اذلم يجد يوم الخطوب حبيبا

(حكمه) الروح فى حماية نفس واحد * والدنيا وجود بين عدمين كما تشاهد * البائعون دينهم بدنياهم * هم الحمير لا تحاشاهم * وفيماذا يرغبون * اذباعوا يوسف المصون * قال الله تعالى الم اعهد اليكم يابنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين

(مفرد)

نقضت عهود الحب اذ سعت العدى	فحقق تشاهد من وصلت ومن تجفو

(حكمه) لا يأتى الشيطان للمخلصين * ولا السلطان للمفلسين

(رجز)

لا تقرض التارك للصلاة	ولو فتح الشفاه بالفاقات
من ليس يوفى ربه فى الفرض	متى يغمه بجود القرض

(حكمه) كل شئ يأتى عاجلا * لا يثبت زمانا طائلا

(نظم)

عادة الصين فى اصطناع الاوانى	مكثها اربعين عاما تماما
وببغداد كل يوم الوف	فالتفت نحو سعرها لترى ما

(ابيات)

من

من البيضة الفرخ استهل لرزقه | وليس سوى التميز والعقل للطفل
فذا النّعما من دون علم نما سما | وهذا الى التمكين حازمع الفضل
ولم يسم فى السعر الزجاج لانه | كثير وزاد السعر فى عزة العل

(حكمه) الاعمال تتيسر بالصبر * والمستعجل يقع على رأسه فى القبر

(رجز)

نظرت فى الصحرآ من يسعى على | وجه الهوينا يسبق المستعجلا
وأعجز الجياد من ماح فقط | وصبر الرفق النياق فى الشطط

(مطايبة) ليس الجاهل افضل من صمته * ولو كان يعلم هذه المصلحة لم يكن جاهلا فى صمته

(نظم)

اذلم تحز فضلا وصفو كمالة | فخفك لا تبدى اللسان من الفم
لسان الفتى بالنطق يفضح جهله | كما خف بجوز عادم اللب فافهم

(ابيات)

وأبله وافى الحمار معلما | وأنفق خير العمر فى غير لازم
فقال حكيم يا اخا الجهل ما الذى | صنعت ولم تحذر ملامة لائم
فلا تدرك البهم الكلام وانما | بجهلك فاسكت مثل هذى البهائم

(رجز)

من لم يطل تأمل الجواب | يخلو كلامه عن الصواب
فانطق بعقل ايها الآدمى | اوفالزم السكوت كالبهائم

(مطايبة) كل من بحث مع من هو أعلى منه علما ليشهدوا بفضله * فانما ينادى ببحثه على جهله

(مفرد)

ان بحثك من هو خير منك مسألة | فلا تكن ان تزد فى الفهم معترضا

(لطيفه) كل من يجلس مع الاشرار * فلا ينتظر خيرا على مدى الاعمار

(رجز)

لو ملك جالس ابليس درى | خيانة وو حشة ومكرا
من السفيه لا تؤمل خيرا | فالذئب قطعا لا يصير فرا

(نصيحة) لا تفش خافي عيوب الرجال للافساد * فانك تسبب لهم في التصميم ولنفسك في عدم الاعتقاد (تشبيه) كل من درس العلم وما عمل به فهو هاوي * كمن ساق محراثا وما بذر التقاوي (عبرة) من الجسد الفاقد القلب لاتأتي طاعه * كما ان القشر العادم اللب لايعد في البضاعه (تنبيه) ليس كل من هو في المجادلة راغب * يكون في المعاملة مستقيم المطالب

(مفرد)

نطق فتاة وهي تحت ازارها	فان برزت لاحت بكثرة امها

(حكمه) لو كانت كل الليالي ليلة القدر * لما كان لليلة القدر قدر

(مفرد)

ولو كل الحجارة كان لعلا	لساوى اللعل في القيم الحجاره

(حكمه) ليس كل حسن في الصوره * صافيا في السريره * لان العمل باللب لا بالقشر * عند تعيين السعر

(نظم)

وتجوز معرفة الشمائل في الفتى	مهما يكون بفرد يوم واحد
لكن تحذر سره لا تغترر	اذ خبث باطنه خفي مراصد

(تخويف) كل من يصنع لجاجا وعنادا مع العظما . فانما اهرق من نفسه الدما

(نظم)

نطق تمسك قد صحت وفي عظم	والواحد اثنان حقا عند ذي حول
يامن يلاعب كبشا في النطاح أفق	كيلا ترى كسرام الرأس في الجدل

(نصيحة) محالبة الاسد ومصادمة الحسام . ليستا من عمل عاقل او همام

(مفرد)

احمم يديك الى الجساح عن الوغى	مع ذي القوى السكران اذ هو طافح

(تحذير) الضعيف الذي يتحارب مع القوي * يعين عدوه على هلاك نفسه برأي غوي

(نظم)

ومن يتربى في الظلال فهل له	اطاقه شهم بالوغى طرشاربه
وان قوي الجهل من قد ساعدا	ضعيفا الى من لا ترد مخالبه

(توبيخ)

خ) كل من لايسمع النصيحة باهمام- يستحوذ عليه هوى سمع الملام

(مفرد)-

ان كنت لا تهوى نصيحة ناصح	فتى رأيت هو بحا كن ساكتا

(لطيفة) عديم الفهم لايقوى على نظر صاحب العرفان ككلاب السوق متى رأت كلب صيد نهضت لحربه بالعيان، ومع ذلك تكثر الصياح بالنباح ولا تقدر على قربه لاجل الكفاح (تحذير) السفل اذا لم تمكنه مقابلة احد بالمقاتله، يقع بحبثه فى الغيبة وانواع المحاتله

(مفرد)

اوغاية ما يسدى الحواسد عيبة	مع الضعف حتى لو اروك القاعدا

(شكاية) لولا جور البطن ماوقع طير فى فخ الدرك بل ما كان الصياد يسعى فى نصب الشرك (عبرة) الحكماء يأكلون با لهوينا ما اتفق، والعباد يقفون عند نصف الشبع من الفرق، وغاية الزهاد سد الرمق، ولا يقوم الشبان حتى يرفع الطبق، ولا الشيوخ حتى يلجمهم العرق- اما السكارى فالى ان لا يبقى فى المعدة محل نفس- ولا على المائدة رزق لاحد يلتمس

(مفرد)

اسير قيود البطن ليس براقد	عشية فقد العيش اوليلة التخم

(وعظ) المشورة مع النساء فساد، والسخاء للمفسدين من خطا الاجواد

(مفرد)

وان الرفق بالعادى كمر	على الاغنام فى الاحكام ظلم

(نصيحة) من كان عدوه امامه فى هونه، اذا لم يقتله فهو عدو نفسه بعينه

(مفرد)

افعى على حجر ومعك نظره	فأرى التأنى حمق رأى فى النهى

لكن جمهورا من العقلاء فيما هنالك، نظروا ان المصلحة فى خلاف ذلك- قائلين ان التأمل فى قتل الاسرى، اولى واحرى، بسبب ان الاختيار اذ ذاك فيمكن معه كل من القتل والاطلاق، واما القتل بلا تأمل فيحتمل ان يفوت النفع، وتدارك مثل ذلك يعود فى حيز المنع

(رجز)

امضاء قتل الحى سهل جدا	ويستحيل عود من تردى
رمى السهام الصرفيه يحس	اذرد سهم بعدها الا يمكن

(نصيحة) الحكيم الذى انصم الى الجهال ، يليق به ان لا يسوء العزة والاقبال ، فان الجاهل الذى نعلب الحكيم بالتكلم ليس بعجيب ، كما ان كسر الجوهر بالحجر لا يعد فى الغريب .

(سرد)

وليس عجيبا ان تذل بلابل	بقرب غراب قد تراهق فى حصر

(نظم)

من حار معرفة فلا يغتم ان	جاءه اوباش ولا يهلك أسى
بحجر يرض نضار كاس لم يرد	قدرا ولا انتقص النضار بما اسا

(لطيفة) لا تعجب من العاقل اذا لم يربط كلامه صورة انتظام ، فى زمرة الاجلاف من العوام ، فان صوت الكمنجة لا يظهر مع الطبل بين القوم ، ورائحة العبير تغلبها رائحة الثوم

(رجز)

ذو الجهل يعلى صونه تصدرا	كيما بقلة الحيا يؤدى الورى
اما ترى رطب الهوا الحجازى	تغلبه الطبول فى المغازى

(حكمه) الجوهر نفيس ولو وقع فى النجاسه ، والغبار وان وصل الى الفلك لم يزل فى الخساسه ، والاستعداد من غير تربية خسارة واقعه ، وتربية غير المستعد آمال ضائعه ، والرماد وان علا نسبه لان جوهر النار علوى ، حيث لم يسم بنفسه فهو بالتراب مستوى ، وقيمة السكر ليست من القصب بل خاصيته هى السبب

(رجز)

اذ لم يكن كنعان داغوته	لم تسمه بنوة النبوه
فابد آدابا ودع ذا الجوهرا	الورد من شوك كأس آزرا

(لطيفة) المسك ما فاح ترا تحتهم من الاشتهار ، لا ما يحدث عنه العطار ، العالم كعلبة العطار ساكت تلمع منه المعرفه ، والجاهل كطبل الحرب على الصوت فارغ القلب فى الصفه

نظم

(نظم)

ذو العلم بين الجاهلين لو صعد	ضرب الأحبة ألطف الأمثال
ندر اصابه لذى عمى او مصحف	فى بيت زنديق خبيث الحال

(نصيحه) المحب الذى لم تصل اليه اليد الا بمدة العمر لا يليق ايلامه من نفس واحد بالهجر .

(مفرد)

اللعل يمكث دهرا فى تجوهره	فكيف تكسره فى لمحة البصر

(تشبيه) العقل الموثوق بيد النفس فى الكيفيه كعاجز الرجال فى يد المرأة القويه

(مفرد).

باب السرور واقعد من بيت يرى	صوت النساء به صياحا عاليا

(حكمة) الرأى بغير قوة مكر أو حيله يكون . والقوة من غير رأى جهل وجنون .

(مفرد).

حد العقل و التدبير قبل تملك	ملك جهول سيف من حارب المولى

(تربية) الكريم الذى يأكل و يعطى . افضل من العابد الذى يصوم و يخفى .

(مطايبة) كل من ترك الشهوة لاجل قبول الانام . وقع من شهوة الحلال فى شهوة الحرام

(مفرد).

وعابد فى الزوايا ما فاتها	الله ماذا ابعرفه الظلام يرى

بالقليل مع القليل يكون الكثير و بالقطرة على القطرة يجمع سيل كبير اعنى اولئك الذين ليس لهم اقتدار يجمعون قطع الاحجار . حتى ينتظروا وقت فرصه . و يشتموا بها من دماغ الظالم لازالة الغصه

(مفرد عربى).

وقطر على قطر اذا اتفقا نهر	ونهر الى نهر اذا اجتمعا بحر

(مفرد مترجم).

برزور زر يكثران تجمعا	كبرا كم الحبات تكون محرما

(حكمة) لا يليق بالعالم الكامل . ان يعفو بالحلم عن سفاهة الجاهل . لان خسارة الطرفين تقع فى البين اذ تنقص هيبة هذا بذلك . و يتمكن جهل ذلك

بما هو سالك

(مفرد)

ولا تدلس اللطف للسمل الذى	لذالك برأس الكبرهم معاندا

(موعظة) المعصية من كل احد غير مقبولة الحصول * لكنها من العلماء اشد فى عدم القبول * لان العلم سلاح على الشيطان * وشاكى السلاح فى الامر اشد خجلا من الجبان

(رجز)

الجاهل الامى عادم الرشد	خير من العالم ان زهدا فقد
وقوع ذالك فى الطريق بالعمى	وذا بصير ثم فى البئر ارتمى

(مطايبة) كل من لم يأكلوا خبزه فى حياته * لايذكرون اسمه بعد مماته

(حكمة) يوسف عليه السلام فى قحط مصر * كان لايشبع كيلا ينسى الجائع المضطر * فان الذى يعلم لذة العنب فى الطعم * المرأة الارملة لارب الكرم

*(رجز)

من عاش من ناعم النعم	بحال جائع الحشى لم يعلم
لايفهم العاجز الا واحد	احواله لعجزه شواهد

(نظم)

ايا سائق الشهباء مهلا عن السرى	فان حمار الشوك فى الماء والطين
أخلت دخان القلب مدخنة القرى	فحاولت نار الجار فى نوع تخمين

(وعظ) لاتسأل عن حال الفقير الضعيف سنة القحط * الابهذا الشرط * وهو ان تضع المرهم على جرحه * وتطرح امامه ما يكفى لشفاء قرحه

(نظم)

حمارا تراه واقعا متوحلا	ترفق به لكن دع الرأس فى العمل
وخذ همة الابطال فى رفع ذيله	فذلك اولى من سؤالك ما حصل

(وعظ) شيئان * فى العقل محالان * التناول زيادة على الرزق المقسوم * والموت قبل الاجل المحتوم

(نظم)

وما رد احكام القضاء تحسر	ولا ألف آه بالشكاية والشكر
وما غم املاك الرياح اذا انطفى	سراج اليتامى والارامل عن قسر

نصيحة

(نصيحة) يا طالب الرزق اجلس وهو يأتيك . ويا مطلوب الاجل لا تهرب فذاك لا ينجيك

* (نظم) *

ان تترك الكد او ان تجتهد طمعا	فالله يوصلك الارزاق احسانا
وان ذهبت لغير او الى اسد	لا يأكلانك الا عند ما حانا

(حكمة) كل ما لم يقسم فلا يصل الى اليد . وما قسم ينال ولو كان فى اى بلد

* (مفرد) *

كم خاض فى الظلمات اسكندر محنا	وغيره نال من عين الحياة شنا

(حكمة) بعدم القسمة لا يظفر الصياد من دجلة بحوت . والحوت ان لم يدن اجله لو حل فى البر لا يموت

* (مفرد) *

ذو الحرص فى الاكوان يجرى فى قفا	ارزاقه والموت يقفو اثره

(تشبيه) الغنى الفاسق حجر مطلى بالذهب النضار والفقير الصالح محبوب ملطخ بتراب الغبار . هذا خرقة موسى المرقعه . وذا لحية فرعون المرصعه وجه شدة الصالحين بالفرج مغبوط . ورأس دولة الطالحين فى الهبوط

* (نظم) *

من كان صاحب منصب او دولة	لم يرع فيها جبر خاطر مفتقر
بلغه عنى انه لا يلتقى	من عزة فى المنزل المتأخر

(لطيفة) المحسود بنعمة الحق ما ابخله . على انه عدو من لا ذنب له

* (نظم) *

ولقد رأيت قسى قلب ذاهبا	يغتاب صاحب دولة فى المنصب
فسألته يا سيدى ان لم تطب	نجماه فما ذنب السعيد الكوكب

* (غيره) *

ولا تطلب مع الحساد حربا	فطالع نحسهم يكفى بعكسه
ومالك فى عدا وتهم مرام	فآفة مثلهم من شوم نفسه

(تشبيه) التلميذ العادم الرغبه . كالعاشق من غير ذهب . والسائح الفاقد المعرفه . كالطائر بلا جناح رفرفه . والعالم بغير عمل كالشجر بدون ثمر . والزاهد

الذى لايعلم * منزل ماله باب ولاسلم (نصيحة) مراد المنان * من نزول القرءآن * تحصيل السيرة الحسنه * لا ترتيل السورة المكتوبة بتحريك الالسنه * العاقى المتعبد راجل لتعب المشى شاجز * والعالم المتهاون فارس عاجز * العاصى الذى يرفع يده لله * افضل من العابد الذى تملك الكبر من رأسه فاهواه

(مفرد)

وقواس لطيف الطبع سهل	اعزمن الفقيه اذا تعدى

(مطايبة) قالوا الشخص مادايشابه عالم بغير عمل * فقال زنبورا بغير عسل

(مفرد)

الا بلغوا الزنبور اذساء صنعه	دع اللسع يامؤذى وان تمنع العسل

(تشبيه) رجل بلا مروءة مرأة بغير تفريق * وعابد بالاطماع قاطع طريق

(قطعة)

ايا لابسا ثوب الرياء مبيضا	وفعلك مسود الصحيفة اغبر
فقصر من الدنيا يديك وتبغا	تقيد لنا كمام تطول وتقصر

(لطيفة) اثنان لا تخرج حسرتهما من الصدر * ولا قدم تغابنهما من وحل القهر * تاجر لقى مركبه انكسارا * ووارث جلس مع السكارى

(ابيات)

يرى الفقراء المرء مهدر الدما	اذا لم يرق فى سبلهم سيل ماله
فلا تصحب الشخص الذى ازرق ثوبه	متى لم ترد صبغ الثياب كحاله
ولا تقرب الفيال او فابن مثله	مكانا يعيش الفيل تحت ظلاله

(نصيحه) خلعة الملك وان تكن عزيزه * لكن خلق ثوب الانسان افضل منها بالعزة الحريزه * وعيش الاكابر وان كان لذيذ المطاعم * تفضله لقمتان الجراب لفتى بالقناعة سالم غانم

(مفرد)

الخل والبقل من كف الفتى عملا	خير من اللحم مع خبز لشيخ قرى

(حكمه) مما يخالف رأى الصواب * وينقض عهود اولى الالباب * استعمال الدواء بالظنون والشبه الماحله * والذهاب فى طريق مجهول بلا

ارتفاق ورفقة فافله * سألوا الامام المرشد محمد الغزالى قائلين * باى سبب وصلت فى العلوم الى رتبة صرت فيها حجة الدين * فقال لان كل شئ لم اعلم منه الكنه * لم استعر من السؤال عنه

(نظم)

يستحسن العقل تأميلا لعاقبة	ان جس نبضك من فى الطب قد برعا
ما لست تعلمه سل عنه عارفه	ذل السؤال لعز العلم كم رفعا

(حكمه) كل ما تدرى بأنك ستعلمه البته * فلا تعجل بالسؤال عنه بغته * لانك تكسب الحكمه * خسارة بضعف الهمه

(نظم)

لقمان منذ نظر الحديد ألانه	داود معجزة كشمع حالى
ما قال ماذا الصنع حيث درى بأن	سيصير معلوما بغير سؤال

(ادب) من لوازم الصحبة وآدابها * ان تخلى الدار او تتفق مع اصحابها

(نظم)

واذا رأيت فتى لقولك راغبا	فادر حديثك فى وفاق مزاجه
لا تخبر المجنون ان حزت النهى	الا بليلى فى الهوى وعلاجه

(مطايبه) من جلس مع الاشرار يتهم بطريقتهم * وان لم يتقيد بطبيعة حقيقتهم * فكذلك من ذهب الى الخارة برسم الصلاه * لا ينسبه الا الى شرب الخمر من يراه

(رمز)

رقت للنفس شعار الجهل	فى صحبة الجاهل ياذا العقل
افادنى العالم بالنصيحه	بان وصل جاهل فضيحه
ان كنت قطبا عدت كالحمار	او جاهلا ذهلت كالاغمار

(عبرة) الجمل العادم المفهوم * امره معلوم * فى انه ينقاد بالزمام * لاى طفل من الانام * فيمشى مائة فرسخ فى موافقته * ولا يلوى العنق عن متابعته * غير انه ان ظهر أمامه واد مخوف * يكون موجبا للهلاكة بالحتوف * واراد الطفل بالجهل * ان يسير به من ذلك المحل * فتراه يقطع الزمام * من كف الغلام * ولا يعرف الطاعه * بعد تلك الساعه * فبوقتها الخشونه * تكون الملاطفة مذمومة ورعونه * قالوا لا يصير العدو بالملاطفة صديقا * بل يزيد طمعه فى ان يرى تفريقا

(نظم)

فبالطف كن تربا لاقدام والد	وبالحلف في عينيه للترب فلتلق
ولا تترفق بالذي اشتد طبعه	فما الحديد بالصدا ذاب من رفق

(ادب) كل من ادرج باللغط * سيرة الخلق في الوسط * ليظهر رأس مال فضله * فما اوضح الا مرتبة جهله

(نظم)

ذكي العقل من اعطى جوابا	على قدر السؤال بلا ازياده
ومن ينسب للمحال اخو التعالي	وان ابدى على الدعوى شهاده

(ادب) كان لي جرح فيما ستره الثوب واخفاه فكان حضرة الشيخ كل يوم رحمه الله * يسألني كيف جرحك * وما قال قط اين قرحتك * لانه كان يحترز في امره * حيث لا يليق بكل عضو أن يصرح بذكره * كل من لا يزن الكلام * يقع بالجواب في الآلام

(نظم)

مادمت تجهل عين الحق في كلم	فالحق ان لا تحرك بالكلام فما
والسجن بالصدق اولى من نجى كذب	ينجيك من قيده فاختر لنفسك ما

(تشبيه) الكلمة الكاذبة * تشبه الضربة اللازبة * ربما نالها الشفاء * لكن علامتها تابى الخفاء * كاخوة يوسف عليه السلام * صاروا موسومين بكذب الكلام * ولم يعتمد صدق قولهم بعد ذلك المقام * كما قال الله تعالى في كتابه الجليل بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل

(نظم)

اذا زل الذي بالصدق يدري	زلته يكون العفو سهلا
وان يصدق اخو الكذب اشتهارا	فليس يرون فيه الصدق اصلا

(نظم)

ألا ان اهل الله لم يعطفوا النهى	لتكذيب من بالصدق واصل قوله
وان يشتهر في تركه الصدق ان يقه	تصدق فالتكذيب يعنون حوله

(مطايبه) من الوجه الادمي ظهر اجل الكائنات * ولاشك ان الكلب اخس الموجودات * ومع ذلك فالكلب الحافظ للنعمة دون كفر * افضل من

الانسان

الانسان الذى لا يقوم بالسكر

(نظم)

الكلب لا ينسى الجميل بلقمه	صاعقتها بحجارة آدفا
واذا منحت دنى طبع دهره	باقل شئ يستطيل خلافا

(لطيفه) من النعس المسمة لا يأتى صاحب معرفه وكياسه والناقد لهدين لا يصلح للرياسه

(رجز)

لا تترحم ان يمت ثورا كول	بالاكل والنوم علا بين لحول
ان كنت تبغى سمنا كالثور	تعيش كالحمار تحت الجور

(ترييه) جاء فى الانجيل يا ابن ادم ان تمس عبا صاحب همه تشتغل عنى واذا اقترنك بالخطب تجلس ضيق القلب فاذا اين تجد حلاوة ذكرى وتسارع الى عبادتى وشكرى

(نظم)

ففى شدة الاسماء ردت توجعا	وفى غرة النعماء تعدل بالاهى
لئن كنت فى السرآء والضرء هكذا	مالله قل لى اين ترجع لله

(عبرة) بارادة الذى لا شبيه له ينزل ملك من اعلى الجبروت ويحط آخر بيطن الحوت

(مفرد)

يرى الوهب سعد امس بذكر ليالنس	وان حل فى حوت كما حل يونس

(حكمه) ان نسل سيف القهر العلى يحز الرأس كل بى وولى وان تحركت اشارة اللطف فى اى حين يتصل الطاهرين بالصالحين

(نظم)

واذا حطاب القهر لاح بمعشر	ما دا اعتدار الانبياء هنالكا
امل العصاة العفو مغفرة لهم	فارفع حجاب اللطف من اعمالكا

(وعظ) كل من لا يلزم طريق الصواب ناديب الدنيا ونتى فى تاديب العقبى قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر

(مفرد)

وشأن الكبار النصح والقيد بعده	فبادر قبول النصح او فاقبل القيدا

(عبرة) سعداء الطالع يتناصحون بالحكايات والامثال من آثار المتقدمين * وبهذا السبب يضرب الامثال بوقائعهم طائفة المتأخرين

(نظم)

الطير لا يعتد ولقعة حبة	يلقى بها فى الفخ طير اغيره
فصطب غيرك فانتصح واحذر تكن	فصحا لغيرك اذ تحاشى ضيره

(حكمه) ما حيلة الذى تقلو اذن رغبته فى الاستماع * وكيف يشرد من اوصلوه بقيد السعادة الى خطة الارتفاع

(نظم)

واحباب الاله ترى دعاهم	يريد على النهار من الضياء
وتلك سعادة ليست بسعى	ولكن بالتفضل والعطاء

(رباعى)

هل غيرك حاكم به استنجادى	يا من يده علت على الايادى
من تهد فلا يضل عن محجته	او من تضلل فماله من هادى

(عبره) الفقير الحسن الختام * افضل من الملك الردئ العاقبة بالآثام

(مفرد)

الغم تعقبه الافراح دائمة	خير من الصفو يأتى بعده الكدر

(لطيفه) للارض من السماء النثار * وللسماء من الارض الغبار * كل اناء يرشح بما فيه

(مفرد)

اذا لم تلق لى فى الطبع حسنا	فدا وم انت حسن الطبع اسنى

(ادب) الحق جل وعلا ينظر ويستر بالمنح * والجار لا يرى ويخدش بالجرح

(مفرد)

نعوذ بالله لو علم الغيوب بدا	للناس ما ارتاح شخص من ملام احد

(مطايبه) الذهب يخرج من معدنه بحفر المعدن * ومن يد البخيل بقلع نفسه ما امكن

(نظم)

لا ينفقون دناءة وبزعمهم	ما مولهم خير من الماكول
بعد العدى ستوى النصارى كما اشتهوا	يبقى وقد ماتوا بشر سبيل

(ادب) كل من لا ينعم على من هو تحت يده . يوتى جور الاقوياء من عصاه

*(نظم رحز).

ما كل ساعده اقتدار	على ذوى العجز ولا انتصار
لا توصل الضر الى قلب الضعيف	فربما تحرم من جور العنيف

(حكمه) العاقل عندما يرى الخلاف فى الوسط يقمز * وحين الصلح فى البين يثبت ويرتكز . اذ هنالك السلامة عند الساحل * وهنا الحلاوة فى الوسط للناهل

(حكمه) لعب النردان كان يدخل فيه الثلاثة مع الستة لقاصد . فالذى يجئ مع الثلاثة لا يكون غير واحد .

*(مفرد).

ومرعى الحمى خير من الركض فى الوغى	ولكن عنان الشهب ليس بكفها

(تصريع) كان احد الفقراء يقول يارب ارحم الطالحين . فانك رحمت الصالحين بخلقك اياهم صالحين (حكمه) الذى رقم العلم على الثوب الجديد . ووضع الخاتم فى اليد اليسرى هو جمشيد . فسألوه لم أعطيت كافة الزينة للشمال . وانما لليمين خاصية الافضال * فقال اعلموا ان الأمير . ان زينة اليمين تكفى اليمين

(نظم)

لقد رام افريدون من نقش الصين	حياصة اطراف خيمة تمكين
ألا فالتفت للصالحين اخا النهى	فر هو صلاح المر كف لتحسين

(حكمه) قالوا الكبير مكس . مع هذا الفضل الذى اختصت به اليد اليمين . لماذا يخصون اليد الشمال بالخاتم اليمين . فقال اوليس من المعلوم * ان صاحب الفضل هو المحروم

(مفرد).

سوى الحظوظ ونظم الرزق قدره	يعطى لمن حصلا ويعطى للسوى بتتا

(ملاطفة) نصيحة الملوك مسلمة لواحد لا يمازجه الرهب . وهو الذى لا يخاف على رأسه ولا يتأمل فى الذهب

(رجز)

وما على موحد سامى الهمم	سيف على رأس ودرّ فى الفم
فلا يرجى او يخاف من احد	ينى على التوحيد هذا المعتمد

(لطيفه) الملك لاجل دفع شر الظلماء والماذب لمن يكرع من الدماء والعصى لمصالح المشاكين • وفقط ما انفصل عنه حصان بالحق راضين

(نظم)

وان تدرأن الحق يلزم دفعه	عيانا فنهج اللطف اولى من الحرب
ومن لايوافى بالخراج سماحة	يجئ به الجاوش بالقهر والضرب

(مطايبه) كل من يضرس سنه فالجوصة هى السبب • الا القاضى فلحلاوة المكسب

(مفرد)

بخمس خيارات لقاضيك رشوة	سبت فى البطيخ عشر من ارع

(لطيفه) ماذا تصنع العجوز ان لم تنتبه بالرفى وكيف المحتسب المعزول ان يؤذى الخلق بالعنا

(مفرد)

هو الليس من يأوى الزوايا مع الصبى	لان كبير السن ليس له عزم

(غيره)

ورهد الصبى يسمو باحكام غرسه	تزهد شخص لم تراوده آلته

(حكمه) سالوا حكيما قائلين على قدر ما اثمر من هذه الاشجار التى خلقها الله تعالى عالية ذات ثمار • لايسمع اسم المعتوق الا السرو • وماله ثمر ولا زهر • فما الحكمة فى هذا ايها الفهوم • فقال لكل دخل معين ووقت معلوم • فتارة فى وقته يكون محلا بالثمار والازهار • وتارة يكون عاريا من الورق ذابلا بالنثار • والسرو ليس له هذه التقلبات • بل هو مورق فى جميع الاوقات • وهذا الممكن صفة المعتوقين

المعتوق فى اللغة الفرس هو السرو كما فى دواوينهم حيث لايمرولا يستظل به

(نظم)

ولا تهو ما يحكى المياه جواره	كدجلة فى بغداد بعد ملوكها
وان تهو كن كالنحل فى كرم الجنى	والا فسرو تقها بسلوكها

وعظ) اثنان * بالحسرة ميتان الاول من ملك وما اكل * والثانى من علم
ـل

(نظم)

رجيع من نطر الجيل ولوسما	فى الفصل يسعى فى بيان عيوبه
واذا الكريم انى بالف جناية	ستروه عند حضوره ومغيبه

(قدتم كتاب روضة الورد والمستعان على ذلك هو الله الفرد * وحيث اجتمع فيه
ما حوى التلفيق به من شعر المتقدمين ولو على طريق الاستعارة كرسم المؤلفين

(مفرد) *

وحرقة ثوب المرء وهى قديمة	على المرء من ثوب الاعارة اجمل

وكان غالب كلام السعدى ناشر الطرب ممتزجا بالطيب المدى كاد عدم النطر
والبيان يكون طويل اللسان قائلا ليس من عمل العقلاء اذهاب لب
الدماغ باطلا * او تناول دخان السراج بغير فائدة تجتلى لكن اولياء الله الذين
آراؤهم لامعه لا تخفى عليهم من وجوه هذا الكلام الدرر الساطعه بالمواعظ
الشافية التى جرت فى سلك العبارة مع اللطائف والمداواة بر[illegible]
المختلطه بشهد الظرافه لكلا يسأم طبع المخاطب الملول ولا يكون محروما
فى دولة القبول

(رجز)

نصحح به جئنا الى النهايه	وقد صرنا ماضة للعنايه
ان لم نجد من رغبة فى الفراغ	ما على الرسول الا البلاغ

(تاريخ اسماء الترجمة)

روض الورود مترجم	أرج النصائح فى الانام
وافى بغرة بجة	شهدت بتأثير الكلام
فطى نشر زهوره	قد تم بالسعد المرام
من روح جدا ثيل قد	اهدى التروح والسلام
ياحبذا لما زهت	ازهاره بشذا الكرام
انى لاشكر مخلصا	فضل الموفق للتمام
واقول فى تاريخه	بجنازه حسن الختام
	٦٨ ١١٨ ١٠٧٣

هذا ولما من المولى الكريم . باكمال هذا المعرب النظيم * فى احسن تقويم * وشرفه العلماء العظام * والامراء والوزراء الفخام . واولاد الملوك الكرام * بلواحظ التنقيح * ووقع من نفوسهم موقع الصحيح الفصيح . غردت شحارير براعاتهم . فى حديقة براعاتهم * فكان المقدم فى حلبتهم الامام الاوحد مفتى افندى مفصحا عن الحال * حيث قال

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * لما عرض على ذلك المعرب * الذى ابدع مترجمه واعرب * وتصفحت وجنات طروسه الناضره * وعاينت حلى عرائسه العاطره * التى ابرزها من خدورها جبرائيل * واعرب عن ستر مكنونها بعبارة احلى من السلسبيل * انشدت قائلا

نسيم روض الورد عن كلم نسرى	كنسمة نفح الطيب فى غرة الفجر
واعرب جبرائيل بحسمة لفظه	فاغرب فى فن البلاغة والشعر
كساه حلى لفظ انيق مهذب	وأبدع فى الانشاء بالنظم والنثر
حباه اكمه الخلق حسن حرائه	فقد قرب الاقصى وترجم عن سر

قاله الفقير محمد بن محمود الجزائرى مفتى السادة الحنفيه * بثغر الاسكندريه * بتاريخ غرة جمادى الثانية من شهور سنة تسع وخمسين ومائتين والف

(تقريظ الامام المالكى القاطن بثغر الاسكندرية الآن * كان الله له حيث كان)

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله حق حمده * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده * لما سرحت النظر فى رياض تلك الورود * وارتاحت النفس بنشق عبيرها على صفحات الخدود * انشدت مرتجلا * وقلت عجلا

سقيت رياض الورد راح فصاحة	فلاحت بروق الدر فى النظم والنثر
وحزت مقام الفخر فضلا ومنة	تشير له الاوراق فى الطى والنشر
وطابت به الارواح واقتر ثغرها	وهامت به الاشباح فى ذلك الثغر
فلازلت فى طيب الحياة بجحة	تنال بها كسب المفاخر بالطهر

قاله الفقير مصطفى بن محمد الجزائرى مفتى السادة المالكيه بالجزائر غفر له

* (تقريظ حضرة كاشف افندى امده الله بفيض عرفانه) *

* (واحسن اليه اثابة له على احسانه) *

بسم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ازهار حمد تزهو فى رياض الجنان على مدى الزمان * وثمار شكر يقتطفها بنان البيان والاركان وجداول ثناء متسلسلة لا يتقطع مددها من ينابيع الاذهان * ونسائم تضرع تهنيم فى اسحار القبول على غصون الاحسان * لله الذى علم الانسان مالم يعلم واطرب ورق الارواح فى سوح دوح مناجاته فهى من مجهدها تترنم * ومنثور صلوات تنتظم فى عقد مجد حضرة صفوة الكيان المخصوص بجوامع لوامع الحكم فى كافة الاكوان محمد المنتخب من نور الحق جل وعلا * المفاض من اشعته ما ظهر وما بطن من سائر الملا * المبرز فى الافصاح عن حقائق النصح ودقائق الامثال الثابت على قدم الصدق فيما حدث به عن نوادر الماضين فى الاحوال حيى الله روضته بتحيات مباركات تطيب منها الورود * واغدق عليها من سماء التكريم ما ترتوى منه الصدور بمجرد الورود * وسلام على المرسلين * والانبياء والاصحاب والتابعين * ما غرد قمرى على فنن * وصدح اهل الجنة الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن * اما بعد فان كتاب الجلستان روضة منتقاة من شوك الشوائب وورودها مدبجة بالوان اللطائف خدودها * قد اثمرت فواكه المعاكهة فى ربيع الاحسان * وسمت فروع اشجارها اصول سائر الجنان * بعجائب حكمها فى طريق السلوك * جمعت بين اخلاق الفقراء وسير الملوك * وابدعت شمائل البلاغة بما اودعت من اسائل البراعه * بما روته عن فوائد الصمت وعوائد القناعه وبلغت كل راغب فى التنزه بصفو الحياة مأموله * بما تلته من عشق وصبى وضعف وكهوله * وزخرفت للندماء فى رباها حديقة رحبه * من شرح آثار التربية فى آداب الصحبه * فجاءت مثمنة الابواب * مفتحة للطلاب * تشرق كواكبها من المطلع السعدى فى دارة المكس * وتبتهج الدنيا بها حيث كان الغارس لها مصلح الدين * هذا ولما كان الشاب النبيه النبيل * السائق بجواد همته عن مساواة الاكفاء فى التمثيل * والدما جبرآئيل افندى المحلع لا برحت بشائر الخيرات فى اسرته تلمع * ممن سلك جادة الصواب * فى الحصول على ثمرة ذلك الكتاب * من ان ازهاره لم يزها روض قبله * ولا سبقت يد غارسها لمثلها يد فى التفصيل والجمله لما انها متضوعة بما تمسك بطيبه من نوافح المشاهده * وقد غنمه من نفائس التنائر فى ايام المجاهده * فابرزه فى حلة فارسية شخصت لها ابصار العرب * وهبت على اسماعهم نفحات عرفها فهزتهم اريحية الطرب * تفرس فيه انه درة فريدة

لم سقب * وزهرة جديدة كانت فى ربيع النصح ترقب * فانه وان تطاولت كتب
المواعظ والاداب * وطافت بايدى الاساتيذ من سلافها معطرات الاكر
الاان هذا المنوال * عزيز المثال * جدير بالاحتفال * سيما وهو فارسى الا
ولم يتعرب فى المسامع من قبل * فطالبته الهمة البهرامية * والنفس العصاميه
بان يكون اول مترجم لشذا هذه الروضة السعديه * فى الاقطار المصريه *
لتندرج فى طى نشر اللغة العربيه * فيعم نفعها الفريقين بما هو غاية فى بابه *
ولتظهر فى هذه الاقاليم رتبة ذلك الامام وسمو آدابه * فما رد سائل تلك الفكرة
بالمنع والحرمان بل نهض على قدم الاجابة وقد ساعدته عواطف المنان *
حتى ابدعته معربا تذعن له الافاضل * ويقر بجيده قس بن ساعدة وسحبان
وائل * فارتسم فى الدائرة الشمسية من اوج العربيه * وتجرد عن الملابس
الاعجمية دون النفائس السعديه * وكل شىء له من اسمه نصيب * وكل مجتهد
لابد ان يثاب او يصيب * على انى حين عرضه على عند الرايه لاحظت انه بلغ
من درجة الاصابة لبسطة الغايه * وسرحت فكرى فى خمائله ورو حت روحى
برقه شمائله فوجدته حقيقا بالاطناب فى صفة المدح * خليقا بان يصبى زنده
بلا توار ولا قدح * جديرا بالتقريظ فى ميدان الصحة والصواب * مستوجبا لان
يقدم فى حلبة الاعجاب وذلك لما اشتمل عليه من عدم سلخ المعانى * مع وجود
جودة المبانى * والتزام المواققة لاصله فى كل اسلوب * على شاكلة تهيم بها
العيون والقلوب وبهذا توضح ان المترجم قد تمكن فى فن اللغة الفارسية فى امد
قريب * وتأهل لان يثنى عليه فيها بكل معنى غريب وقد اثبت له حقيقة ذلك
بهذه الصحيفه * وجعلتها كلمة باقية فى ذكر اوصافه المنيفه * حيث قلت

چو ديدم كلستان سعدى عيان	شكفته بازهار تازى زبان
نسيم دكر تازه و تروزيد	بتحسين او خامه شق شدروان

(تعريبهما للمترجم)

لما زهت روضة السعدى فى نظرى	مذ فتحت بزهور المنطق العربى
سرت بها نسمة الارواح لينة	فخاض منها يراع المدح بالطرب

فى ١٢ را سنة ٥٩ نمقه الفقير الى الله سبحانه وتعالى كاشف افندى البخارى
الداعى لكافة الامم اعلى وادنى

*(تقريظ حضرات اولادشاه العجم * ومن انضم الى جنابهم وانسجم)*

ازقرار تصديق * وتقرير جناب مستغنى القاب كاشف افندى واتجه بخاطر فاتر اينجا بيان وظاهر شد باوجود قلت سن وعدم اطلاع كلى * ازقواعد علم فرس بقوت طبع ونيروى ذوق عبارات ومضامين كلستان رانظما ونثرا بسيار خوب ودرنهايت مرغوب * نقل وتحويل بلسان عرب نمود وازروى سليقه وفهم نكات رامطابق ولطائف راموافق باصل اقتفا كرده * ومعانى ومقاصد راشيرين ونكينى ازپارسى بتازى آورده بود * خجسته كتابى كه درعباراتش بلاغت عجمى وفصاحت عربيست اكر قليل دقتى نمايد واندك اوقاتى مصروف داردانشاءالله درفن نكارش بمرتبهٔ اعلى ودرجهٔ اقصى خواهد رسيد

شاهزاده سيف الدوله شيرازى قاچار	شاهزاده شجاع الدوله شيرازى قاچار	عبد الغفار	الفقير احمد الحسينى المتخلص بكشته

(تعريبه لمترجمه)

بما استقر فى التصديق من جناب * مستغنى الالقاب * كاشف افندى التحرير * فى هذا التحرير * وعلى ماظهر لهذا الخاطر * الفاتر * انه مع وجود صغر السن * وعدم الاطلاع الكلى من قواعد علم الفرس على دقائق الفن * بقوة الطبع وحدة الذوق حوّل عبارات الجلستان مترجما * ونقل مضامينها نثرا ونظما * بغاية الجمال * ونهاية المرغوب من الكمال * بوجه السليقة والفهم اقتفى الاصل فى مطابقة النكات * وموافقة اللطائف المحتبكات * واتى بالمقاصد والمعانى مع الحلاوة والجمالة من الفارسية الى العربيه * فكان كتابا مع العظم فى الدرجة العليه * اذ حوى بعباراته بلاغة العجم * وفصاحة العرب بلا انسجم * فان ابدى دقة قليله * وصرف اوقاتا يسيرة فى هذه الهمة الجليله * بمشيئة الله يصل من فن الكتابة الى المرتبة العليا * والدرجة القصوى

*(تقريظ سعادة سامى باشا تو آمان انشاءه * بلغه الله ماشاءه)*

كلستان حضرت سعدئ مرحوم كيم انك

هر ورقكير دافى بوى فيض اليشا داب اراور

اجتنا * بار آثار معارف ايلسين

جبرئيل اسا حيات دايم ايله شاب ولور

(تعريبهما لمترجمه)

حبت روضة السعدى خص برجمة | شذا الفيض من اوراقها المتصفحا
ومن ثمر العرفان فيها من اجتنى | لجبريل يغدو بالصفا مترو حا

*(تقريظ سعادة كامل باشا كذلك * لابرح طالع سعده فى ارفع المسالك)*

كلستان سعدئ شيرازى يى | ترجمه ايتمش دمشق جبرئيل
كاشف وكشته ايدوب تقريظ انى | بنده تصديق ايلادم بى قال وقيل

(تعريبهما لمترجمه)

جلستان سعدى لشيراز منتمى | تترجم من صنع الدمشقى جبريل
وقرظه بالمدح كشته وكاشف | فصدقت ايضا دون قال ولاقيل

*(تقريظ حضرة صبحى بيك المعظم * لازال لؤلؤ مجده فى عقد العلى منظم)*

كلستان شيخ سعديدن اولوب كلچين فيض | نشر بوى معرفت ايتدى دمشقى جبرئيل
ترجمه قلش لسان تازى يه همت ايدوب | اولدى زحمتكش مكافاتن ويره رب جليل

فى ٢٩ جا سنة ١٢٥٩

(تعريبهما لمترجمه)

فى روضة السعدى روض الفيض قد | نشر الشذا من عرفه جبريل
اهتم فى تعريبه بمشقة | فثوابه عند الجليل جليل

يقول مترجم كتاب روض الورد * سلك الله به جادة الصواب والرشد * ان انواع التقاريظ والثنا * قد أغدقت على هذه الحديقة بما هو فوق المنى * مما يضوع به نشرها * ويزهو منه بشرها * وتتراقص بسماعه ورق الاسماع * وتتروح بعرفه صدور الاوزان والاسجاع * فصار يجب الحمد لله على ذلك لمزيده فى الاحسان * اذ ليس لحامد بعد تلك الشهادة لسان * ولم يبق الا الوفاء بتذييلها بديوانه العربى طبق الوعد * ليكون لتاجها طرازا منتسجا على منوال السعد * فها هو تناجيك من غرره نفائس الابكار * وعرائس الافكار * مما يجب على السمع فيه باب القبول * وشكر الموفق للجمع بينهما بما هو اقصى المأمول

(ديوان عربى انشاء مصلح الدين السعدى الشيرازى من ضمن كلياته)

(قصيده)

حبست بجفنى المدامع لا تجرى | فلما طغى الماء استطال على سكرى
نسيم صبا بغداد بعد خرابها | تمنيت لو كانت تمر على قبرى

لان هلاك النفس عند اولى النهى ... احب لهم من عيش منقبض الصدر
توحرت طبيبا جس نبضى مداويا ... اليك فاشكواى من مرض يسرى
لئنت اصطبارا حيث كنت مفارقا ... ودآه فراق لايعالج بالصبر
تسائلنى عما جرى يوم حصرهم ... وذلك مما ليس يدخل فى الحصر
ادرت كؤوس الموت حتى كأنه ... رؤوس الاسارى ترجحن من السكر
فقد ثكلت ام القرى ولكعبة ... مدامع فى الميزاب تسكب فى الحجر
على جدر المستنصرية ندبة ... على العلماء الراسخين ذوى الحجر
نوائب دهر ليتنى مت قبلها ... ولم ارعدوان السفيه على الحبر
محابر تبكى بعدهم بسوادها ... وبعض قلوب الناس يألف بالغدر
لحى الله من يسدى اليه بنعمة ... وعند هجوم البأس احلك من حبر
مررت بصخر الراسيات اجوبها ... كخنساء من قطر البكاء على صخر
ايا ناصحى بالصبر دعنى وزفرتى ... أموضع صبر والكبود على الجمر
تهدم شخصى من مداومة البكا ... وتنهدم الجرف الدوارس بالمخر
وقفت بعباد ان ارقب دجلة ... كمثل دم قان يسيل الى البحر
وفائض دمعى فى مصيبة واسط ... يزيد على مد البحيرة والجزر
نخرت مياه العين فازددت حرقة ... كما احترقت جرف الدمامل بالفجر
فلا تسألنى كيف قلبك والنوى ... جراحة صدرى لاتبين بالسبر
وهب ان دار الملك ترجع عامرا ... ويغسل وجه العالمين من الغفر
فأين بنوا العباس مفتخر الورى ... ذووا الخلق المرضى والغرر الزهر
غدا سمرا بين الانام حديثهم ... وذا سمر يدمى المسامع كالسمر
وفى الخبر المروى دين محمد ... يعود غريبا مثل مبتدأ الامر
فأغرب من هذا يعود كما بدا ... وتسبى ديار السلم فى بلد الكفر
فلا انحدرت منها جداول روضة ... وحافاتها لا أعشبت ورق الخضر
كأن دم الاخوين ادمج بابنا ... بدجلة قتلى فى جوانبها الحمر
بكت سموات النبت والشيح والغضا ... لكثرة ما ناحته غادية النصر
ايذكر فى اعلى المنابر خطبة ... ومستعصم بالله لم يك فى الذكر
ضفادع حول الماء تلعب فرحة ... أصبر على هذا ويونس فى القعر
تزاحمت الغربان حول رسومها ... فأصبحت العنقاء لازمة الوكر
ابا احمد المعصوم ليس تحسر ... وروحك والفردوس عسر مع اليسر

وجنات عدن حففت بمكاره … فلابد من شوك على فنن البشر
تمن بطيب العيش فى مقعد الرضى … ودع جيف الدنيا لطاقة النسر
ولا فرق ما بين القتيل بميتة … اذا اقت حبا بعد رمسك والنحر
تحية مشتاق والف ترحم … على الشهدآء الطاهرين من الوزر
هنيئا لهم كأس المنية مترعا … وما فيه عند الله من عظم الاجر
فلا تحسبن الله مخلف وعده … بان لهم دار الكرامة والبشر
عليهم سلام الله فى كل ليلة … بمتصل زورآء الى مطلع الفجر
أأبلغ من امر الخلافة رتبة … هلم انظروا ما كان عاقبة الامر
فلمت صماخى صرة قبل استماعه … بهتك اساتير المحارم فى الاسر
عدون حفايا سبسبا بعد سبسب … رخائم لا يسطعن مشيا على جسر
لعمرك لو عاينت ليلة نفرهم … كان العذارى فى الدجى شهب نسرى
كان صباح الاسر يوم قيامة … على ام شعث تساق الى الحشر
ومستصرخ باللمروءة فانصروا … ومن يصرخ العصفور بين يدى صقر
تقوم وتجثو فى المحاجر والكوى … وهل يختفى مشى النواعم فى الوعر
يسوقون سوق المعز فى كبد الفلا … عزآئز قوم لم يعودن بالزجر
جلين سبايا سافرات وجوهها … كواعب لم يبرزن من حلك الخدر
وعترة قنطورآء فى كل منزل … تصيح باولاد البرامك من يسرى
لقد كان فكرى قبل ذلك ناثرا … فأحدث امر لا يحيط به فكرى
وبين يدى صرف الزمان وحكمه … معطلة ايدى الكياسة والخبر
وقفت بعبادان بعد سراتها … كان حصيا فى منى بدم النحر
محاجر ثكلى بالدموع كريمة … وان بخلت عين الغمائم بالقطر
نعوذ بعفو الله من نار فتنة … تؤج من قطر البلاد الى قطر
كأن شياطين القبور تفلتت … فسال على بغداد عين من القطر
بدا وتعالى من خراسان قسطل … فعاد ركاما لا يزول عن البدر
الى م تصاريف الزمان وجوره … تكلفنا ما لا يزول من الضر
رعى الله انسانا تيقظ بعدهم … فان ابى زيد لقد نجاه من عمرو
اذا كان للانسان عند خطوبه … يزول الغنى طوبى لمملكة الفقر
الا انما الايام ترجع فى العطا … ولم تكس الا بعد كسوتها تعرى
وراءك يا مغرور خصر فانك … وانت مطاطى لا تفيق ولا تدرى

كناقة

كناقة اهل البدو ظلت حمولة … فان لم تطق حملا تساق الى العقر
وسائر ملك فيه زواله … سوى ملكوت القائم الصمد الوتر
اذا شمت ولى قصل له … رويدك ما عاش امرؤ ابد الدهر
وذالك مفتاح الكنوز جميعها … لدى الموت لم تخرج بداه سوى صفر
اذا كان عند الموت بالمال فرقنا … لكان جديرا بالتعاظم والكبر
وبحت آلهدى ان كنت عامل صالح … وان لم تكن والعصر انك فى خسر
كما قال بعض الطاعنين لقرنه … بسمر القنى تبت معانقة السمر
أ تدخر الدنيا وتاركها اسى … لدار غد ان كان لابد من ذخر
المرء عار كثرة المال بعده … والك يامغرور تجمع للفخر
سا الله عنا ما مضى من جريمة … ومن علينا بالجميل من الستر
رضا ن بلاد المسلمين بقية … بدولة سلطان البلاد ابى نصر
مليك غدا فى كل بلدة اسمه … عزيزا ومحبوبا كيوسف فى مصر
لقد سعد الدنيا به دام سعده … وأيده المولى بألوية النصر
كذلك تنشالبنية هو عرقها … وحسن نبات الارض من كرم البذر
ولو كان كسرى فى زمان حياته … لقال الهى اشدد به ولته ازرى
بشكر الرعايا صين من كل فتنة … وذلك ان اللب يحفظ بالقشر
يبالغ فى الانفاق والعدل والتقى … مبالغة السعدى فى نكت الشعر
وبالشعر ايم الله لست بمدع … ولو كان عندى مايبا بل من سحر
هنا لك يتقادون علما وخبرة … ويستنجب القول الجميل من الهجر
جرت عبراتى فوق خدى كآبة … تأنشأت هذا فى قضية مايجرى
ولو سبقتنى سادة جل قدرهم … لما حسنت منى محاورة القدر
ففى السمط ياقوت ولعل زجاجة … وان كان لى ذنب يكفر بالعذر
لفرقة قلبى هيجتنى لنشرها … كما فعلت نار المجامر بالعطر
سطرت ولو لم أغض عينى على البكا … لزقرق دمعى حسرة فمحا سطرى
احدث اخبارا يضيق بها صدرى … واحمل اخطارا ينوء بها ظهرى
ولاسيما قلبى رقيق زجاجة … ويا طيبها لولا الملمات على الاثر
ألا ان عصرى فيه عيش مكدر … فليت عشاء الموت بادر فى العصر
ورب الحجى لا يطمئن بعيشه … فلا خير فى وصل ترادف بالهجر
سواء اذا مات واقتطع المنى … أتحزن تبن بعد موتك ام تبر

(غيرها)

عيب علي وعدوان على الناس ... اذا وعظت وقلبي جلد قاسي
ربي اعف عني وهب لي ما جنيت امسي ... اني على فرط ايام مضت آسي
من الصبي عبثا وابيض ناصيتي ... شيبا فحتى متى يسود كراسي
يالهف عصر شباب مر لاهية ... لالهو بعد اشتعال الشيب في راسي
ياخجلتا من وجوه الفائزين اذا ... تسابقت ووجهي صفرة الياس
سرائري ياجميل الستر قد قبحت ... عندي وان حسنت في أعين الناس
ياحسرتي عند جمع الصالحين غدا ... ان كنت حامل اوزاري وأدناسي
وهل يقر على حر الجحيم فتى ... لم يستطع جلدا في حر ديماس
ياواعد العفو عمن للخطاء نسوا ... سألتك العفو اني مخطئ ناسي
اذا رجعت عبيدا احسنوا عملا ... في الحشر يارب فارحمني لافلاسي
واصفح بجودك يامولاي عن الى ... رحما لافلاس لاتشمت بابلاسي
واحشرني اعمى ان استوجبت لائمة ... لا افتضح بين جيراني وجلاسي
ان يغفر الله لي من جرمه سلفت ... نما على الخلق بالبشراى من باس

(غيرها)

مادام يسرح الغزلان في الوادي ... فاحذر يهونك صيد يا ابن صياد
اعلم بأن امام المرء بادية ... وقاطع البر محتاج الى الزاد
يامن تملك مألوف الذين عدوا ... هل يطمئن صحيح العقل بالعادي
وانما مثل الدنيا وزينتها ... ريح تمر بآكام واطواد
اذ لا محالة ثوب العمر منتزع ... لافرق بين سقلاط ولباد
ما لابن آدم عند الله منزلة ... الا ومنزله رحب لقصاد
طوبى لمن منح الدنيا وفرقها ... في مصرف الخير لا باغ ولا عادي
كما تيقن ان الوقت منصرف ... أيقن بأنك محشور لميعاد
وربما بلغت نفس بجودتها ... مالا يبلغه تهليل عباد
ركب الحجاز تجوب البر في طمع ... والبر احسن طاعات واوراد
جدوا بتسم وتواضع واعف عن زلل ... وانفع خليلك وانقع عله الصادي
ولا يضرك عيون منك طامحة ... ان الثعالب ترجو فضل آساد
وهل تكاد تؤدي حق نعمته ... والشكر يقصر عن انعامه البادي
ان كنت ياولدي بالحق منتفعا ... هدى نصيحة آباء لأولاد

ولى اخصك من بين الانام بها ... الاوانت رشيد قبل ارشادى
هذى طريقة سعدى بين من سلفوا ... هذى طوية سادات وامجاد
لاتعتبن على مافيه من عظة ... ان النصيحة مأ لوفى ومعتادى
ترعت بابك والاقبال يجذبنى ... شرعت فى منهل عذب لورّاد
غنيت باسمك والجدران من طرب ... تكاد ترقص كالنعمان الصادى
ياد ولة جمعت شملى برؤيته ... بلغتنى املا رغما لحسادى
يااسعد الناس جداما سعى قدمى ... اليك الا اراد الله اسعادى
الى اصطفيتك دون الناس قاطبة ... اذ لا يشبه اعيان بآحاد
دم باصحاب لحمد العرش منبسطا ... وامطر نداك على الحضار والبادى
خير اريد بشيراز حللت بها ... يانعمة الله دومى فيه وازدادى
لازلت فى سعة الدنيا ونعمتها ... ما اهتز روض وغنى طيره الشادى
تم القصيد وابقى الله شانئكم ... بقاء سمسمة فى كير حداد

(غيرها)

الحمد لله رب العالمين على ... ما اوجب الشكر من تجديد آلائه
واستعبد الدين من كلاب سالمه ... واستنبط الدر من غايات دأمائه
بقائد نصر الاسلام دولته ... نصرا وبالغ فى تمكين اعبائه
كهف الاماثل فخر الدين صاحبنا ... مولى تقاصرت الاوهام عن رائه
ما انحل منعقد الا بهمته ... وحل داهية الا بأعدائه
يثنى عليه ذووا الاحلام اجمعهم ... وما هنالك مثنى حق اثنائه
لولم يمن به رب العباد على ... شيراز ماكان يرجو البرء من دائه
فالحمد لله حمدا لا يحاط به ... والعالمين جيارى دون احصائه
لازال فى نعم والحق ناصره ... بحق ماجمع القرآن من آيه

(غيرها)

تعذر صمت الواجدين فصاحوا ... ومن صاح وجدا ما عليه جناح
سر واحديث العشق ما أمكن التقى ... وقد غلب الشوق الشديد فباحوا
أسرى طيفه من بيتها وبطلعته الدجى ... وسائر ليل المبتلين صباح
يطاف عليهم والحابون نوم ... ويسقون من كاس المدامع راح
واقبح ما كان المكاره والاذا ... اذا كان من عند الملاح ملاح
سمعت بد نياى ودينى ومهجتى ... وسنى وعقلى والسماح رباح

ولولم يكن سمع المعالى لاهلها سماع الاغانى زخرف ومزاح
اصبح اشتياقا كلما ذكر الحى وغاية جهد المستهام صياح
ولابدّ من حى الحبيب زيارة وان ركزت بين الخيام رماح
هنالك رأيى فرصتى ومنيتى حياتى وموت الطالبين نجاح
يقولون لثم الغانيات محرّم وسفك دماء العاشقين مباح
الا انما السعدى يشتاق اهله تشوّق طير لم يطعه جناح

(غيرها)

رضينا من وصالك بالوعود على ما انت ناسية العهود
تركت مدامعى طوفان نوح ونار جوانحى ذات الوقود
نفرت تجانبا فاصفرّ وردى فعودى ربما يخضرّ عودى
صرمت حبال ميثاق صدودا وألزمهنّ كالحبل الوريد
متى امتلأت كؤوس الشوق يغنى أنين الوجد عن نغمات عود
واصبح نوم اجفانى شديدا لعلك اى مليحة ان تزودى
أليس الصدر انعم من حرير فكيف القلب اصلب من حديد
وكم تحل عقدة سلك دمعى ربات اللآلئ والعقود
لكاد الطير فى الحب اشتياقا اذا ما اهتز بانات القدود
لقد افتننى بسواد شعر وحمرة عارض وبياض جيد
واسفرن البراقع عن خدود اقول تحمرت بدم الكبود
وعرّشن العقائص مرسلات يطلن كليلة الدنف الوحيد
غدائر كالصوالج لاويات قد التفت على اكر النهود
ليالى بعدهنّ مساء موت ويوم وصالهنّ صباح عيد
الا انى شغفت بهنّ حقا وكيف الحق يستر بالجحود
ولو انكرت مابى ليس يخفى تحير ظاهرى ادنى شهودى
تشابه بالقيامة سوء حالى والا لم تكن شهدت جلودى
لقد جلت صروف الدهر عزمى على جوب القفار وقطع بيد
نهضت اسير فى الدنيا انطلاقا فأوثقنى المودّة بالقيود
ولازمنى لزام الصبر حتى سعدت بطلعة الملك السعيد
من استحمى بجاه جليل قدر لقد اوى الى ركن شديد

(غيرها)

أمطلع شمس باب دارك ام بدر … أقدك ام غصن من البان لا ادرى
تميس ولم تحسن الى بنظرة … ملكت غنى لا تكبرن على فقرى
ابكادحتى تمشى الى تبخترا … اموت واحيي ان تمر على قبرى
توارىت عنى بالحجاب مغاضبا … وهل يتوارى نور وجهك بالخدر
الم ترنى احدى يدى يبسطها … اليك واخرى من يديك على صدرى
اتامرنى بالصبر عنك جلادة … وعندى غرام يستطيل على صبرى
اباح دمى ثغر تبسم ضاحكا … عسى يرحم الله القتيل على ثغر
ورب صديق لامنى فى ودادها … ألم يرها يوما فيوضح لى عذرى
اسير الهوى ان شئت فاصرخ شكاية … وان شئت فاصبر لا فكاك عن الاسر
ومن شرب الخمر الذى انا ذقته … الى غد حشر لا يفيق من السكر

(غيرها)

ان هجرت الناس واخترت النوى … لا تلومونى فان العذر بان
زمن عوج ظهرى بعد ما … كنت امشى وقوامى غصن بان
طالما صلت على اسد الشرى … وبقيت اليوم اخشى الثعلبان
كيف لهوى بعد ايام الصبى … وانقضى العمر وليس الاطيبان

(غيرها)

على قلبى العدوان من عينى التى … دعته الى تيه الهوى فأضلت
مسافر وادى الحب لم يرج مخلصا … سلام على سكان ارضى وحلتى
متى طلع البدر استضأت صبابة … بما فى فؤادى من بدور اكلة
وهذا هلال العيد ام تحت برقع … يلوح خيال العين شبه اهلة
علت زفراتى فوق صوب جدراهم … غداة استقلوا والمطايا أقلت
كأن جفونى عاهدت بعد بعدهم … بان لم تزل تبكى اسى وتألت
تبعت الهوى حتى زللت عن الهدى … أنشمت اعدائى وانتم اخلتى
وان كان بلواى وذلى ببابكم … فأشكر بلواى وأرضى بذلتى
عشية ذكراكم تسيل مدامعى … وبى ظمأ لا ينقع السيل غلتى
ورسوم اصطبارى لم يزل مطر الاسى … يهتمها حتى عفت واضمحلت
أيمنع مثلى من ملازمة الهوى … فدى الله عيشى بالغرور دولتى
وما كان قلبى غير محتبس الهوى … وقد خيلت فى النفس قلة حيلتى
الم ترنى فى روضة الحب كلما … ذوت مطرت سحب العيون فبلت

وماكان قبل المسلمين محرما ... لحى الله شرب الخمر كيف استحلت
وهاتفس السعدى ازكى تحية ... تبلغكم ريح الد [illegible] حلت

(غيرها)

ملك الهوى قلبي وجاس مغيرا ... وبى المودة ان اصبح نعيرا
اضحت على يد الغرام طويلة ... وذراع صبرى لايزال قصيرا
ياابا قلا عني بأنى صابر ... لقد افتريت على قولا زورا
من منصفي ممن يقدر جوره ... عدلا ويجعل طاعتي تقصيرا
لم يرضني عبدا وبين عشيرتى ... ما كنت ارضى ان اكون اميرا
ياسائلى عن يوم جد رحيلهم ... ما كان الا ليلة ديجورا
لم يحتبس ركب بواد معطش ... الا جعلت من البكاء غديرا
كم أنثنى هيف القدود تجاذبا ... ويغتر فى كحل العيـ [illegible] غرورا
هل يطفئن الصبر نار جوانحى ... ومعالم الاحباب [illegible] را
وكواعب الخير استوين كواعبا ... وأهلة الحى ا [illegible] را
ودّ الاسارى ان يفك وثاقهم ... وأودّ انى لا ازال اسيرا
ان حار خل يستعين نظيره ... الا خليلا لم يجده نظيرا
زجر الاعادى لو عتى وتجنبى ... ما للاحبة يعرضون نفورا
ان لم تحس بزفرتى وتشوقى ... أنصت فسمع للبكاء خريرا
ياصاحبى يوم الوصال منادما ... كن لى ليالى بعدهن سميرا
اهديت يانفس الربيع تحية ... ام جئت من بلد العراق بشيرا
عجبى بأنى لست شارب مسكر ... واظل من سكر الهوى مخمورا
صرفا محا عقلى ورد قرآنى ... شعر او غير مسجدى ماخورا
ظمأ بقلبى لا يكاد يسيغه ... رشف الزلال ولو شربت بحورا
ماذا الصبى والشيب غير ملتق ... وكفى بتغير الشباب نذيرا
ياابا الغنا بخليله لك نعمة ... احذر فديتك ان تكون كفورا
قطع المهامه واحتمال مشقة ... ارضى الاحبة لا اظن كثيرا
حسو المرآر فى كؤوس ملامة ... حلو اذا كان الحبيب مديرا
يامن به السعدى غاب عن الورى ... ارفق بمن أضحى اليك فقيرا
وجلالة المظنون لا تتخيل ... ان لم يكن يغنى لدى حقيرا
صلنى ودع مترصد الامل البعيد بان يكون مع الزمان صبورا

ولعل

ولعل ان تبيض عيني بالبكا … أأرتد يوما ألتقيك بصيرا

(غيرها)

جد أثر ... ات النعيم وطيبها … تضيق على نفس يجور حبيبها
ليالبت ... ري اي ارض ترحلوا … وبيني وبين الحي بيد أجوبها
ذكرت ليالي الوصل واشتاق باطني … فيا حبذا تلك الليالي وطيبها
ومجلسنا يحكي منازل جنة … وفي يدحور آء الحلة كوبها
بقلبي هوى كالنمل يا صاح لم تزل … تقرض أحشائي و يخفى دبيبها
فلا تحسبن البعد يورث سلوة … فنار غرامي ليس يطفى لهيبها
وجلباب عهدي لا يرث جديده … وروضة حبي لا يجف رطيبها
سقت سحب الوسمي غيطان ارضكم … وان لم يكن طوفان عيني ينوبها
منازل سلمى شوقتني كآبة … وماضر سلمى ان يجن كئيبها
بك ... السعدي ماذكر الحي … واطيب مايبكي الديار غريبها

(غيرها)

فاح نشر الحمى وهب النسيم … وتراني من فرط وجدي أهيم
ان ليل الوصال صبح مضيء … ونهار الفراق ليل بهيم
ووداع النزيل خطب جزيل … وفراق الانيس داء أليم
فتن العابدين صدر رخيم … آه لو كان فيه قلب رحيم
يا وحيد الجمال عشقي وحيد … يا عديم المثال قلبي عديم
سلوتي عنكم احتمال بعيد … واقتضاحي بكم ضلال قديم
أجعلتم بأن نار جحيم … مع ذكر الحبيب روض نعيم
كل من يدعي المحبة فيكم … ثم يخشى الملام فهو مليم

(غيرها)

على ظاهري صبر كنسج العناكب … وفي باطني سم كلادغ العقارب
ومغمض الاجفان لم يدر ما الذي … يكابد سهران الليالي الغياهب
وان أغمدوا سيف اللواحظ في الكرى … أليس لهم في القلب ضربة لازب
أقر بأن الصبر ألزم مؤنس … بلى في مضيق الحب أغدر صاحب
ويعجبني في حبهم من به عمى … ولي صمم عما يحدث عائبي
ومن هو سي بعد المسافة بيننا … يخايلني ما بين جفني وحاجبي
خليلي مافي العشق دأمن داخل … ومطمع محتال ومخلص هارب

وليس بمغصوب الفؤاد شكاية / وان هلك المغصوب في يد غاصب
طربت وبعد القول في فم منشد / سكرت وبعد الخمر في يد ساكب
أيتلفني نبل ولم أدر من رمى / أيقتلني سيف ولم أر ضاربي
ترى الناس سكرى في مجالس شربهم / فها انا سكران ولست بشارب
اخلاى لاترثوا للموتى صبابة / فموت الفتى في الحب اعلى المناصب
لعمرك ان خوطبت مت راضيا / سيبعثني حيا حديث مخاطبي
لقد مقت السعدى خلا يلومه / على حبكم مقت العدو المحارب
وان عتبوا ادرهم يخوضوا ويلعبوا / فلي بك شغل عن ملامة عاتب

(غيرها)

ان لم امت يوم الوداع تأسفا / لاتحسبوني في المودة منصفا
من مات لاتشكوا عليه ترحما / وابكوا الحي فارق المتألفا
ياطيف ان غدر الحبيب مجانبا / بيني وبينك موعد لن يخلفا
لما حدا الحادى وجد رحيلهم / ظفر العدو بما تناقل واشتفى
ساروا بأقصى من جبال تهامة / قلبا فلا تذر الدموع فتتلفا
ياسائلي عمن بليت بحبه / ابت المحاسن أن تعد وتوصفا
ماذا يقال ولاشبيه لحسنه / لو كان هذا مثل ذلك يكتفى
كشفن عما في البراقع مختف / وتركن ما تخفي الصدور مكشفا
هل يقنعن من الحبيب بنظرة / ظمآن لو شرب البحيرة ما اكتفى
اوقفت راحلتي بأرض مودعي / ومكثت حتى ان مللت الموقفا
منهم اليهم سكرتي وتوجعي / سأان ظفرت ولم اجد مستنصفا
سعدى صبرا ثم صبر لم يكن / في العشق الا ان يكون تكلفا

(غيرها)

اصبحت مفتونا بأعين اهيفا / لا استطيع الصبر عنه تعففا
والستر في دين المحبة بدعة / اهوى وان غضب الرقيب وعنفا
وطريق مسلوب الفؤاد تحمل / من قال آه من الجفاء فقد جفا
دع لوعتي بسهام لحظ فاتك / من رام قوس الحاجبين تهدفا
صياد قلب فوق حبة خاله / شرك لصيد الزاهد المتقشفا
لاغرو ان دنف الحكيم بمثله / لو كان جالينوس اصبح مدنفا
كيف السبيل الى انثيال برقدة / والطرف مذ رحل الاحبة ما غفا

وامرٌ في جسمي لطافة سعده   فأصبيه منها ادق واضعفا
رقت جلاميد الصخور لشدتي   ما آن قلبك ان يميل ويعطفا
بهذا وسمني السعدي اول عاشق   انت اللطيف ومن رآك استلطفا

(غيرها)

متى جمع شملي بالحبيب المغاضب   وكيف خلاص القلب من يد سالب
اظن الذي لم يرحم الصب اذ بكى   بقابس مسلوب الفؤاد بلاعب
فقدت زمان الوصل والمرء جاهل   بقدر لذيذ العيش قبل المصائب
تجانب خلي والوداد ملازمي   وفارق الفي والخيال مواظبي
ولم ار بعد اليوم خلا يلومني   على حبكم الا نأيت بجانب
اليك تعنيف النوائب عن فتى   سبته لحاظ الغانيات الكواعب
لقد هلكت نفسي بتولية الهوى   وكم قلت فيما اقبل يا نفس راقبي
ألق يوم قيامة   وسيل دموعي بانتثار الكواكب
و ب القمري صبا اهمني   لفرقة احبابي كصرخة ناعب
اري سحبا في الجو تمطر لؤلؤا   على رد من ابكى على كحاصب
الى مرجاني فيك والبعد عائقي   وكيف اصطباري عنك والشوق جاذبي
ومن ذا الذي يشتاق دونك جنة   دع النار مثواي وانت معاقبي
عزيز على السعدي فرقة صاحب   فطوبى لمن يختار عزلة راهب
وهذا كتاب لا رسالة بعده   لقد ضج من شرح المودة كاتبي

(غيرها)

قوما اسقياني على الريحان والآس   اني على فرط ايام مضت آسي
صهباء تحيي عظام الميت ان نقطت   على الثرى نقطة من رشفة الحاسي
دور بالصحاف على الندمان مصطبحا   الاعلى يملئ الطاس والكاس
هات العقار وخذ عقلي مقايضة   لعل تنقذني من قيد وسواسي
واجل الظلام بشمس في يدي قمر   تحكي براحته محراب شماس
روحي فدا بدن شبه اللجين ولو   سطا علي بقلب كالصفا القاسي
آبيت والناس هجعى في منازلهم   يقظان اذكر عهد النائم الناسي
حث المطايا بنظم يوم فرقتهم   وغن شعري بطيب وقت جلاسي
اني امرؤ لا ابالي كلما عزلوا   ان شئت يا عاذلي قم بادي الباسي

(غيرها)

يانديمى قم بصيرا * واسقنى واسق الندامى
خلنى اسهر ليلى * ودع الناس نياما
اسقنيها ان وجدت الرعد قد ابكى الغماما
وسقى الازهار فى الرو * ض من الضحك ابتساما
فى زمان سجع الطير على الغصن وحاما
واوان كشف الور * د عن الوجه لثاما
ايها العاقل أف * لبصير يتعامى
فز بها من قبل ان يجعلك الدهر حطاما
قل لمن عير اهل الحب * بالجهل ولاما
ما عرفت الحب هيها * ت ولا ذقت الغراما
من تعدى زمن الفر * صة كلا او هماما
ضيع العمر أيوما * عاش ام خمسين عاما
لا تلمنى فى غلام * اودع القلب سقاما
فبدا آه الحب كم من * سيد اضحى غلاما
يشتهى منه قلبى * شادنا يسقى المداما
وعلى المحضر منثو * ر ورند وخزاما
من دلال سلب العقل اذا قال كلاما
وجمال غلب الغصن اذا مال قواما
ياعذولى فى الصبر الى كم والى ما
انا لا اعبأ بالنا * س ولا اخشى الملاما
ما على العاقل من لو * م اذا مروا كراما
لكن الجاهل ان خا * طبنى قلت سلاما

(غيرها)

ياملوك الجمال رقوا بأسرى * ياصحاة ارحموا بقلبى سكرا
قد أذعتم روائح المسك طيبا * وبهرتم محاسن الورد بشرا
كنسيم النعيم حيث حللتم * حل بالوافدين روح وبشرى
مقل علمت ببابل هاروت على ان يعلم الناس سحرا
عاذلى كف عن ملامى فيها * قد جئت بالنصيحة نكرا
ذرحديثى وما على من الشو * ق اذا لم تحط بذلك خبرا

بت أستجهل الصيانة فى الحب واصبحت بالصبابة مغرى
تركتنى محاجر العين اغدو * هائما فى محاجر البيد قفرا
أنثر الدمع حين انظم شعرى * فأتم الحديث نظما ونثرا
جمرات الخدود احرقن قلبى * وتقين فى الجوانح جمرا
انا لولا جناية الطرف ماكا * ن فؤادى الضعيف يحمل وزرا
انما تصبح كل وازرة كلفها جور ظالم وزر اخرى
عيل صبرى على حديث غرام * لو حكيت الجبال أبكيت صخرا
واقتنانى بنحر كل غزال * ينحر الناظرين بالوجد نحرا
وبرود الربى تطل تنادى * ما لهذا النسيم حمل عطرا
ابدا لا افيق من سكر عيشى * ان سقتنى من المراشف خمرا
ايها الظاعنون من حى ليلى * عجبى كيف تستطيعون صبرا
قل يا قائلى من الحسن شطرا * ن وخليت لابن يعقوب شطرا
دمت يا كعبة الجمال عزيزا * وبك الهائمون شعثا وغبرا
لا تمى ان تركت لهو حديثى * فبأى الحديث اشرح صدرا
ظل عمرى تصابيا ولعمرى * يحدث الله بعد ذلك امرا

(غيرها)

لحى الله بعض الناس يأتى جهالة	الى ساق محبوب يشبه بالبرد
وساق حبيبى حين شمر ذيله	كردن حرير مثله ورق الورد

(غيرهما)

جاء الشتاء ببرد لا مرد له	ولم يطق حجر قاسى يقاسيه
دع الكتاب وملئ الكيس يا اسفا	على كساء يغطى فى دياجيه
لا كأس عندى ولا كانون يدفئنى	كفى ظلام وكيسى قل ما فيه
ارجوك مولاى فيما يقتضى أملى	والعبد لم يرج الا من مواليه

(غيرها)

انا دلال ابنة الكرم لا بنات الكرام
اجلب الراحة والراح لقلب مستهام
التقى رشف الثنايا بعد اهلاك الضرام
هكذا يا طالب الوصل احتمل حر الغرام

(غيرها)

يقولون كافات الشتاء كثيرة	وما هي الا فرد كاف بلا امترا
اذا لك كاف الكيس فالكل حاصل	لديك وباقي الصيد يلقى مع الفرا

(غيرهما)

رايت في السوق شخصا وهو مجتاز	فقلت للناس من ذا قيل بزاز
برت محاسنه قلبي فقلت لهم	بزازكم لقلوب الناس بزاز

(مفرد)

ولا تلقين الشوق مادمت مفلسا	فتزداد غما يا قليل الدراهم

(يقول) عبد ربه واسير وصمة ذنبه * جبرائيل بن يوسف المخلع * يسر الله له من آفاق الخيرات كل مطلع * الى هنا انتهى ماوجدته من الابيات العربيات * المتوسطة من مؤلفات المولى السعدي ضمن الكليات * غير اني التقطتها من خط اعجمي غير فصيح * والغالب على سطور طروسه قلة التصحيح * فأمعنت نظر الاعتناء بتصحيحها على قدر الامكان * مع ملاحظة المحافظة على ما سمح به الناظم من استبقاء اعيان الالفاظ والاوزان * فليعذر المتصفح بعد هذا التمهيد الواضح * وليستر ان عثر فيها على خطأ فاضح * هذا واني في الجميع معترف بقصر الباع * مقر بالعجز عن مجاراة فرسان الابداع * شاكر للمولى بصدق نيتي في الانتساب * صادح بحمده سبحانه على تيسيره الاسباب * فبامداده تعالى صار الحصول على كلتا الحسنيين * ولولا توفيقه ما امكن الوصول الى احداهما ولو بمساعدة الثقلين وكل مصنف مستهدف للانكار عليه * متصدر لاقبال سهام المعارضة اليه * فمن طلب اقالة العثرات من الكرام * لا جناح عليه وان جنح لخدش صنعه اللئام * نسأل الله الذي من بالاتمام * ان يحسن لنا الختام * بجاه انبيائه الكرام * واصفيائه الفخام * عليهم الصلاة والسلام

وقال رئيس المصححين بدار الطباعه

احمدك اللهم يا من هو المستحق ان يحمد * شاكرا لك على ارسال جبريل بالكتاب الى محمد * واصلي واسلم على افصح من نطق بالضاد * واوتي جوامع الكلم واعجز كل من عاند وضاد * اللهم فصل وسلم وبارك عليه * وعلى آله وصحبه المنتمين اليه * وبعد فلما أن كان هذا الكتاب قد أبان * عن فصاحة ابن ساعدة وبلاغة سحبان * وكان فارسي اصله ينادي أن كل سعدي * وعربي فرعه يقول لا ينبغي لاحد